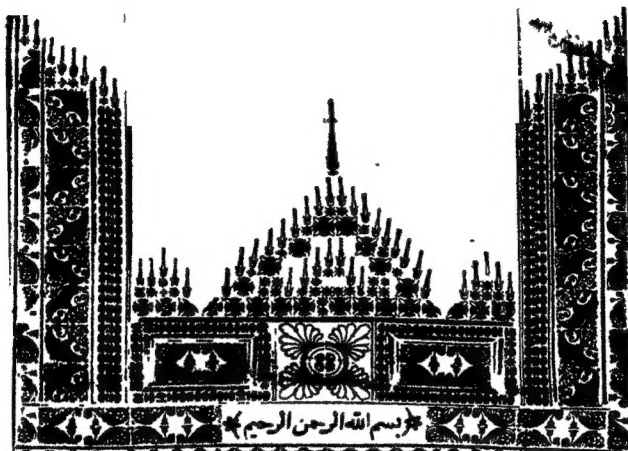


१३२/५४

الحاشية العسكـرى
 للعالم العلامة والخبر البصر الفهامة
 استاذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا السيد محمد
 الدمجورى المصنف بالارشاد الشافى على متن
 السكافى فى علمى المروفتى والنهـواق
 جمع الله بها الانام وافاض على
 ...
 ولا يستكرام
 ...

{ الطبعة الاولى }

{ بانطبعة القاهرة الدرقية بمصر المحمدية سنة ١٤٠١ هـ بمصرية }
 { على صاحبها افضل الصلاة وازكى الخية }



(الحمد لله) الذي شرفنا بمن هاجر من العروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية أفكارنا بسط
نعمه في وافر العلوم متصرفة * والصلاة والسلام على من أنزل عليه في الكتاب المستبين * وما
علمناه الشرع وما به في له ان هو الا ذكر وقرآن مبين * وعلى آله وأصحابه السادة الكاملين * ومن
تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب العالمين (أما بعد) يقول العبد الافتتير الى عفوره القتي محمد
المنهوري من هول الذنوب مجتني لما من الله علينا بقراءة هذه العلامة والبراهمة مربي
الطالبين ومحبي سنة سيد المرسلين السج الدسوقي متن الكافي في علمي العروض والقوافي ثم
بقراءة شرح شيخ الاسلام ذكر بالاذن صاري على متن الخزرجية في هذين العليين وكنت اذذاك أقيد
على هذين الكافيين ما تيسر من تقريره أردت ان أجمعه في أوراق خوف الضياع وأجعله تقريراً
على متن الكافي ومنه مت اليه ما يحتاجه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته في
هذين العليين ومن شرح الدمايني على الخزرجية ومن شرحي العيني والاسنوي على منظومة ابن
الحاجب في العروض والقوافي ومن شرحي العلامة الشيخ العمري والشيخ المبحاعي على هذين المتنين
ومن حاشية العلامة الشيخ الحفني على شرح شيخ الاسلام على الخزرجية ومن حاشية العلامة الشيخ
الصبان على الأشعري في بعض أبيات وغيرها ومن غير ذلك كما يعلم ذلك الواقف على هذه الكتب
وقد صرحت بالعزولاً عنها في بعض المواضع كما استرأه فما وجدته من صواب فزولاً لا اعلام
وما وجدته من خطأ فمن نفسي القاصرة عن فهم المرام فأسألك بالله العفو عني ان لم يمكن
الجواب الحمد لله تعالى الصواب (وسميت ذلك الارشاد الشافي على متن الكافي) وكان
ابتداء تأليفي لهذه الحاشية في ابتداء سنة ثلاثين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز
والشرف وقد أطلت في بعض المواضع منها الكلام لاحتياج الطالب له في تمام فهمه للإرام

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن حنبل القشيري
 كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام المأثور من غير هذا
 المصنفين شهير فلا يحتاج إلى تطهير وأما من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الأمير في كتابه على
 التشنشوري ما معناه ان التكلم على البسملة من هذا الفن بأن يقال بسم وتند فمروق وتند فمروق
 تكلف لأنها ليست من موضوعه وهو الشعر العصري من حيث هو موزون وأوزان محضة وصحة
 وعبارته فيها نص ما قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكلف بعض التكلم على البسملة من هذا الفن وما
 دري أنها ليست من موضوعه أي التراكيب في شيء ولعمري ما أبرد ما جاء به في حقوقه الباء بالثين
 وهي عدد من ربث الرفع وهو كمن بحث عنها في العروض فيقول بسم وتند فمروق ويحذف ذلك ولقد
 تذكرت بذلك قول لادبادهان البياض اذا اشتد صار بياضاً تهت فتأمل ثم اعلم انه وقع خلاف في
 الاتيان بالبسملة أمام الشعر فذكره سعيد بن المسيب والزهرى وأجازها الضعيف ابن عباس وما مال إليه
 علي بن سليمان وقيل ان دون الشعر جازوالا فلا وهما في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد
 الله تعالى وسائر العلوم الشرعية والافيس باتفاق وأما الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع
 الاتيان به فيه ذكر ذلك العلامة السجاعي في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤلف من أعضاء
 الإنسان عن النمل في ما شئت على المشغول كما ذكر غيره كالشيخ الصبان في رسالته الكبيرة
 على البسملة حيث قال فيها ما يذكر ما حديث الذي لا يحل طيبه إلا في ما فيها منعه ومما يحل في
 الأرضي البال الشعر المحتوي على علم أو وعظ فيدأ بهان به اتفاقاً على ما قاله الخطاب وغيره ان
 الخلاف بين الجمهور والمجوزين لا بداء الشعر به أو الشعي وابن المسيب وغيرهما المانعين له في غير
 الشعر المحتوي على علم أو وعظ وفي غير الشعر المترم انتهى رحمه الله تعالى وقوله ان دون الشعر
 يعني كثر وجمع في نحو ورق كما يؤيد من المصباح (قوله الحمد لله) ثني به اقتداء بالقرآن العزيز
 وعلماً بأحدى الروايتين المأثورتين وترك العاطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد لله
 خبرية أو العكس ظاهران بينهما محتملان كمال الانقطاع وأما على انه امتنع في الخبرية أو
 الانشائية فترك العطف إشارة الى أن كلام الجملتين مقصود بالثناء متساوية متساوية متساوية
 لا أخرى والحمد لله الشاء والكلام على المحمود أو الثناء بآلة النطق مع التعظيم لاجل الجليل عدد
 الحامد الاختياري عند المحدث وسواء كان في مقابلة نعمة أم لا فورد خاص ومتعلق عام وانما
 قلت عند الحامد لأنه لا يشترط أن يكون جليلاً في الواقع فيدخل في التعريف مثل قول الشاعر
 نبت من الاعمار ما نوحوت * لهنن الدنيا بال خالد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

لكن سمعت من شيعه الشيخ الشنوافي في حال تدبره للشيخ قلا عن أشباهه ان المراد بالجميل
 محرفاً وشرعاً على الراجح ويشتد يخرج مثل ما تقدم قال بعض المحققين والمراد بالجميل في المحمود به
 والمحمود عليه أعظم مما في الواقع كالعلم والزهة فلا وعند الحامد أو المحمود به الماحم لأن يزعم
 الحامد أن هذا جميل عند المحدث وفي شمل الثناء فهو طلم أو على نحو طلم ادعى أحد ما حسنه في المناشط
 التعظيم وقد وجد وقد يقال ان هذا تعريف للمحدث المعقوف فالمناسب أن يراد بالجميل ما عده أهل
 اللغة جميلاً انتهى وقولنا بآلة النطق هو مراد من عبر باللسان فيدخل فيه ما لو نطق به مثلاً
 كرامة وقوله مع التعظيم بأن يعتقد الحامد عظمة المحمود فلا تخالف حوارحه آلة النطق ليس
 من راحة المجد بل هو شرط تحققه ثم اعلم ان الاختياري قيد في المحدث وعليه أي لاجله وهو

الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما أشرفت اليه دون المحمود به وهو مدلول الصفة لا بد منه يكون
غير اختياري كقولك ز يدريشني القذاذا كان الباعث لك على ذلك كرمه وهما قد يختلفان ذاتا
واعتيارا هكذا المثال وقد يقصدان ذاتا ويختلفان اعتبارا كقولك ز يدركم وكان الحامل لك على
الاتيان بذلك كرمه فالكرم من حيث كونه مدلول الصفة محمودة ومن حيث كونه باعشا على
الاتيان بها محمود عليه (واعترض) على التعريف الأول بأنه يشمل الحمد القديم والحادث مع ان
حقيقة أحدهما مبنية لحقيقة الآخر وحيث لا يجوز جمعهما في تعريف واحد (وأجيب) بأن
محل ذلك اذا اردت بيان حقيقة كل على التفصيل وأما اذا كان المراد بيان ما اجبالا فلا مانع من
ذلك وعلى الثاني بأنه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه اذا مولى
تعالى منزعه عن آله النطق وعن الباعث ولعدم شموله لثناء الله القديم على كرم زيد عنى الصفة القائمة به
والثناء على ذاته تعالى أو صفاته أى ثناء الخلق على ذاته تعالى أو صفاته كقولك الحمد لله أو الحمد
على صفته تعالى كقدرته وإرادته أو الحمد على قدرته وإرادته وكقولك الله تعالى قادر مع أنه حمد
ولا مجال للاعتبار الاختياري فيها أو يجب عن الشق الأول بأن هذا التعريف لنوع من الحمد وهو
الحمد الحادث وعن الثاني بأن المراد بالاختياري ما يعي الحقيقي وهو ما سبق بالاختيار أى القصد
كالانعام والحكمى بأن ترتب عليه أفعال اختيارية كذا قال الله أو صفاته وكرم زيد أو بأن المراد
بالاختياري ما ليس باضطراري فيدخل ما ذكر ومن قيد المحمود عليه بكونه فعلا أراد الفعل
ما يشمل الذات والصفة وخرج بقيد الاختياري المدح اللغوي فإنه يعي الاختياري وغيره على
الاجم وقيل باشتراط الاختياري فيه أيضا وما ورد من قولهم مدحت المؤثرة على حسن ما ولد
لا عبرته ومدحت زيد على رشاقة قدح خطأ ومؤول بدلالة على الأفعال الاختيارية وعليه
فالتقيد بالاختياري لبيان ماهية الحمد بقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق أنك أنت
العزیز الكريم وأما الحمد اصطلاحا فهو فعل ينبئ عن تعظيم الممجد من حيث أنه منعم على الممجد أو
غيره سواء كان ذكرا أو لسان أم اعتقاد ومحبة بالجنان أم عملا وخدمة بالأركان أى الأعضاء فورده
عام ومتعلق خاص عكس الحمد لغة ولا بد أن يكون المحمود عليه فيه اختياريا كاللغوي وأما المدح
اصطلاحا فهو ما يدل على اختصاص المملوح بنوع من الفتنائل وهى النعم القاصرة أو الفواضل
وهى النعم المتعدية فورده عام ومتعلق كذلك ولا يشترط فيه أن يكون اختياريا كاللغوي وفي
هذا المحل مناقشات وكلام تركناهما لعدم لياقتهما بالمقام وستعلم في المقالة بعده معنى السكراة
واصطلاحا والنسبة بينه وبين المجد فانتظر (قوله على الانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم بمعنى
أعطى وأحسن وعليه فلم يتعرض للنعم به ايها المقصور العبارة عن الاطاعة ولتذهب نفس
السامع كل مذهب يمكن وإنما حمد الله في مقابلة الانعام لثبات عليه ثواب الواجب ويصح
أن يراد بالانعام المنعم به محاز مشهورا * واعلم أن النعمة بالكسر ملائم للنفس لمحمد عاقبة
وبأنفع النعم وبالضم المصرة وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أى كائن على الانعام بمحذوف ولا على
الذات وإنما على الصفة ليظهر تحقق الاستحقاقين الذاتى والوصفى أو متعلق بمحذوف على أنه
مستأنف استئنافا ببيان أى أحد على الانعام وعلى تعليلية لا نشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على
حد قوله عز من قائل ولتشكروا الله على ما هداكم ولا يجوز أن يتعلق بالمدح لأن المصدر لا يتجرعه
قبل استيفاء معمولاته ولا مصدر من جنس المذكور لأنه لا يعمل محذوفا كذا قيل وقد يقال ان

على الانعام

مراد من قوله لا يعمل محذوقا من حيث انه مصدر فلا يبقى الله تعالى محذوقا من حيث انه مبتدأ
كما هنا اذا تشدأ عامل في خبره على الأصح هذا وحوز بعضهم كعدمه الخكم في الخبر هذه العبارة
تطرق الجار بالحمد لله باعتبار الاشياء فهو عمله أي أثبت أي أثبت في هذا الحمد أي الحمد لله لا تعامه
انتهى (قوله والشكر له على الانعام) جمع بين الحمد والشكر ليعزز أحدهما في هذه الجهة ما بينهما
من الاعراب والالهام القامش في الروع بطريق القفض بغيره فلا يكون الأخير وأما قوله
تعالى فالحمد لله ما عجزوا بقواها فالإمام يعني التتبع . وأعلم أن الإلهام نوع من الوحي يخص الله
به بعض أصفائه وليس بجميعه اعلم بقية من ايسر معصوما بمخاطره لانه لا يأمن دسيسة الشيطان
فيها خلا فالعوض الصوفية في قوله انه حقه في حق أي اللهم وخلافا لبعض المبررة في قوله
انه حقه مطلقا لقوله تعالى من ردا قد ان بعينه الآية وتنبها تقوا فإسرافة المؤمن وتنبها لا ثم ما حاك
في قلبك فدهبه وإن أفنك الناس وأفتوك قلنا لا حقه في شيء من ذلك اذ ليس المراد العمل
بالإيقاع في القلب بالادلة شرعى كالابغنى أما المعصوم أي الهامه كاملتي صلى الله عليه وسلم فهو
حقة في حقه وحق غيره اذا تعلق بهم كالوحي أي كأن الوحي حقه انتهى من جمع الجوامع وشرح
الجلال المحلى عليه وبعض مواد كحاشية شيخ الاسلام عليه فلا تغفل . فان قلت لم أفي المصنف
في جانب الحمد بالانعام والشكر بالالهام وهما عكس . والجواب ان الهام الله لما كان قليل الوقوع
بالنسية لأنعامه تعالى والشكر بالنسية للحمد كذلك قال تعالى وقليل من عبادهي الشكور فثبت
أن بعض أحد المتبادرين للالتحاق بقليل وفي ذكره الإلهام إشارة الى براعة الاستعجال وهي ان أفي
المتكلم في أول كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان بالالهام من الله للقليل
انتهى وفي بعض النسخ الحمد لله على الانعام والشكر له على الانعام وكلاهما صحيح لكن
قد علمت المناسبة على الأولى والشكر اقله هو معنى الحمد اصطلاحا وقد علمت في المقولة قبل لكن
بإبدال الالهام بالشكر وعرفا صرفا العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه بحسب الطاقة البشرية
الى ما خلق لاجله وهو العبادات والطاعات (وأعلم) ان الحديث يقع على السراء والضراء بخلاف الشكر
فلا يقع الا على السراء . فان قلت هل الحمد على النعمة واجب وهل شكر العبد لنعمة كذلك . قلت
توضيح المقام أن تقول كما قاله غير واحد الحمد على النعمة واجب بمعنى أنه ثواب عليه ثواب الواجب
الزائد على ثواب المندوب بسبب من درجة لان من تركه لفظا بأثم أما الذي لا في مقابلة نعمة فمندوب
بمعنى ان من أفي به لا في مقابلة شيء ثواب عليه ثواب المندوب وأما شكر النعم بمعنى امتثال أو امره
واجتناب نواهيها فهو واجب شرعا على كل مكلف بأثم بتركه اجبا . وكذا الشكر القلبي بمعنى
اعتقاد أن الله هو المولى للتم لا غير . ثم اعلم اجبالا أن النسب بين الحمد والمدح والشكر خمسة
عشر لان كلامها له معنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد علمت ما فى الجملته ستة . ومن ذكر هذه الستة
مقتصر عليها الشيخ خالد في تصريحه على التوضيح فان أخذت الأول مع الحسة والثاني مع
الأربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الأخير يحصل ما ذكر وقد نظم
سبدي على الابهوري ستة منها مع بيانها اجبالا في قوله

اذ انسب الحمد والشكر رمثها . بوجه له عقل الديق يؤلف
فشكر لذي عرف اخص جميعها . وفي لغة الحمد عر فإرادف
عموم لوجه في سواها نسبة . فدى نسبست ان هو عارف

والشكر له على
الإلهام

والصلاة

ومحضرين المصنفين الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاث أهني الجسدين والشكر القوي عموم
وخصوالتين مطلق في هذه ثلاث نسب وبين الشكر القوي والحمد العرفي الترادف وهذا معنى قوله
وفي لغة الى آخره أي والشكر في لغة مرادف الحمد عرفاً فهذه تفسر قرابة وبين الحمد الاصطلاحي
والقوي العموم والخصوص الوهمي وكذا بين الحمد والشكر القويين فهاتان نسبة ان فقت
الستة قال الناظم المذكور في شرحه على منظومته في التوحيد بعد ان ذكر فيه الايات المتقدمة
والنسب المذكورة يصح أن تكون بحسب الجمل وبحسب التحقق والوجود إلا النسبة بين الحمد لغة
والشكر اصطلاحاً فانها انما تصح بحسب التحقق والوجود لا بحسب الجمل اذ لا يصح حمل الثناء
باللسان الى آخره على عرف العبد جميع ما أتم الله به عليه لانه من باب حمل الجزء على الكل
ولكن كلما يوجد صرف العبد الخ يوجد الثناء باللسان الخ ولا عكس اه فتأمل وان أردت
تقيم الكلام في هذه النسب الخمس عشرة بين الحمد والمدح والشكر لغة واصطلاحاً فارجع لرأيه
شيخ الاسلام في البسطة وما عليها كشرح ابن عبد الحق السباطي عليه (قوله والصلاة الخ) لما
كان الدعاء للوسائط في اصال الخبرات ما هو ربه شرعاً ثلثها المصنف الصلاة والسلام على أكبر
الوسائط بين العباد ومعبودهم في اصال كل خير ودفع كل شر وهو الرسول اهلهم صلى الله عليه
وسلم ثم آله وأصحابه الذين نقلوا الدين الى الأمة المجتهدية ثم ان الصلاة معناها لغة العطف لكن ان
أضيفت الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء أي طلب الرحمة منه تعالى له صلى الله
عليه وسلم فهي من قبل المشترك المعنوي وقبل ان معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء فهي
من قبل المشترك اللفظي (فان قلت) ان معنى الصلاة هنا هو طلب الرحمة غير متصور في حق
صلى الله عليه وسلم لانه محروم فلا تطلب له الرحمة (أجيب) كما قاله غير واحد من المحققين كابن
قاسم في آياته بأن أنواع الرحمة ومراتبها لا تنصرف وليس جميعها حاصله له عليه أفضل الصلاة
والسلام فيطلب له من ذلك ما ليس حاصله انتهى وانما عدل عن المصدر الى اسمه لاستعمال
الأول في غير المعنى المراد الذي هو التصلية كما في قوله تعالى وتصلية بحجم ولنا كلمة في الشافي
وهو قول المصنف والسلام ثم ان السلام اسم مصدر بمعنى الامان ضد الخوف من سلم عليه
فيشدد الام والمصدر التسليم أي التأمين ضد الخوف كما في كتب اللغة (فان قلت) هل يحتاج
الجملة الخبرية لفظاً المتقولة الى الدعاء والطلب بكلمة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الى استحضارنية الطلب أم لا (قلت) هذا السؤال والجواب عنه ذكره هذا الشيخ
الشجاع في حاشيته على المحسن الحصين عن بعض العلماء وعبارته في هذه الحاشية نصها قوله
والصلاة والسلام الخ قال القاضي في شرح المختصر عند قوله وصلاته وسلامه الخ هذه الجملة
خبرية لفظاً ومعناها الطلب والدعاء قال بعض العلماء وهل يحتاج الى استحضارنية الطلب واخراج
الكلام عن حقيقة الخبر وأجاب بأنه ان كثيراً استعمال اللفظ في ذلك حتى صار كما نقول في العرف
لم يحتاج الى ذلك والا فالأقرب الاحتياج اليه كذا ذكره الخطاط في شرح مختصر جليل ونقل
الشيخ ابراهيم اللقاني عن شيخه سالم انه ينبغي أن يقال مثل هذا في الحمد والشكر وفي كل
خبر معناه الطلب قال اللقاني وهو حسن طائفاً ظهر في محله اه بحرفه انتهت فتأمل
(قوله والسلام) أي الامان وهو مصدر كالامان ضد الخوف كما تقدم والسلام اصطلاحاً من الله
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معناه الامان الكامل وأما السلام من غير الله على سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم من الانس والجن والملائكة فعنده الملائكة له صلى الله عليه وسلم أى طلبه له
عليها الصلاة والسلام وحيت تكون جلة السلام هنا انشائية بمعنى جمة الصلاة عليه والمعنى
حيثما اللهم أعط سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمانا لا نقابه وهو الذى لا خوف من خوفه لا فى
الدنيا ولا فى الآخرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم انى لا خوف من الله فهو مقام محض
فى ذاته واجلاله لمولا فهو خوف اجلال ومهابة لا خوف من الذنب ان يصل به نعم يحصل له
كسبة الانبياء خوفاً فى بعض مواطن الموقف على أهمهم أو على أخصهم وينسبهم الله
إلى الغفرة لهم هذا والسلام هنا اطلاقاً آخر فانه بأتى بمعنى النصبة أى نصبة الله على سيدنا محمد
بأن يحيينه باسمه تعالى فى الجنة كآلامه القديم أو بأن ينم عليه أنعاماً طبق به عليه الصلاة
والسلام والمعنى حيثما اللهم صي سيدنا محمد أى أنعم عليه أنعاماً كاملاً وبأتى بمعنى الانقياد
والإخاء حيثما اللهم صير العباد متقادين له ولشريعته وبأتى بمعنى السلام الذى هو أسمى من إسمائه
تعالى والمعنى عليه حفظ السلام أى الله عليه صلى الله عليه وسلم فهو حيثما على حذف مضاف
أى اللهم احفظه ولم يذكره هنا كالأذى قبله وهو إسمائه بمعنى الانقياد كثر من العلماء لما فيه من
التكليف كما علمت وأما جعله هابى بمعنى السلامة من النقائص فغير ظاهر ولذا قال الشيخ القافى فى
شرح جمة على جوهرية بطلان قوله صلى الله عليه وسلم مع جلالة على نبي مانصه والسلام النصبة وجعله
بمعنى السلامة من الآفات والنقائص متعيناً لوجوب النصبة لآل البيت والصلوة والسلام على آل البيت
(قوله والصلاة والسلام على سيدنا) هو متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كاشان على سيدنا وأخبر
عن الثانى وحذف نظيره من الأول دلالة على أن الثانى خبر عن الأول وهو متعلق بمحذوف خبر عن
أخبر عن الأول وخبر الثانى محذوف دلالة على خبر الأول عليه فتكون جمة الثانى وخبره
المحذوف معترسة بين الأول وخبره وأولى هذين الاحتمالين ناسبهما لان الحذف لى بالآخر
ولا يصح التنازع ان جعل خبر الصلاة والسلام محذوفاً تقديره حاصلان مثلاً لانه لا يكون فى
المصادر ولا فى أسماء عايد المحققين كابن هشام فى توضيحه وأقره عليه المصرح فانه قال محذوف
التوضيح وعلم من تقدير العاملين بالتصرف أنه لا يقع التنازع بين عاملين جاهلين مانصه فطين أو
اسمين أو مختلفين لأن التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين
معموله قال أجدن الجساز فى النهاية فإذا قلت سرفى أكرامك وزبارك عمر واجب نصب عمرو
بالثنى لا بالاول الفصل بين المصدر ومعموله انتهى رحمه الله تعالى وقيل على المنع فى الجوامد
أنه لا يضر فيها لعدم اشتقاقها اه وجرى على حوازال تنازع فى الجوامد على القول الآخر فيها
المصرح فى الخطبة فانه قال محذوف المصنف فيها أتا بعد حمد الله والصلاة والسلام على أشرف
الخلق مانصه هو متعلق بالسلام لقوله وهو مطلوب أيضاً للصلاة من جهة المعنى على سبيل التنازع
اه والحاصل انه وقع خلاف فى تنازع الجوامد كالمصدر واسمه فقيل بالجواز وقيل بالمنع ولذا قال
شيخنا الامير فى حاشيته على المتى مانصه قوله على سيدنا فى الشرح تنازع الصلاة والسلام اه
وهو مبني على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما من منعه بأنه لا يضر فيها فقه ان الاضمار
التقدير لا خصوص تحمل الضمير اه رحمه الله تعالى ثم لا يخفى عليك اجزاء الاستعارة
التصريحية التبعية فى قوله على سيدنا بأن تشبه ارتباط الصلاة والسلام بمصلى ومسلم عليه
بالاستعارة المطلق بجامع شدة العلق فى كل وتقدر استعارة اسم المشبه به للشبهه فيسرى التشبيه

والسلام على
سيدنا محمد

للعينين الجزئيين فتستبر على من معناها الجزئي الذي هو الاستلاء الخاص بالارتباط الجزئي ولا
يشتمل أن يكون المعنى الجزائي المستعاره حرف بالخصوص (قوله على سيدنا محمد) في كلام
المصنف استعمال السبدي في غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بالأم لا وسيد
القوم رئيسهم وأكرمهم وبطلاني على الخاتم الذي لا يستغزاه الغضب وعلى المتولي للسوداى
الجماعة الكبيرة وقد بطلني على كل من كان فاضلا في نفسه قال في المختار ساد قومه يسودهم سيادة
وسودا أيضا بضم سينه وقع داله وسوددا أيضا بضم سينه وداله مهموزا كقنفذ وسيدودة بفتح
السين بمعنى السيادة والسائد السبد والجمع سادة وسائد باله جزاه مع زيادة من القاموس «واعلم
أن أصل سيد يسود يسكون الباء وكسر الواو عند جمهور البصريين وبفتحها عند البغداديين
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء بعد قلب الفحة كسرة على الثاني
وأدغمت في الباء قال في التصريح وأصل سيد يسود لانه من ساد يسود ووزنه عندنا المحقة قين من
أهل البصر ففعل بكسر العين ونذهب البغداديون الى أنه فعل بفعل بفتح العين كضيق وصرف نقل الى
فعل بكسر العين قالوا لا تأم في الصحيح ما هو على فعل بكسر العين وهذا ضيف لان المتصل قد
أتى فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه فوع على انفسراد فيجوز أن يكون هذا استله عن تسليط المعتل
كاستعصا من جاع فاعل منه بفعله بضم الفاء نقصاء ورساة اه رحمه الله تعالى وكذا يقال في
نحو طي ولي لانه لا فرق في هذا العمل بين ما تقدمت فيه الباء على الواو كسيد وميت أو تقدمت فيه
الواو على الباء كطلي ولي كما في التوضيح قال في التصريح هما بالتشديد مصدر طويت ولويت
وأصلهما طوى ولوى بفتح أولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو ومهما ياء وأدغمت في الباء اه وكذا
يقال في خصوصه على في حالة الرفع كما هو مشهور وقيل أصل سيد يسود بوزن كرم كما يؤخذ من القول
فيه من المصباح كالقولين المتقدمين عن التصريح لكنه في المصباح عين القول الثاني منهما وهو
أن أصل سيد يسود بوزن ففعل بفتح العين الذي ضعفه صاحب التصريح بما علمت والحاصل على
ما يؤخذ من المصباح أن أصل سيد قيسل يسود بوزن كرم استقلبت الكسرة على الواو وحذف
وحركت الياء بالكسر فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت في الباء وقيل
أصله يسود بوزن ففعل يسكون الباء وكسر العين وهو من مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو
مذهب الكوفيين لانه لا يوجد فعل بكسر العين في الصحيح الاصيل اسم امرأة والليل محمول على
الصحيح فتبين الفتح قياسا على عطل ونحوه وهذه الأقوال الثلاثة تجري فيها أشبه سيد نحو جده
اه ما يؤخذ من المصباح وقد علمت من كلام صاحب التصريح أن القول الثالث من هذه الأقوال
الثلاثة ضعيف بما قاله من العلة وأنه لا بد فيه من النقل الى فعل بكسر العين والاقبل سيد بفتحها
ولا قائل به فتدبر (قوله محمد) هو منقول من اسم مفعول حمداً تشدداً أما المتخفف فاسم مفعوله
محمود وقد أطلق هذا على الله تعالى دون الأول وهو منقول من المصدر الميم لما لم يندأ بضمه على
حذكل حمز في أي غز بقا وإنما أطلق عليه تعالى محمود دون محمد لان أسماءه تعالى وصفاته وتوقيعات
عند الجهور قال اللطافي في جوهرته

واختبر أن اسماء توقيضه كذا الصفات فاحفظ اسمعه

وهذا اختلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ورد من أسماءه محمود ومحمود أيضا وهذا وإن اختلف المؤلف
ذكر محمد لانه أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم ولتكرره في القرآن العظيم هذا ثم أنه لا يجمع أن

يكون فاعل السبب لان العلم يعتقولا يعتق به بل هو عطف بيان له لانه او وضع منه أو بدل منه
 ويكون المبدل منه في نية الطرح أغلبي كما قاله جماعة أو بحسب العمل لا المعنى كما ظاهرا تخرون أو
 معناه كما قاله الدماميني أن بدله مستقل بنفسه لا يتم له كالنعت والبيان كذا استغفار من
 حاشية الصبان على شرح الاشعري على قول الألفية «أحذف في الله خبر ماله» وقوله أغلبي
 أي ومن غير الغالب أنه بقصد كبده وقوله أو بحسب العمل لا المعنى يعني أن العامل فيه ليس
 هو العامل في المبدل بل العامل فيه نظيره على التحقيق فطر وحيتته بالظن امله لا بالنظر
 لاعتناء أي ذاته وهذا لا ينافي أن معناه أي ذاته قد قصد كالسبيل وقوله أو معناه كما قاله
 الدماميني أن بدله مستقل بنفسه لا يتم لم يتوهمه كالنعت والبيان يعني وهذا لا ينافي أن
 المبدل منه قد قصد كبده ولذا قال الشيخ الحنفى في حاشيته على شرح الاشعري على قول
 الألفية في باب المبدل التابع المقصود بالحكم بلا «واسطة هو المسمى بدلا
 مانصه قوله المقصود بالحكم أي بالنسبة لبقية التوابع لا بالنسبة للمبدل منه لانه قد يكون
 مقصودا بالحكم أيضا اه رحم الله تعالى المدح فتأمل (قوله خبر) أفعل تفصيل حذف منه
 الميزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كافي شرفا صلحا أخيرا وأشر فمجرى عليهما من الاحكام
 ما أجري على أفعل التفضيل وبعض العرب وهم بنو عازر فطريق هذا الاصل ومن العرب من
 حمل عليهما حب فقال حب وأحب ومنه قول الشاعر

وزادني كلفا بالحب أن منعت * وحب شي إلى الانسان ما منعا

وقدر خبر وشر صفتين مشبهتين مراد بهما ثبوت الخيرية والشرية (فان قلت) هل خبر وشر
 اللذان هما افعال تفصيل لهما فعلان متصرفان فلا شذوذ فيهما ولا فاعل لهما ففيهما شذوذ
 (قلت) لهما فعلان متصرفان لان الاول من الخبر يقع الحاء وسكون الياء مصدر خاير خبر كاع
 يبيع اذا تلبس بالخير أو من الخبر بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء وهو الكرم والشرف يقال
 هذا من أهل الخير بكسر الخاء أي الكرم والشرف وهذا خبر بكسر الخاء أي ذكركم وشرف
 والجمع اختيار وخير وبضم الحاء وخيار بكسرها ومنه خيار المال ذكر الله والانبياء خير بالهاء
 والجمع خيريات مثل بيضة وبيضات قال في الباربع يقال خوت الرجل على صاحبه اخيره من
 باب باع خيرا او خيرة بكسر الخاء وسكون الياء فيهما وخير ابوزن عنب اذا فضلت عليه اه
 ويقال امرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في المال والخلق ورجل خير بالتشديد أي
 ذو خير ويقال رجال خيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء وسكونها بمعنى الاختيار فهو ومصدر
 أو اسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم افراده ولان الثاني من الشر وهو
 السوء والفساد والقلم يقال شر الرجل شر بضم الشين وكسرها شر او شرارة تلبس بالشر ويقال
 شررت بارجل متانتة الزاء والجمع شرور وشرار كذا يؤخذ من المصباح وغيره كالقاموس اذا
 علمت هذا المنقول عن أئمة اللغة كما صاحب المصباح تعلم ان استظهار الشيخ الصبان في حاشيته
 على الاشعري على قول الألفية خبر ماله حيث قال في هذه الحاشية وخبر أفعل تفصيل
 حذف همرته تخفيفا لكثرة الاستعمال كشر وظهر لي انه من الخير مصدر خاير خبر أي
 تلبس بالخيرا ومن الخير بكسر الخاء وهو الكرم والشرف اه ليس في محله كيف وهو
 منقول عن أئمة اللغة كما علمت وكذا أي ليس في محله ما قاله في هذه الحاشية في باب أفعل

للتفصيل من كون بناء الفعل التفضيل من خبر وشراذا قال لانها افضل لمما تصرف وقد
جاءت عن ائمة اللغة انهما فعلن متصرفين فهذا البناء قياسي لا شاذ خلافا له (قوله
الانام) يطلق على الانس والجن وعلى ما على وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من
الثلاثة مع ما ارادته هنالك ان النسب لمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم لا يحل لايقال فيه
تفضيل التكامل على الناقص المحقور وهو نقص لان محله اذ انص على الناقص المفضل علمه
بخصوصه وما هنا دخل الناقص في ضمن عموم شمله (قوله وعلى آله) أي اهل بيته أو
أتقياه الائمة أو جميع امة الاجابة وهو اولي وأنسب في مقام الدماء كما هو واما جمع
لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا الذي شرف ولو ما عتبر ارا الذي كان لفرعون معزف
مذكر ناطق فلا يقال آل الاسكافي ولا آل رجل ولا آل امرأة ولا آل الدار وما ورد مما يخالف
ذلك فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وما مع آل المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فلانة
وهذا يخالف اهل فانه لا يسترط في اضافته ذلك وفي اضافة المستغفلة الى الغيبة اشارة الى
جوازها له وتزيد قول بعض العرب من مجزؤا الكامل المرفل

وانصر على آل الصليبيث وعابده اليوم الثالث

الانام وعلى آله
وجه

خلافا لمن منه كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق (قوله ربه) مع ان ادوسكون الحياء
المهاجرين اسم جمع لصاحبه صلى الله عليه وسلم ويقال لهذا المصاحب عاني ابا اياه ائمة
على ما يتفهم لك بعد وليس جمعا لصاحب ولا لغيره لان فعلا يقع العاء وسكون العين ليس من
الجموع أصلا على الصحيح كما بعلة الواو في الجموع التي ذكرها شوا من مالك في ألفيته في
باب جمع التكسير ولذا قال الملو في ربه الصمير على السلم بعد قوله وبجبه ما نفعه هو اسم
جمع لصاحب لا جمع له لان فعلا لا يكون جمعا لعل احدى وقال الشيخ القصباني في حاشيته
عليه ما نفعه وله لا يكون جمعا لعل احدى بل يكون جمع لغيره فالجمع مع انه ليس من
أبنية الجموع بالكيفية على الصحيح ويدية ال انما قال انه على موافقة للعدد ارا انهم اهل ربه
الله وانما الجمع هو جمع بفتح بكسر الحاء مخفف صاحب ككيدوا ككاد جمعاء ليس
جمعا لصاحب لان أفعلا لا يكون جمعا لفاعل الاشبهوا ذبحوا اهل واحتيال والقراس حوله
وليس جمعا لفعال ليسكون الحاء لان أفعلا لا يكون جمعا لفاعل صحيح العين الا في ذواته بخلاف
معتلها نحو توب وأتوب وبيت وأبيت وادلم أن ول الحمد وبوجه عطف على ال من
عطف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث لالز والعام على الخاص على الأول
وهو أي هذا المصاحب أو المصاحب من اجتماع بينا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمناته
احتمالا متعارفا ولو بدرج خلاف التام مع الصحابي فلا بد فيه من طول الاجتماع لانه معه
صلى الله عليه وسلم مؤثر من النور القلبي أسعاف بال مؤثر اجتماع التام مع الصحابي هذا
(واعلم) ان الصحابي هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان كان أو أنش فهو ليس برف
بل اسم جنس مختص عن بجمبه صلى الله عليه وسلم وأن الله عليه بالنسب لهذا المصاحب على غير
قياس بخلاف المصاحب فانه وصف الذكر الذي له محبة تميزه والاسم به محبة كذا يؤخذ من
شرح المحلى مع مواده على قول جمع الجموع مشكلة المصاحب من اجتماع مؤثره ما بعد صلى الله
عليه وسلم الخ قال في المصباح والمصاحبة تأييد المصاحب وجمعها سواحب وربما انشوا الجمع

فقبل مباحث ١٥ قال في القاموس محبة كسمعة محبة ونكسر ومجبة عاشره ١٥ وقال
 في مختار الصحاح محبة من باب سلم محبة ومجبة أيضا وجميع صاحب مجر كراكب وركب
 ومجبة بضم الصاد ومحاب كجائع ومجبان كشاب وشبان والاصحاب جمع صاحب كطرس
 وافرناخ والمجبة بالفتح الاصحاب وهي في الأصل مصدر قلت لم يصح فاعل على فاعلة الاهتد
 الحرف فقط وجمع الاصحاب اصحاب ١٥ رحمه الله تعالى وقوله والمجبة بالفتح ومفردها
 صاحب بدليل ما بعده فتغير (قوله السادة الاعلام) وفي نسخة البردة الكرام وهو جمع بار
 وأصله بار راجع ملان فادغم أحد هما في الآخر والبار الصادق في أقواله وأفعاله وأما
 الاربار فهو جمع بر ففسر بينهما والكرام جمع كريم وهو السعي بالعطاء من غير غرض
 والسادة جمع سائد بالهمز بمعنى السيد كما في القاموس وأصل سادة سودة فحركات الواو وانفتح
 ما قبلها قلبت الفاء الاعلام جمع على بطلق لفة على الجبل وعلى الزاوية وعلى المنصب في طريق
 لمعرفتها ونفسه تشبه بلسان كالأعلام في الاهتداء والثبات فكأن الزاوية والمنصب في
 الطريق يشهد بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تشبه الأرض كذلك المجبة
 والآل يشهد بهما من ضل وبثبت الدين بهم هذا قال في المصباح ساد سود سادة وسودوا
 وهو المجبور والشرف فهو سيدوا انتهى سيدة بالهاء ثم اطلق ذلك على الموالى لسرقهم على الخليم
 وإن لم يكن لهم في قومهم شرف فقل سبأ له عوس سبأته والجمع سادة وسادات وروج المرأة
 يسمى سيدة هوسيدة القوم رئيسهم وأكرمهم والسيد المالك ١٥ وقال في المختار وسادة وقومه من
 باب ككتب وسودوا أيضا بالضم وسودوة بالفتح فهو سيدوا والجمع سادة وسودة وقومه بالتشديد
 وهو أسود من فلان أي أجل منه ويقول هو سيد قومه إذا أردت الحال فإن أردت الاستقبال
 قلت هو سائد قومه وسد قومه بالتنون ١٥ وقوله أي المختار وسودوا بالضم أي ضم الدين
 ولا همز هنا وجماله الأولى مفتوحة وهو السادة أي المجبور والثرف وقوله وسودوة بالفتح أي
 فتح السين ويقال أيضا كما في القاموس سؤد بضم السين والهمز وضم الدال الأولى كقنفط
 وهو السادة ١٥ وقوله أي المصباح والجمع أي جمع سادة وسادات فيه نظر لأن سادات
 جمع الجمع ولذا قال البضاوي في تفسيره لقوله تعالى في سورة الاحزاب ربنا أطلعنا ساداتنا
 وقرأ ابن عامر ويعقوب ساداتنا على جمع الجمع للدلالة على الكثرة ١٥ رحمه الله تعالى قال شيخ
 زاده في حاشيته عليه لكن جمع سيد على سادة على خلاف القياس لأن فعلا لا يجمع على فعلة
 وسادة فعلة لأن أصله سودة ويحوز أن يكون سادة جمعا لسائد نحو فاجر وفجرة وكافر وكفرة
 ١٥ رحمه الله وهذا الجمع هو القياسي قال ابن مالك في الغنية * وشاع نحو كامل وكلمة *
 قال ابن عقيل في شرحه عليها من جوع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل
 صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكلمة وساحر ومهرة واستثنى المصنف عن القيود
 المذكورة بالتبديل بما اشتمل عليها وهو كامل ١٥ رحمه الله (قوله وبعد فهذا تأليف كافي)
 كتب بعض من حشى التهذيب في المنطق للسعد التفتازاني على مثل هذه العبارة فقال هذه
 الفاء أنا على توهم أما وعلى تقدير هاء في نظم الكلام وهذا الإشارة إلى المؤلف الخاص في الذهن
 من المعاني الخصوصية المعبر عنها بالانفاط المخصوصة أو تلك الانفاط الدالة على المعاني
 المخصوصة سواء كان وضع الדיباجة قبل التصنيف أو بعده ادلا وحوذ للانفاط المرتبة ولا

السادة الاعلام
 وبعد فهذا تأليف
 كافي

للعاني في الخارج اهـ وستعلم قيمة الكلام على هذا المقام في المقالة بعد (فأقول) ما الفرق بين التوهم والتقدير (قلت) قال بعض المحققين من الأعاجم في حاشيته على المال في الفرق بين التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة الوهم بأن أمام ذكره في نظم الكلام لأن كثيرا ذكره في نظائره أو ان كان هذا الحكم كاذبا وأن التقدير حكم العقل بأنها مقدره ومراد في المعنى وهي كالمقولة اهـ رحمه الله (قوله فهذا تأليف) أي مؤلف كافي وقد اشتهر هذا المؤلف بالكافي ثم ان اسم الإشارة مدلوله باعتبار الاختبار عنه بنحو شرح أو تأليف الالفاظ الذمسية الدالة على المعاني من احتمالات لكن تنزيل المعقول منزلة المحسوس بحاسة البصر فيها استعارة تصريحية لتحقيقه بأن شبه المعقول بالمحسوس واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه وهذه الاحتمالات سبعة أي إذا ما السد الجرحاني في حاشيته على المطول في مدلول أسماء الكتب ونحوها كالأبواب والفصول والرسائل اختار منها الالفاظ الذمسية الدالة على المعاني ونص عبارته في هذه الحاشية أقول الكتاب المؤلف كما افتتح مثلا وما يذكر فيه من المقدمة والاقسام أنا أن يكون عبارة عن الالفاظ المعنوية الدالة على المعاني المخصوصة وهذا هو الظاهر وأما عن النقوش الدالة عليها بتوسط دلالتها على تلك الالفاظ وأما عن المعاني المخصوصة من حيث أسماء مدلول تلك العبارات والنقوش وأما عن المركب من الثلاث وأما عن انتسب منها انتهت رحمه الله تعالى وددت علمت أن من أسماء الكتب اسم الإشارة بالاعتبار المتقدم كما يستفاد ذلك من حاشية المحقق الدواني على التهذيب في المنطق للفتناني وعبارته في هذه الحاشية قوله وبعد هذا الإشارة إلى المرتب الحاضر في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده إذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لعانيه في الخارج أقبل من أنه ان كان وضع الديباجة قبل التصنيف فالإشارة إلى الحاضر في الذهن وإن كان وضعها بعد التصنيف فالإشارة إلى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم إلا أن يراد به الإشارة إلى نقوش الكتابة دون الالفاظ ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة أو الاثنين منها انتهت وقوله الآن يراد به الإشارة إلى نقوش الكتابة يعني بها النقوش الدالة على المعاني المخصوصة بتوسط دلالة هذه النقوش على تلك الالفاظ فإنه دفع بهذه العناية ما يقال ان مجرد النقوش ليست من الاحتمالات السبعة التي أبداه السد الجرحاني كما علمت على ان الإشارة إلى نقوش الكتابة لا تصلح أن تكون احتمالا ومراد هنا مطلقا بل الظاهر ان المراد من هذه الاحتمالات الالفاظ المعنوية الدالة على المعاني المخصوصة كما صرح به السد الجرحاني في عبارته المتقدمة ومن المعلوم أن هذه الالفاظ المرتبة ليست موجودة في الخارج سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده فاقبل انه ان كان وضع الديباجة بعد التصنيف فالإشارة إلى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم كما تقدم ولا لجل هذا الظاهر الذي صرح به الجرحاني قال العلامة ميرزا هادي حاشيته على الحاشية المتقدمة وهي حاشية الجلال الدواني على التهذيب لاشك ان المشار اليه هنا ليس إلا ما يتعلق به قصد المصنف وترتيبه ومن البين ان قصده لم يتعلق بالنقوش وترتيبها وهذا يظهر أن أسماء الكتب ليست موضوعة بازا. النقوش لا وحدها ولا مع غيرها بل موضوعة بأزاء المعاني والالفاظ فإن قصد المصنفين لا يتعلق إلا بما كما تشبهه القطرة السليمة اهـ رحمه الله تعالى (قوله تأليف) هولة ابقاء

الالفه بين اثنين أو أسماء لكنه نحن في اصطلاح العلماء يقع الالفه بين الالفه والمعاني
 وهو تابعي أسم المفعول أي مؤنث حكما تقدم في الكلام بحال من قبل جملته الجزئية
 والكلمة لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول (قوله كاف) أي معنى المتعاطف
 للعين الاتنين بحث يحصل بقراءة الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد
 الدوائر المذكورة في نحو الجزئية لما يأتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الاجز ووقف المصنف
 عليه بالباء مع ان الشائع في مثل ذلك حذف الباء في الوقف كقاضي تيمس بعضهم كقراءة
 ابن كثير وتكمل قوم هادي بانبات الباء (قوله في على الخ) نظرية التأليف بمعنى المؤلف
 في علمي العروض والقوافي من نظرية العام في الخاص وازادة العين الى العروض
 والقوافي من اضافة العام الى الخاص على ما سطره من المقولة بعد وبقال أيضا عروض
 وقوافي يصنف لفظ علم وفي لفظ في هنا نسبة اذ تبعية بأن شبه مطلق ارتباط بين عام
 وخاص بالظرفية المطلقة بجامع شدة التعلق في كل فسرى التشبيه من الكلمات الجزئيات
 فاستعمل لفظ في للارتباط الخاص وفي هذا المقام كلام ذكرته في حاشيتي الكبيرة على
 السمرقندية عند قوله في ثلاثة عقود فانظر هاتر د علماء هذا ولا يشترط في المشبه الجزئي
 ان يكون معنى حرف وضع هو له بخلاف المشبه به الجزئي فانه لا بد ان يكون معنى حرف حتى
 يستعار ذلك الحرف لذلك الجزئي المشبه كما ذكره في نحو قوله تعالى فالنحلة آل فرعون
 لم يكون لهم عدوا وحزنا وذكرته أيضا في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية في هذه الآية
 فلا تغفل . واعلم ان هذين العليين من جملة علم العربية أي اللغة العربية بالمعنى العام لا تقي
 عشر علما ويقال له أيضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو
 وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم الخط وعلم
 انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ ونحو ما تعلم البديع فقد
 جعلوه ذللا على البلاغة لا قسما رأسه كذا استفاد من شرح السد الشرف على المفتاح
 (فان قلت) ما شرح هذه العلوم وما غايتها (قلت) على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم
 بالالفاظ المنقولة عن العرب ومعانيها الدالة هي عليها بالمطابقة وفائده التمكن من
 مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم يعرف به
 أحوال أبنية الكلم التي ليست بأعراب ولا بناء وفائده الاحتراز عن الخطا في اللسان
 والتمكن من الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه
 وفائده التمييز بين المشتق والمشتق منه وان علم النحو علم يعرف به أحوال أو آخر اللفظ
 اعرابا وبناء وفائده الاحتراز عن الخطا في اللسان وان علم المعاني علم يعرف به أحوال
 اللفظ العربي التي لها المطابقة لمقتضى الحال وفائده فهم الخطب وانشاء الجواب بحسب
 المقاصد والاعراض جاريا على قانون اللغة في التركيب وان علم البيان علم يعرف به اراد
 المعنى الواحد بطرق مختلفة في وصوصح الدلالة عليه وفائده التمكن من مخاطبة أهل
 اللسان بذلك وان علم العروض وعلم القوافي وفائدهما ما ذكره لك بعد قريبا وان علم
 قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقفى السالم من العيوب وقيل ان علم
 قرض الشعر هو التكلم بالكلام أنوزون وزن عربي اه قال في المختار قرض الرجل الشعر

في علمي

قالوا المنقرض من باب ضرب اه وفائدة الاشارة على سهولة حفظ الكلام ونشأته في
الذهن بخلاف الكلام المنثور وان علم الخط أى الكتابة علم بحرفه بأحوال الحروف في
وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة وفائدة الاحتراز عن الخطأ في الكتابة وان علم انشاء
النثر من الرسائل والخطب هو معرفة الاتيان بالكلام المنثور وعلى سبيل الانشاء يلحق في
الخطب وليس لهو الاقارب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة تتبع شعر البلاء ونثرهم في
خطبهم ورسائلهم وفائدة الاحتراز عن الخطأ في الانشاء وان علم المحاضرات هو معرفة
الاشياء التي توافق الحالة الراهنة كمعرفة قصصنا وشعرنا وصحح التلقى في مجلس الخطب
لمناسبة يقتضيها الحال وفائدة هذه المعرفة لقاء هذه الاشياء في مجالس الخطب الدال على
نسابة من أتى بها ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التواريخ
بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأنا علم السديع الذي جعله ذكرا وناله العلم
البلاغة وهما المعاني والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعدد ما يطابقه
ووضوح الدلالة وفائدة معرفة ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيرها فتدبر
(فان قلت) من الواضع للعلوم المتقدمة كثيرها كعلم المنطق والحساب وتدبرها منزلة
هل هو الله تعالى أو غيره (قلت) اما الواضع لعلم اللغة الذي هو أحد العلوم القريبية
الاثني عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه أنفط منقولة عن العرب دالة على معانيها
بالمطابقة كلغة أصامة ورسل فاحتلف فيه فقبل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر
كسيدنا آدم عليه السلام وأنا الواضع لتغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى
اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أبو الأسود الدؤلي بأمر سيدنا على له بوضعه وان الواضع
لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعاني ولعلم البيان عبد القاهر
الجراني على ما قيل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شيخ سيدينا وان الواضع لعلم
القوافي مهمل بن بريصة حال امرئ القيس وان الواضع لعلم الحماة سيدنا أدريس لانه أول
من كتب بالقلم وقيل الواضع له سيدنا آدم عليهما السلام وان الواضع لعلم البديع عبد
اتيه بن الهيثم وهو أول من سماه بهذا الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل
سيدنا اسمعيل بن سبيد الراهب عليهما السلام فتدبر (قوله العروض) هو بلحق
لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشنة المعترضة وسطا البعث من الشعر ونحوه
وعلى مكنة المشرفة لا اعتبارها بوسط البلاد وعلى الحساب الرقيق وعلى انثاق الصعبة
ويطلق اصطلاحا على هذا العلم الاتي تعريفه وعلى الميزان أى التفاعيل التي يوزن بها
المعروها ما أراد الخليل في قوله

العروض

وللتعريفان تسمى عروضه * بها القص والرجحان بدرهما التقى
هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حذو هذا العلم وموضوعه
ومسائله وغايته مع ما كتبه عليه السبع الحق في حاشيته على هذا الشرح تردد علما وعلى
الجزء الاحير من صف البيت الأول لكن المراد هنا الأول ووجه ما سته المعاني اللغوية
ان واضعه وهو الخليل بن أحمد الغوي البصري الأزدي القراهيدي نسبة الى فراهيد علم
على بطن من الأزد ومات بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أروع وسعوز سنة ولم يكن في العرب

بعد الصباية اذ كفى منه ولا اجمع وكان من ازيد الناس وانفذهم تعقفا وهو اسناد سيويه ذكر
ذلك كله الشنخي على المعنى المسمى في مكة فسماء بها تيمنا بها وانه شبه بالعالق في الفتوة الباقية
بجامع مطلق التوصل في كل لكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم باصول يعرف بها جميع
اوزان الشعر اى النظم وفاسدها وما يعتد بها من الزخافات والعلل وعرفه بعضهم كما نقله
عنه الشيخ الحنفى بقوله علم باوزان العرب الشعرية ولو احقها الزخافيه والعلمية اه
وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة هذا ومن فوائد تعيين
الشعر من غير ما يعرف به ان القرآن ليس بشعر فقبل تعلم ادراك هذا اتقيد في العقيدة
وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره وبؤخذ منه كما قاله غير واحد
كالشيخ الحنفى ان تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع
التقليد من العقائد اه ويبنى ان ذلك في غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر ومنها
امن اختلاط بعض البهوى ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم العروض امن المولد من
اختلاط بعض بغير الشعر بعض وامنه على الشعر من الكسر ومن التعبير الذى لا يجوز
دخوله فيه كالقطع في الاسباب وتعيينه الشعر من غيره كالصريح فيعرف به ان القرآن ليس
بشعر وبالجملة فهذا العلم له فائدة عظيمة كما عرفت خلافا لمن اعتقد انه لا جدوى له وقدرته
الدامية في شرحه على من اعتقد ذلك في هذا العلم وقال في هذا الشرح كلاما حسنا فانظره
ان شئت تزدد علما * وواضعه هو الخليل كما تقدم وبسبب وضعه له ما اشار اليه الشيخ شعبان
في الفيته في علم العروض والقوافى وهى من الرجز بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه * سبه ميل الورى لسيويه

نخرج الامام يسمى للكرم * يال رب البيت من فيض الكرم

فزاده علم العروض فانشر * بين الورى فاقبلت له البشر

وتدخّل في بته الاول التذييل وهو مفتقر للولدين في الرجز وقوله فزاده علم العروض
فهو الواضع له كما تقدم وقد حصر الخليل هذا الشعر في خمسة عشر مجرا بالاستقرار من كلام
العرب الذين خصهم الله تعالى به دون من عداهم فكان ذلك سرا مكتوما في طباعهم اطلع
الله تعالى الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا به ولا تووه كما لم يشعروا بقواعد
الافه والاصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك في ذلك لانه اذا انطرق الشك الى علم
العروض وما يتعلق به تطرق الى غيره فيسد باب كبير من علم العربية ولا يخفى فساد الشعر
لغة العلم واما ملاحيل ولنة ايضا كلام موزون قصد اوزون عربى فقولنا كلام جنس
يشمل المحدود وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذى لا فائدة له وقولنا موزون يخرج
الكلام المنثور وقولنا قصد يخرج ما كان وزنه اتماما لى لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا
كآيات شريفة اتفق وزنها لى لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكر اقول الله تعالى ان
تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانما على وزن مجزؤا رسل المسيح فلا تكون شعرا
لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى ان هو الاذ كر وقرآن مبين وكر كيات نبوية اتفق
وزنها لى لم يقصد وزنها بل قصد كونها ذكرا لا كقوله صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت فانه على وزن الرجز لا يقطع فلا يكون شعرا قال تعالى وما

علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وكذا لا يكون شعرا لو وقع من متكلم لفظ
هو وزن لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى
العوام لا شعور لهم الشعر ولا المصاحف لهم الوزن البتة وما جهل قصده فانه اوزن لا يعمل على
الشعر الا اذا تكرر كبيتين فأكثر لئلا ياله القارئ حثثا على قصد الوزن فيكون شعرا اذا
علمت ان المراد يكون بعض الآيات الشريفة اتفق وزنها لم يقصد وزن بل قصد كونها
قرا ياود ذكر الاندفع ما اعترض به ابن مرزوق على اخراجهم المرسكيات القرآنية بقصدا
في نفعهم للشعر المتخذ بقوله انه يستعمل عليه تعالى الذهول والغفلة فلا يجمع اخراجها
بقصد او الذي يصح اخراجها به ما اتفق وزنه من كلام من يجوز عليه ذلك اه ودفعه الشيخ
الصبيان في شرحه بمثل هذا المدفع حيث قال فيه ويمكن دفع هذا الاعتراض بان المراد
بقصدا في التعريف انه قصد على وجه كونه غير متر اه رحمه الله بان قصد كونه نظاما في
شعر او حثثا بخرج به المركبات القرآنية فانه لم يقصد نظاما بل قصد كونها قرا ياود كرا كما
علمت وكذا ذكر الشيخ السماعي في حاشيته على الشفوي فقال مائنه والظم هو الكلام
المتقى الموزون قصد اى مقصود الشعرية لقائل اه رحمه الله قال بعضهم وأما نسبة
الشعر لغرب القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله
عليهم أجمعين لحاز لا تمتنع اذا لم يحذور في ذلك واغما امتنع فيها لما يلزم من تكذيب
النص الصادق اه رحمه الله تعالى أقول قول هذا البعض لحاز لا تمتنع اذا لم يحذور في ذلك
ليس كذلك فقد قال الشيخ الجبل في حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى فطوت له نفسه
قتل أخيه فقتله روى عن ابن عباس أنه قال من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ابن محمدا
صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء ثم قال في هذه الحاشية قال
الزمخشري وروى أنه رآه بشعر وهو ككذب بحث وقد صرح ان الانبياء عليهم السلام
معصومون عن الشعر قال الامام غفر الله له الرازي ولقد صدق صاحب الكشاف فيما قاله
بان ذلك الشعر في غاية الركاكزة لا يليق الا بالجن من المتعلمين فكيف ينسب الى من جعل
الله عليه حجة على الملائكة انتهى ما قاله الشيخ الجبل في هذه الحاشية وعن حقيق هذا المقام
بسميلى حقي في تفسير روح البیان فقال فيه مائنه ومكث آدم عليه السلام خربا على قتل
ولده مائة سنة لا يفيض وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الأرض مغبر قبيح

تغيرت شكل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ابن محمدا والانبياء كلهم
صلوات الله وسلامه عليهم في التنزيه عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رآه آدم
وهو سرياني فلما قال آدم مرتبة قال لبث ابني المك وصي احفظ هذا الكلام لئلا يورث فبرق
الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يربين فسمع طان وكان يتكلم بالعربية والسريانية
وهو أول من خطا العربية وكان يقول الشعر فنظر في المرتبة فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر الى
المقدم فوزنه شعرا وزاد فيه أسيا نامها

وملك لأجنه يسكب دسقى • وهابيل نضضه الضريح

(قوله رآه)
شعره المشتر
لآدم والبارز
للأخ القبول
المعصوم من
الانبياء
معصومه

أرى طول المسألة على عا * فهل أنا من صانعي مهترج
 اه رحمه الله تعالى وحينئذ البتان المتقدمان لعرب بن قعطان لا يسدنا أقدم عليه السلام
 كما اشتهر وقوله الصبيح يحفل أن يكون بالرفع نعمنا الوجه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة
 مقذرة على آخره منع من ظهورها حركة هذا الروي للضرورة وهي هذا الضمة ويحتمل أن
 يكون هذا النعت مجرورا كنعوته بكسرة طاهرة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقراء
 وهو حائل للعرب دون المولدين لكن الاحسن تركه فالاحتمال الأول أحسن وسيتم
 لك ذلك من التكلم على عيوب القافية الاستيعاب في المتن وقولنا بوزن عربي يخرج ما لم
 يكن على طريقة أوزانهم كعبر السلسلة ودويت والقوما فان العرب لم تنظم منها وسأفي
 الكلام على ذلك عند ذكر المصنف لأبجود ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف من التعريف
 المتقدم للسيرة مقدمتي تعاليد ماضي وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعاً خلافاً لمن
 أثبت فيه وكذا فعل الصبان في ترجمه فقال فيه بعد ذكر التعريف المتقدم للشعر ما نشد
 وقد حذف فأنيد مقفي تعاليد ماضي ليدخل في التعريف ما هو شعر اتفاقاً كالبيت الواحد
 وكما سئل على عيب الكفاء أو عيب الإحازة اه أدول لكن من أبيت في تعريف الشعر
 فقدم مقفي أراد به ما سوى عروصه ضربيه في وزنه ورويه فكما تعلم هذه الإرادة من شرح
 الدما ماضي وراحه ان شئت تعلم هذا وستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام بانتظر
 قال الشيخ الحفي وأحترزوا بالوزن عن المصحح ويقصد أن الواقع في كلام من لم يقصد
 الشعر كقوله عز من قائل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان
 أبت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما أقيت فان مثل هذا لا يسمى شعراً وان سمي بجر أو محفل
 ذلك ما لم يقع في مقام الإهباس والافهوش شعر لوقوعه في كلام من يقصد التمرؤ لا تباس
 من كلام الله وكلام رسوله جازان لم يشتمل على سوء أدب والافهام الأول كقول بعضهم
 أقول لمقتنسه حينئذ ناما * ومهر النوم في الأحفان ساري
 تبارك من زفاكم بليل * ويعلم ما جرحتم بالهبار

والثاني كقول أبي نواس

حط في الأرداف سطر * من يدبغ الشعر موزون

لن تنالوا السرحتي * تنفقوا عما تحبسون

والشعر بمعناه العرف وهو الكلام الموزون فقصداً الخ أي الاتان به أي النطق به مندوب
 إليه * تحسن الحديث ان من الشعر الحكمة ولما روي عن بعض الصحابة قال ردت النبي
 صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل معك من شعراً مية بن أبي الصلت قلب نعم قال هه فأنشدني
 بيتاً فقال هه فأنشدني بيتاً فقال هه فأنشدني آخر إلى مائة بيت لا قال هذا معارض
 الحديث لأن عمتلي بطن أحدكم دبها حير من أن يعلني شعراً لا يقول هذا مجهول على ما فيه
 ذم كالهجاء فإنه يشتمل على العيبة انتهى ما قاله الشيخ الحفي رحمه الله تعالى وفي قوله وأن
 سمي شعراً تأمل وفي رواية لا نعتلي خوف أحدكم دبها أخى بريه خير من أن يعلني شعراً وهذا
 الرواية بالقاف كما يفهمه كلام العلامة السباعي على هامش حاشية نسخة الحفي وقوله
 حتى يريه أي بأكله يقال كفا في المختار وري القبح خوفه يريه ورياً أكله (فان قلت) هل من

الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين المتقدمين (قلت) نعم كما تقدم عن الشيخ الحنفى
 بل ربما أدى إلى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقلاً عن الدماميني وقد أساء الأدب قوم
 من الشعراء حيث أدرجوا مركبات قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير مراعاة
 ما يليق بهما من الأدب والاحلال ومن أقبح ما وقع من ذلك ما حكى عن أبي نواس من
 قوله * خطي في الأرداف سطر * إلى آخر البيتين المتقدمين عنه فمثل هذا لا شك مسلم في
 منه وتحريمه وربما أدى إلى الكفر والعباد بالله تعالى وتحوير علماء البديع الاقتباس
 من القرآن محمول على ما إذا لم يؤد إلى الاختلال بالجلال المركبات القرآنية وكون المأخوذ
 من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس عذراً لمن فعله على وجهه المحذور
 والسفوف ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعاً من تأديب وزجر قاله
 الدماميني اه رحمه الله تعالى (قوله والتوقيف) وعلم التوقيف هو علم بأصول يعرف به
 أحوال أو أحوال الآيات الشعرية من حركة وسكون وزوم وجواز وقصص وقبح ونحوها
 وموضوعه أو أحوال الآيات الشعرية من حيث ما يعرض لها ووضعها لمهل بن ربيعة خال
 امرئ القيس ومهلل بنم الميم وقبح الماء الأولى وكسر الثانية وسكته الندب أو الأباحة
 وفائدته الاحتراز عن الخطأ في التوقيف وهي جمع قافية ودعى من المنعك قبل الساكنين
 إلى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الأخيرة من البيت كما سيأتي إن شاء الله تعالى وهذا وقد
 علمت في القولة قبل ما يتعلق بعلم العروض من تعريفه ووضعها وحكمه وفائدته وموضوعه
 وعلمت أيضاً أنه الشعر العربي الذي هو كلام موزون قصداً بوزن عربي وعلمت أيضاً أنه نرج
 بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على طريقة أوزان العرب بأن كان محترفاً
 وخارجاً عن محور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره لا يخشى كما ذكره
 الصبيان فقال مدته تعريفه للشعر بالكلام الموزون قصداً بوزن عربي وقولاً بوزن عربي
 يخرج ما لم يكن على طريقة أوزان العرب ومثله بعضهم بقول البهازي
 يا من لعبت به شعول * ما ألطف هذه التعميل
 نسوان يهززه دلال * كالغصن مع النسيم ما بل
 وردة الدماميني فقال ليس هذا من الأوزان المهمة بل هو من بحر أو أفرغ غير أنه معقوص
 الجزء الأول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان وانما التزم
 بظاهر ذلك في جميعهما باب التزام ما لا يزم اه وقال بعضهم بناء للفظ العربي على وزن
 مخترع خارج عن محور الشعر لا يقدح في كونه شعراً ولا يضره عن كونه شعراً ونصره هذا
 المذهب المخشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله وردة الدماميني فقال ليس الخ
 الاحسن للشيخ الصبان أن يتم كلام الدماميني وأنا ذكر لك كلامه وهو ووقولنا في التعريف
 بوزن عربي يتمم ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منظوماً من كلام المحدثين على
 طريقهم وهو يخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهازي
 كتاب الملك الصالح * يا من لعبت به شعول * إلى آخر البيتين المتقدمين عنه (قلت) ليس
 هذا من الأوزان المهمة بل هو من بحر أو أفرغ غير أنه معقوص الجزء الأول والرابع معقول
 الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان (فان قلت) فإذن البيتان من قصيدة

مطلوبة وكلها حا على هذا النمط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه (قلت) هو من التزام
 ما لا يلزم وذلك لا يخرج عن كونه عربيا ألا ترى لو أن ناطما نظم قصيدة من بحر الطويل
 والتزم في جميع أبياتها قضي الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك غيرا لما عان أن تكون
 من ذلك النظم أنك لا تجد غيرا ملتزم مثله * فإن قلت القصص إنما يكون في صدر البيت
 وهو الجزء الأول منه لا في أول الجزء قلت لا نسلم ذلك فقد قيل بأن كلام أول الصدو وأول
 الجزء محل الغرض بشرطه فإذا خرجت هذه القصيدة على ذلك بناء على هذا القول لم يستكره
 رحمه الله تعالى وستعلم أن شاء الله تعالى القصص والنظم كثيرهما من الكلام الذي أذكره لك
 في باب الزخافات والعلل فانظر (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جلته تأليف
 هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل
 الخير اليه على اختلاف المشهور وقد شرحنا هذا التعريف بالأمري عليه في رسالتي في
 التوضيح فانظر هاتم (فإن قلت) لا يجوز عند جمهور أهل السنة إطلاق اسم أوصفة عليه
 تعالى إلا بتوقيف من الشارع بأن ورد في كتاب أوسنة صحيحة أو حسنة ومثلها الإجماع
 على أنه غير خارج عنهم إلا أنه مستدل بهما بخلاف السنة الضعيفة والقياس على ما فيه
 والموفق لم يصلح وروده في كتاب أوسنة فكيف ذكره المصنف (أجيب) بأنه جرى على
 طريقة غير الجمهور كطريق الغزالي المصنف في الصفة عليه تعالى وإن لم ترد في كتاب
 أوسنة بشرط أن لا يكون في إطلاقها عليه سبحانه إيهام قص بأن كانت مشعرة بالكمال
 أو على طريق من حوز الأكتفاء بورد المادة بالشرط السابق وهنا قد وردت المادة قال
 تعالى وما تزفني إلا الله والمعتمد والمختار طريقة الجمهور التي أشار إليها الغزالي في جوهرية
 بقوله واختير أن اسمها توقيفه * كذا الصفات فاحفظ السمع
 ومن قال أن الموفق لم يعلم وروده في كتاب أوسنة الشيخ الحنفى كما نقله عنه الشيخ السباعي
 في شرحه على هذا المتن وعبارته في هذا الشرح بعد قول المتن والله الموفق نصا قال شيخنا
 لعلامة الشيخ محمد الحنفى هذا على مذهب غير الجمهور من جواز إطلاق ما لا وهم نقصا عليه
 سبحانه وإن لم يرد في كتاب أوسنة أدللفظ الموفق لم يصلح ورود وصفه به جل وعلا اه وبهذا
 تعلم أن قولنا في الحاشية الصغيرة وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من الأكتفاء بورد
 المادة غير مناسب والمناسبات أن نقول وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي أو انقل
 بالأكتفاء بورد المادة فتدبر وقد ذكرت هذا المقام مع التوضيح والتميم في حاشيتي
 الكبيرة على السمرقندية عند قولها الجدولاهب العطلة فانظر هاهنا أردت تردد علما (قوله
 وعليه التوكيل) أي الاعتقاد أي لا على غيره (قوله الأول) أي العلم الأول من العلمين وهو
 العروض وقوله فيه مقدمة الوجه المصغر أن الشيء إما أن يقصد لذاته أولا الثاني إما أن
 يعين على الشروع في الأول أو يتمه الآخر الخاتمة وما قبله المقدمة وما عداها البان
 والمقدمة بكسر الدال في اللغة مأخوذة من قتم اللازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش
 للجماعة المتقدمة منه وقيل من قلم المتعدي لأن معرفة الامور المشتبهة عليها تحصل الشارع
 ذات بصيرة فكانها تقدمت على أقرانه وفيه تكلف وقبل يقع الدال اسم مفعول من قتم
 المتعدي فإن هذه المباحث مقدمة على غيرها ولو قليل لأنه يؤدي إلى أن تقدم هذه المباحث

والله الموفق وعليه
 التوكيل * الأول
 في مقدمة وبالله
 وثاقه

فالمقدمة

يُجْعَلُ جاعِل لا بالاسْتِحْقاقِ الذَّائِقِ فالاحسن الوجه الاول وسأفي معناها اسطلاحا وبقية الكلام على المقدمة يطلب من نحو حواشي رساله علم الوضع ونظريه المتقدمه ومقدمه مقدمه من نظريه المتعلق بكسر الاقلام في المتعلق بنفسه الككن السابق متعلقا به من حيث انما هو دال ان عليه وهو مذكور لما وذلك لان العلم هو القواعد المعروفة أي التي من شأنها ان تعلم وهي معان والباين اسم للالفاظ والمقدمه متعلقه به من حيث انها تعين على الشروع فيه والحاجه متعلقه به من حيث انها متعمده له (قولك فالمقدمه) ألفاء فاء الغنجه يعني مقدمه كتاب ومقدمه الكتاب الالفاظ قد تم أمام المقصود بالذات لا ارتباط له بها وانما يقع بها فيه سواء توقف علمها أي على معرفتها بالشروع في العلم أم لا وباست مقدمه علم خذ لا فالمنزعه ذلك لان مقدمه العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم أي معان يتوقف على معرفتها بالشروع في العلم وهو مباديه كنهه وموضوعه وغايته أي معرفتها وادراكها والمذكور في هذه المقدمة شأن المبادي والنسبه حيث تدل على التام الكلي لمساكن من بين مقدمه الكتاب الالفاظ منه الخ وأن مقدمه العلم معان مخصوصه كالحد والموضوع والماضي وأما ذكر الالفاظ فلكونها دالة على هذه المعاني لانها مقصوده لذاتهم هذا ويقال لدالة مقدمه العلم هذه مقدمه كتاب حقيقة لا محازا كما يقال أدب الالفاظ التي لم يتوقف عليها الشروع في العلم وهي الالفاظ الغير الدالة على مقدمه العلم كما تقدم وحديثه كونها بينهما من النسب العموم والخصوص المطلق بحيث يقع فيها يتوقف عليه الشروع في العلم فانه مقدمه علم ومقدمه كتاب من حيث داله كالمعلمة وتفرد مقدمه الكتاب فيما لا يتوقف عليه الشروع فيه كقدمه هذا المتن فانه لم يذكر فيها مقدمه العلم حتى يقال ان داله مقدمه كتاب وهذه النسبه بينهما باعتبار ذات مقدمه الكتاب وداله مقدمه العلم لان كل داله مقدمه علم مقدمه كتاب ولا عكس كما علمت ويحتمل أن النسبه العموم والخصوص انما يقع بينهما باعتبار ذات مقدمه العلم مع مدلول مقدمه الكتاب لان مدلول مقدمه الكتاب يصدق بما هي العلم وغيره ما حصله أن بينهما العموم والخصوص بهذا الاعتبار وهذا لا يتنافى أن بينهما التباين الكلي على ما علمت ثم ان النسبه بينهما وهي التباين والعموم والخصوص المطلق على ما علمت ذكرها غير واحد كالشيخ عيسى في حاشيته على شرح النجاشي في المنهجي هذا ما ذهب اليه السعد التفتازاني وخالفه السيد الجرجاني في مقدمه الكتاب فقال السيد اسم مخصوص الالفاظ الدالة على مقدمه العلم على سبيل المحاز المرسل العلاقة له الاسم والمطلوبه ولم يخالف في مقدمه العلم فانه قال كغيره هي ما يتوقف عليه الشروع في العلم كالحده والموضوع والغايه أي معرفه هذه الثلاثه وادراكها والحاصل أن السعد التفتازاني أثبت مقدمه الكتاب على سبيل الحقيقة لا المحاز بخلاف السيد الجرجاني فانه أنكره. قد علم أن المخوخر في كلام القوم مقدمه العلم وقد يظنون مقدمه الكتاب على الالفاظ الدالة على مقدمه العلم محازا ولا يظنوها على الالفاظ مطلقا أعسم من أن يكون مدلولها مقدمه علم أولا على ما زعمه التفتازاني وأحب ما ن غير واحد من المحققين أثبت مقدمه الكتاب حقيقة كالشيخ عيسى في فاقته وبأن غايه التسميه مقدمه الكتاب هو التكميم والاولايم لا الارتباط الواقع بين اللفظ والمعنى وهو الدالية والمدلويه فقوله ولا يظنوها على الالفاظ

مطلقاً ممنوع وإذا قال بعض المحققين في رسالته التي ألفها في المسائل التي اختلف فيها
 التفتازاني والجبرجاني اختلاف في مقدمة الكتاب بعد اتفاقهما على ثبوت مقدمة العلم
 فالمحقق التفتازاني ذهب إلى ثبوتها أيضاً كما ذكره في شرحه على التلخيص وذهب الجبرجاني
 إلى انتفاؤها فإنه قال في حواشيه على هذا الشرح أثبت الشارح في هذا الكتاب
 مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح لا يقل عليه
 في كلامهم ولا هو مذكور من اطلاقاتهم اهـ ورد بأنه قد صرح بمقدمة الكتاب غير واحد من
 المحققين كجبار الله في الفائق اهـ رحمه الله تعالى وعن تكلم على هاتين المقدمتين على مذهب
 التفتازاني والجبرجاني العصام في شرحه على التهذيب في المنطق للسعد التفتازاني بعد قوله
 فيه مقدمة ونص عبارته في هذا الشرح ذهب المصنف إلى أن مقدمة الكتاب طائفة من
 الألفاظ قدمت امام المقصود لنفع لمقاصد سواء كان معانيها ما يتوقف عليه الشروع في
 العلم لا وان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم ولفظ المقدمة مشتركة بين المعنيين
 ونالقه سيد المحققين شرف الامه وشرف الائمة وقال مقدمة الكتاب طائفة من الألفاظ
 معنية مئة بما يذكر في الكتاب من مقدمة العلم أطلق عليها المقدمة كما يطلق اسم المدلول
 على الدال ولا اشتراك هناك انتهت رحمه الله تعالى (قوله فاقدمه في أشياء) اعلم أن في لفظ
 أشياء من حيث وزنها وما يتعلق به ثلاثة مذاهب على المشهور ولذا اقتصر عليها صاحب
 النظم الا في مذهب سيبويه والخليل وجهور البصريين ومذهب الكسائي ومذهب الفراء
 وأنا اوضح لك ذلك اخذاه من النافذة لابن الحاسب وشعرموادها كشرح شيخ الاسلام
 زكريا الانصاري فأقول « المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيديويه ومن تبعهما أن
 لفظ أشياء اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظاً جمع معنى كطرفاء أو أمسه عندهم قبل
 القلب شيئاً بهمزة تنين بينهما ألف ووزن فعلاء فاستقلوا اجتماع همزتين بينهما ألف وهي
 حاضرة غير حسين ولا اسم او قد سبقها حرف علة وهي الباء وكثرة هذا اللفظ في لسانهم
 فقلبه قلباً مكانياً بان قد موالاه وهي المسمزة الاولى على فائه وهي النسب فانتقت
 ما كنس مع الباء التي بعدها خربت هذه الباء الفتح المناسب للالف لدفع التقاء الساكنين
 فصار وزنها الفاء بتقديم اللام فتقدر وافيه القلب المكا في ومنعوها من الصرف لاف
 التانيث الممدودة وهي ألف قبلها ألف فقلبت هي همزة وسبقته لك الكلام عليها بما بعد
 قال في القاموس وجمع الشيء أشياء وأشباوات وأشوات وأشأوى بفتح الواو ويجمع أيضاً
 على أشايا اهـ رحمه الله تعالى وكله دليل على أن مفرداً شيئاً قبل القلب شيئاً بوزن فعلاء
 المذهب الثاني مذهب أبي الحسن على بن حمزة المعروف بالكسائي أن لفظاً أشياء جمع لشيء
 ووزنها أفعال ووزن مفرداها ففتح الفاء وسكون العين وحيث يكون جمع شيء عنده أشياء
 كشئخ وأشياخ وبيت وأبيات ووثب وأواب ورد منه به أي الكسائي بأمرين الامر الاول
 أن اشياء جعت على أشأوى بفتح الواو وكذا رأى وأفعال لا تجمع عليها الا امر الثاني منع أشياء من
 الصرف لسرعة وهي ها ألف التانيث الممدودة وهي مفعولة على مذهب لان وزنها علة
 أفعال كما تقدم فالمرحود عليه لام الكلمة بل منع مرفعا عنده لكثرة استعماله لالاف
 التانيث الممدودة وبالجملة فذهب مردود بما علمت من الامرين المتقدمين ويلزم أيضاً على

في أشياء

مذهبه مع صرف نحواً وبناء وأسماؤه وأجزاء من شجرة مع الهامص وفتحة انه قال لعدم صدق التعريف المتقدم لالف التانيث الممدودة عليها وذلك أن المنقول عن سيبويه وغيره من النحويين أن الحمزة في التعريف المتقدم لالف التانيث الممدودة بدل من الف التانيث وأن أصل حمزها لا يوزن سكري فلما قصدوا مذهبهم زادوا قبله ألفاً أخرى والجمع بينهما محال وحذف أحدهما يتأقضى الغرض المطلوب اذ لو حذفوا الأولى لكانت الف التانيث اثبات الدلالة على التانيث وقلب الأولى محصل بالمدف قبلها الثانية حمزة ومن المعلوم أن الف التانيث الممدودة قائمة كسائر علامات التانيث ولذا لم تقع في أوزانها المذكورة في نحو ألفية بن مالك بقوله لمذهاف لالح الاصلا ما تها غرح نحو أجزاء وبناء وأسماؤه كما قرره لأن هذا المذهب ليس فيه الف التانيث الممدودة فيكون مذهبهم مذهباً متعاقباً وحديث مذهب السكاكي مردود كما تقدم هذا واعلم أن في قول الفراء الف التانيث الممدودة كما في حمزها مجازين مرسلين كما أشار اليه ما لا يطلى في شرحه على الانظار بقوله في باب موانع الصرف وأراد أن الف التانيث الممدودة الحمزة المنقلبة لا الف التي قبلها والقسمية بالالف باعتبار السكون وبالمدودة باعتبار السبب فافهم اهـ رحمه الله المذهب الثالث مذهب يحيى بن زياد المعروف بالفراء أن لفظ أشياء حمزة مفتوحة ثم شين ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها همزان بينهما ألف على وزن أفعلاء كإبناء والبناء وقال الفراء أدينا أن شيئاً المفرد في الأصل يوزن فيعمل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين المهملة فأصله شيء بتشديد الياء مع الحمز كين ولين تخفيفاً بهذا إحدى ياءيه كما خفف هذان ثم جمع على أفعلاء كما جمعوا بينا وبيننا بالتخفيف على أدينا والبناء فقبل أشياء على وزن أفعلاء فحذف الحمزة الأولى منها وهي لام الكلمة تخفيفاً كراهة اجتماع حمزتين بينهما ألف وهي حاجر غير حسين وفتحت الياء لاجل ألف الجمع وحديث وزنها أي أشياء عنده أفعاء مع الصرف لالف التانيث الممدودة وردت مذهب أي الفراء بأمور منها أنه لو كان أصل شيء شين كين ولين بالتشديد لكان الأصل شائعاً كثيراً ألا ترى أن بينا وبيننا بالتشديد أكثر من بين ولين بالتخفيف ومنها أن حذف الحمزة في مثلها غير جائز إذ لا قياس يؤدي إلى جواز حذف الحمزة إذا اجتمع همزان بينهما ألف وحديث المذهب الأول الذي هو مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما أحسن من المذهب الثاني الثالث ألا يلزم هذا المذهب الأول مخالفة الظاهر إلا من وجه واحد وهو القلب المكافي مع أنه ثابت في لغة العرب في أمثلة لهم كثيرة هذا وقد نظم بعضهم هذه المذاهب الثلاثة في أشياء والمخلاف في وزنها مقتصر عليها ههنا كما تقدم فقال من بحر البسيط

في وزن أشياء من القوم أقوال * قال السكاكي أن الوزن أفضل
وقال يحيى بحذف اللام فهي ادا * أفعاء وزنا وفي القولين أشكال
وسيبويه يقول القلب صيرها * لفعاء فافهم فذا تمحصيل ما تناولوا

وقوله وسيبويه أي والخليل ومن تبعهما كما تقدم وقوله وفي القولين أشكال قد علمت ذلك مع استقائه فلا تغفل وسأزيدك كلاماً من المصباح وغيره في هذا المقام من المقولة بعد على الآخر (قوله في أشياء) هذه الظرفية من ظرفية الشكل في أجزاء قال في المصباح شاء زيد

الامر يشاء وشيئا من باب قال أرادوه المشبهة بالحسن اسم منه والشيء في اللغة الموجود اما
حسب الالاجسام واما حكمها كالا قول نحو قلت شيئا وجمع الشيء أشياء غير منصرف وانما يختلف
في علمته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكى عن الخليل أن وزنه شيئا وزن جر افتاء متقل
وجود هـ مزينين في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى أول الكلمة فقلت لثاء فدخلها
القلب المكافي ا هـ رحمه الله تعالى بقوله من باب قال أي من حيث المصدر فقط والافشاء
يشاء من باب نال يقال فلان قال من باب نال لكان أحسن ثم ان شاء عنه مذكورة وأصله
شيء بكسر الراء فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار شاء وان مضارعه عنه مفتوحة
وأصله يشاء يسكون السين وفتح العين نقلت فتحته الى السين فتحركت بحسب الأصل
وانفتح ما قبلها بحسب الإتن فقلت ألفا فصار يشاء وان لم فاعله شاء كجاء فاعله كاعلاله
عند الخليل وسبويه كما يؤخذ ذلك من الشافعية وذا راحها وانظر هـ ما تعلم وان اسم مفعوله
مشى كجاء فاعلاله كاعلاله قال ابن مالك في اللغة

وفي اسم مفعول التلا في الطرد * زنة مفعول كات من قصد

والمراد زنة مفعول ولو بحسب الأصل كما في مشى وهو محي ومبمع مثلا أصل مشى ومشىء
وزن مفعول نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين وقلت
الضمة كسرة لتسلم الياء (قوله لا يتمها) أي لا يخفى الطالب عن معرفتها واعلم ان الرفع
كالجليل للمعى المروض والقوافي أخذت الاسماء المذكورة فحذفها كما حروف التقطيع
والسبب المنعطف والتفصيل والبيان والطى والتأيس والردف وغيرها من الاسماء
المذكورة قد ما من كلام العرب وليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء للمعنى
الستعملية في هذين العليين وسأزيدك توضيحا لهذا المقام عند التكمال على بصير الطويل فانتظر
(قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بياني ونحوى لان كل استئناف بياني يكون نحويا
ولا عكس فبينما العموم والخصوص المطلق وذلك لان البياني هو الذى يكون جوابا
لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك فى النحوى وعبر بحرف التى هى جمع قسلة لانها عشرة وهى
منتهى مدلول جمع القسلة وأما مدلول جمع الكثرة فهو من احد عشر فما زاد على المشهور
وهذا السعد ومن توجه الى اشتراك كل من جمع القلة وجمع الكثرة فى المبدأ وهو ثلاثة
ثم يقطع جمع القلة بال عشرة ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية والتقطيع لغة تجزئة
الشيء اجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعل أى الاجزاء التى وزن بها بعد معرفة
كونه من أى البحر بوجه اجالى فامضافة أحرف التقطيع لامية أى الاحرف المنسوبة
للتقطيع من حيث أنه يحصل بها عدد تركها وصيرورتها اجزاء ما ذكر وبرادى التقطيع
التفصيل كما سماه فى ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك
بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحسرف وانه جوت
عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المتقدمين ويحسبوا الساكن هو الاول منهما
عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ورسوما التوين
نونا ساكنة ويقابلوه عند الزون بحرف ساكن ورسوما المتحرك المشدّد بحرف نون ويقابلوه
بهما فى التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا أر رجل برأين من غير لام واذا رسمت فلما

لا بد منها * أحرف
التقطيع

وسمته هكذا محمد بن سون بعد الدال وثلاث ميمات لان الميم المقابلة ميمان في اللفظ لانها
حرف مشدود وذلك لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الاقاط فالذي يتلفظ به
برسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء
والف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولورسم كالف
قالوا التي امام الواو والفتات اوصل التي لا ينطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط
لانه سابق الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشيء متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس
عليهما خط المصحف العشاني وخط العروضيين أي عند التقاطع ورسم الاجزاء (قوله
التي) مكان الالف لان الحرف جمع قلة والافصح فيه المابقة كما قال سيدي علي
الاجهري

وجمع ككثرة لما لا يعقل * الافصح الافراد قلبه بافل

وعبروا فالافصح المطابقة * نحو هيات وافرات لا تشبه

(قوله تتألف منها الخ) أي بواسطة الأوتاد والاسباب وفي نسخة أخرى تاء واحدة وحيدة
فهو مضارع مبني للفاعل على حذف ناله المضارعة وفي أخرى تركب وقوله الاجزاء أي
التي يسمونها التي تركب من مجموعها نظم الشعر من أي بحر كان وكان يسمى اجزاء
تسمى أركاناً وأمثلة وتفاعيل كما سألني (قوله عشرة) لعل اختيار العروضيين لهذه العشرة
دون غيرها اصطلاح لهم ولا مسأحة فيه وقوله يجمعها أي الحرف العشرة قولك أي مقولك
فقوله لغت سيوفنا بدل منه وقوله سيوفنا جمع سيفه ويجمع أيضا على أسياف قال الشيخ
الدماسيني في شرحه لقول الخمر رجيبة

فعلون مفاعيلن مفاعيلن وفا * ثلاث أصول الست فالعشر ما حوى

مانسه أقول اختار العروضيون الاجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الغناء والعين واللام
اقتفاء لهل التصريف في عاداتهم وزن الاصول لهذه الاحرف فخذوا ذؤهم في مطلق
الوزن بهالما كان على ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الامالة والزبادة واضافوا الى ذلك
من الحروف الزوائد سبعة وهي الالف والياء والواو والسين والتاء والنون والميم وجمع
هذه الاحرف قولك لغت سيوفنا وتسمى عندهم بالحرف التقطيع اه رحمه الله تعالى
(قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده
وهذا مفرغ على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن
فالساكن الخ وتصريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أحوجه
اليه ابتداء بعد علمه ولذلك فرغ عليه فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله
ما عرى) بكسر الهمزة لأن معنى حلا يقال عرى عري يعمى عريا يضم العين وسكون الراء كما
في القاموس اذا خلا وأناعرا بفتح العين والراء يعروهن باب مما يهوه فهو بمعنى طرد ونزل
ومنه واني لتعرفي لذكر الكثرة * كما انتفض الصغور بله القطر

وليس مراد اننا قم طيئ بسبل الكسرة فتحة فتطلب الياء الفاني كل فعل ثلاثي فيه مذ بيوز
قراءة عرا بفتح الراء ولا يلتبس عليك الذي يعني نزل لوجود القرينة وهو عدم محمته هنا قال
العلامة السجاعي فان قلب العرو عن الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لم يوجد في

التي تتألف منها
الاجزاء عشرة
يجمعها قولك لغت
سيوفنا فالساكن
ما عرى عن الحركة
والمتحرك ما لم يعد
فيها

السالكين حركة أبداً أحب أن المراد عما عرى أي ما وجد على تلك الصفة وحينئذ لا يستدعي سبق وجودها اهـ وأما قوله قبل سألنا لكن قد ينزل الامكان أي امكان حصول الحركة كما قال بعدم منزلة حصولها فغيبه تأمل وكان المناسب له أن يقول فإن قلت العري عن الحركة الخ كما علمته عن القاموس (قوله فمضرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف إلا بواسطة الأسباب والاولاد قال المصنف فمضرك الخ مقدم لما علمها وهذا معناه اصطلاحاً وأما معنى السبب لغة فالجبل الذي تربط به الخيمة مثلاً ووجه تسميته اهـ ذكره المصنف بالسبب ظاهر وسمى خفيفاً لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلاً لثقله باجتماع مقرر كين على التوالي * واعلم ان بعضهم أنكروا السبب الثقيل لانه لا يوجد الا مع الخفيف والخفيف قد يوجدونه فلما كان الثقل ملازماً للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه وفيه نظير على أن الثقل لا ينتج الا سكاراً بالحق مع من أثبتوه ولا يردها قولهم لا يوقف على مقرر كما لا تقول هولم يقع طرفاً حتى يرد ما ذكره وكذا لا يردها الونداني لانه لم يستعمل في عرض أو ضرب الأمور قوفاً ومكسوفاً كما ستره (قوله وند) بكسر التاء الغوقية ونفها وسكونها ويقال فيه وند يندال التاء والاولاد كما هي الدال والاولاد مفتوحة فيها محلا فالن أحاز كسرهما ومعنى الوند لغة الخشبة التي تركز في الأرض ليربط بها الجبل لتثبته الخيمة مثلاً واصطلاحاً ما ذكره المصنف وسمى ونداً لانه غير معرض للتغيرات الزخافية التي لا تتركب من السبيل للعلل التي تتركب من غالبها وكان الوند الثابت مكانه وقوله مجموع معني بذلك لاجتماع مقرر كنهه لا فاصل بخلاف المفروق فانه مرقع بينهما فيه بالسالكين (قوله وثلاث) انما لم يقل وثلاثة بالتاء مع ان المعدود مذكر والتأنيث معه عكس المؤنث كما قال في الخلاصة

ثلاثة بالتاء قل لثلاثة * في عذما أحاده مذكره

في الصدجود وقال تعالى صغروا عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً لان محل تعين تلك القاعدة اذا ذكر المعدود كان متأخراً عن عدده كما في الآية وأما اذا ذكر مقدماً عليه أو قصد لم يذكر أصلاً كما هنا فهو فيه التذكير والتأنيث سواء كان مذكر أو مؤنثا وان كان الفصيح أن يكون كما ذكر متأخراً عن المعدود في نسخة ثلاثة بالتاء ولا اشكال عليها وكذا يقال في أربع الآتي وقد وجد في نسخة أخرى وثلاث مقرر كان وأربع مقرر كان وعليها فكان المناسب وثلاثة وأربعة بالتأنيث كما علمت هذا وما ذكره المصنف معنى اصطلاحياً وأما معنى الفواصل فبالطولية يضرب بها سبيل امام البيت وحبل وراعه يسكنه من الرياح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالتاء المهمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاصلة بالمهملة لانها لم تفصل على الكبرى وليكن الظاهر أنه قال فيها ذلك لانها فصلت على الأسباب والاولاد قال بعضهم سميت فاصلة صغرى لان حروفها أقل من حروف الكبرى ولان حركاتها أقل من حركاتها ولانها من نوع واحد لتركبها من سببين كمتناس متفاعلين وهي بخلاف الكبرى في هذه الثلاثة فان حروفها وحركاتها أكثر وانها من نوعين لتركبها من سبب ثقلين ثم وند مجموع فلذا سميت كبرى اهـ رحمه الله تعالى (قوله كفتلن) بضم الهمزة الحرف الأربعة بأي حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن وإساده وكذا يقال في فعلت بما يناسبه وقدمت للسببين والوند بالاوزون ومثل للفاصلتين

فمضرك بمسند
سالكين سبب خفيف
كقد ومضركان
سبب ثقل كيك
ومضركان بعدهما
سالكين وند مجموع
كيسم ومضركان
بينهما سالكين وند
مفروق ككقام
ونسباً بعدهما
سالكين فاصلة
صغرى كفتلن
وأربع بعدهما
سالكين فاصلة كبرى
كفتلن

بالميزان وكان الاولى أن عثل للجمع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب
الخفيف قل والثقل قل وأوتد المجموع فعل والمفروق فعل الخ هذا وبعضهم صاحب
النزوحية أقط الفاصلتين قال العلامة الغرناطي في شرحه عليه العدم الاحتياج اليهما
اذهما مركبتان من الاسباب والازتادفاغنى ذكر السبب والوندعتهما وهو انظارهما
الله تعالى وتوضيح ما ذكره أن سبب عدم ذكر بعضهم للفاصلتين الصغرى والكبرى عدم
الاحتياج اليهما فان الصغرى مركبة من سببين أولهما ثقيل وثانيهما خفيف كطلتن من
مفاعلتن ومتفان من متفاعلتن والكبرى من سبب ثقيل ثم وتد مجموع كفه تن فرع مستفعلن
المحذول وقال العلامة الدماميني في شرحه عليها عند قوله لا سوى في قولنا
وأزواعه قل خمس عشرة كلها تألف من جزأين فرعين لا سوى مانصة فان قلت الى هذا أشار
بقوله لا سوى قلت إنما على أن المراد الجزأين لفظا التفعيل الحاسي والسباعي فأشاره الى نفي
أن تكون البصير مركبة بحسب الاصالة من غير الجزأين الحاسي والسباعي فلا مركب شئ منها
في دأثرته من سواهما وأما على أن المراد بالجزأين السبب والوند فأشاره الى نفي الفاصلتين
الصغرى والكبرى فان بعض العروضيين ذهب الى عددها فيما تنفرع عنه الاخر وهو باطل
لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب خفيف فلا حاجة معها الى عدها والكبرى لا تكون
الا في جزء مزاحف وهو مستفعلن المحذول بحذف سببه وفائه فنهقل الى فعلتن فهذه الاحرف
الاربعة المحتركة انما اجمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه انما الكلام في الجزء
الاصلي السالم من التغيير اه رحمه الله تعالى وأيضاً ان مستفعلن بعد دخول الخليل فيه صار
مركباً من سبب ثقيل فتود مجموع كما تقدم وأجاب من عددها بأنه اذا اجمعت الثقيل مع غيره
يحدث له اسم جديد يخصه وهو الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على أن من عددها تسع
فيه الخليل واضع ألفن فتأمل ثم ورد على تعبير المصنف وغيره بصغرى وكبرى ان أفعال
التفصيل المؤنث لا يجر من آل والاضافة اذ لا يقال مررت بفنلى بل بالفنلى أو بفنلى
الساعة ولذا لحنوا يا نواس في تأوله

كان صغرى وكبرى من فواقيها * حسباء على أرض من الذهب
والجواب ان محل ذلك اذا قصد التفصيل فان قصد أصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا
وقول أبي نواس ويرد على المصنف أيضاً انه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضى
ان السبب الخفيف عبارة عن الحرف المحتركة فقط وان كلام الوندن عبارة عن خوفين
متركيين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة أحرف والكبرى عن اربعة ولا بد فيه
تقيدها بالصفة وهى قوله بعده سا كن بعدها سا كن بينهما سا كن بعدها سا كن لان
القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية وحقيقة القيد وجاب بأن في كلامه رحمه الله
تعالى حذف حرف العطف في الجميع وهو يقتضى التشريك فلا خروج والتقدير وبعبده
سا كن الخ وهو جائز مطلقاً عند ابن مالك وانهم الجمهور في السعة كما هو مقرر في النحو
واعلم أن الخليل رحمه الله تعالى شبه بيت الشعر بكسر الشين ببيت الشعر بفتح الشين مع ان
كلاهما يحتوى على اسباب وأوتاد وقواميل وشبه السبب العروضي بالقوى بجميع افعال كلا
تعرض له عوارض اذا الحسب تارة يوصل وتارة يقطع وتارة تعلق طاقاته وتارة تربط به المداية

مثلا ونارة لا والسبب العروضي نارة تعرض له الخسب ونارة الانحمار ونارة الوقص وهكذا
 وشبه الوند العروضي بالوند الخوي بجامع الثبوت في كل لان الوند العروضي غير معرض
 للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالبا بل للعلل التي تلزم غالبا وشبه العروضية بالغريبة
 لكن الاتن صار كل من السبب والوند والفاصلة حقيقة عرفة عند العروضيين في المعنى
 الذي أرادوه وليس مجازا (قوله يجمعها) أي تلك الأشياء المذكورة السبب وما بعده قولك
 الخ وهو نشر على ترتيب الف (قوله ومنها) أي من الأسباب والوندات والوقاصم أي من
 مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب على ما ذهب إليه بعضهم من أنها مترادفات فجمعناهما
 واحدا وهو ضم بعض الأشياء إلى بعض سواء كان بينهما اختلاف أي مناسبة أم لا وذهب بعض
 آخر إلى أن التأليف أخص لأن التركيب من بعض الأشياء إلى بعض مطلقا والتأليف منه
 إلى الآخر قيد الاختلاف وفي نسخة تألف وهو متعارض كالذي قبله لكن حذف منه
 إحدى التائمين وفي نسخة أخرى تأليف بمعنى المصدر (قوله التفاضيل) أي الأجزاء
 العشرة الاثنية لانها أجزاء للصور الاثنية وفي نسخة الأجزاء بدل التفاضيل ويقال لها
 أيضا أركان وأمثلة وأوزان فهي ألفاظ مترادفة مع بعضها واحد وهي الألفاظ الاثنية الثلاث
 يوزن بها أي يجرى من الأجزاء بعضهم التفاضيل جمع فعال أو تفعل أو تفعليل وليس شيء
 منها معدودا من أجزاء العروض لانها مضمرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشئ من
 فهمه ان هذا اللفظ يوزن به ما يماثله من مطلق الحركات والسكنات وليس كذلك بل
 هو مرادف للجزء وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو اعم لفهمه كأي محقق في
 ضمن أي جزء من الأجزاء العشرة سماه التحليل بذلك ناقلا له عن المصدر الذي في الأصل
 مصدر تفعلول فقلت الكلمة اذا أثبت فيها لفظ ف ع ل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك
 الحروف كما أن التنوين في الأصل مصدر قولك نونت الكلمة اذا أثبت فيها نون ثم سمي به
 النون نفسها اذا سكنت على صفة خاصة وقد يطلقون الفعل على التقطيع مع الأتيان
 بالأمثلة الموازنة لذلك المقطع كما تقدم فيستعملونه مصدرا اه فتأمل وهو في شرح الدمايني
 أيضا وانظره زرد عليا وقال أيضا في هذا الشرح وما أحسن قول بعض المتأخرين

ويقال من المصوم مسدود * وبسطوا فسر وطول
 لم أكن عالما بذلك إلى أن * قطع القلب بالفراق الحليل

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

إذا كنت ذا فكر سليم فلا قل * لعلم عروض توقع القلب في كرب
 فكل امرئ عانى العروض فاقنا * تعرض للتقطيع وأنسا للضرب

اه رحمه الله تعالى (قوله لفظا) هو حكما منصوبان على التمييز وأوزع الخافض وان كان
 سماعا على المشهور لان بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله المصنف ان مستغفل له
 حالتان وفا علان كذلك لان الأول نارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وند
 مجموع كافي غير يجرى الخفيف والمجتمعة نارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وند مفروق
 كانهما والآخر نارة يكون مركبا من مجموعين سببين خفيفين كافي غير يجرى المضارع
 نارة يكون مركبا من وند مفروق ثم بين خفيفين كافي هذا البصر وستعلم ذلك وعلى كل حال

جميعها قولك لم ار
 على ظهر جبين
 سكتن ومنها تتألف
 التفاضيل وهي
 ثمانية لفظا عشرة
 حكما

اللفظ واحد والحكم مختلف لتعارضهما من جهة أن مستغلن المجموع الوند يجوز طيه بخلاف مفروقه وكذا علان المجموع الوند يجوز خبئه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الالمانية المختصة بالاسباب والمختصة بالاولاد وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا ايضا اذ يجب حسنة على قارئ التعاميل أن يقف وقفته لطيفة على آخر الوند المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذو الوند المفروق بخلاف ذى الوند المجموع فلا يقف في أثناء النطاق به ليحتمل السامع أنه ذو الوند المجموع وعشرة خطأ ايضا لان ذى الوند المفروق فصل فيه آخر المفروق عما بعده خطأ اشارت من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذى الوند المجموع فانه ترسم حروفه غير مفارقة فكان عليه أن يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا (قوله خماسيان) ثنية خماسي نسبة الى ثنية على غير قياس والقياس نحوي وقوله سباعية نسبة الى سبعة على غير قياس والقياس سمي هكذا قال بعض من كتب هنا وقوله والقياس نحوي أي قياس النسبة الى ثنية أن يقال فيها خمسي لان خماسي وحيد يقال في الثنية تحسان ثنية نحوي وكذا يقال في قوله سباعية نسبة الى سبعة الخ ولا حاجة الى ما كتبه هذا البعض فانه يصح أن يكون خماسي نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سباع بمعنى السبعة فان أحاديا نقل في الارتساف ان العرب قالت أحاد وثناء وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى آخر العشرة قال العلامة الاشوني في انشاء ترجمه قول ابن مالك ووزن مثني وثلاث كهما * من واحد لاربعة فليعلمها

الانسان خماسيان
وثمانية سباعية
والاصول منها فعولن
مفاعيلن مفاعيلن
فاعلاتن ذوالوند
المفروق

قال الشيخ أبو حيان والصحیح ان البناءين وهما وزن فعال و وزن مفعول مسبوغان من واحد الى عشرة وحكى البناءين أبو عمرو والسياني وحكى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عشار ومن حفظ جمعة على لم يحفظ اه وكذا ذكر صاحب التصريح فانه قال بقول التوضيح وأما الوصف ذو العدل فيكون في وزن فعال بضم الفاء ووزن مفعول بفتح الميم والعين وهما مسبوغان من الواحد الى الاربعة بانعاق وفي الباقي الى العشرة على الالتماع ما نصبه وقيل في العشرة والخمسة فدونها سماعا وما بينهما قياسا عند الكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال خاصة لانه أكثر والصحیح كما قاله الموضع هنا وفي الحواشي ان البناءين مسبوغان في الالفاظ العشرة كما حكاه الشيباني ولا يعارض بقول أبي عبيدة والضراري في صحبه ان العرب لا يتجاوز الاربعة لان غيرهما سمع ما لم يسمعا اه رحمه الله تعالى (قوله اثنان خماسيان وثمانية سباعية) روجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي انه لا بد منه من جنس السبب والوند مع ما يقتضيه في علم التصريف ان أكثر ما ينتهي اليه تركب بنى الكلمة بالزيادة سبعة أحرف فلم من ذلك ان الوند لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة أحرف ولا بد معه من السبب لتركت الكلمة من ثمانية ولا نظيره واذا بطل تكرر الوند في كلمة تعين أن ينضاف اليه اثنان مبرأ واحد وهو الخماسي أو سيبان وهو السباعي (قوله الاصول الخ) كان الاوضع أن يقول وهي قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهي أربعة وانما جعل أولها فعولن لخصته لكونه خماسيا وهو مركب من وند مجموع فسبب خفيف والثاني مركب من وند مجموع فسيبين خفيفين ولخصته باثماله عليهما تقدم على الثالث لانه مركب من وند مجموع فسيبين ثقلين وخفيف وانما تقدم على الرابع لاشتماله على وند مجموع بخلاف الرابع

وضم المناسب لما يناسبه أولى وقوله والفروع أى المتفرعة عن الأصول وهى ستة وصابط
 الأصل ما بدئى بوند سواء كان مجموعاً أو مفروقاً وصابط الفرع ما بدئى بسبب تخفيف أو تقبيل
 ولما كان الوند أقوى من السبب لأنه اذا زحف انما يعتمد على الوند كان ما بدئى به أصلاً
 وهذه الاربعة بدئت كلها بوند لكن الثلاثة الأولى بدئت بوند مجموع والآخر بوند مفروق
 والقاعدة عندهم ان الأصول تنشأ عنها الفروع بعدد الاسباب الثلاثى فيها وكيفية التفرع
 فيها ان تقدم السبب أو السببين على الوند ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل للكونه
 موحلاً عندهم فمعون الذى هو الأصل الأول آخره سبب واحد اذا تقدمته على الوند يصير
 لن فهو وهذا اللفظة لم تعهد فى كلامهم فأبدلها بكلمة قدرها معهوده عندهم وهى فاعلن
 فبنشأ عنه فرع واحد لكون أصله متقدماً على بقية الأصول قدم هو على بقية الفروع ولما
 تقدم فى أصله وكذا يقال فى تقديم بعض الحروف على بعض بما يناسب (فان قلت) لم يجوز
 أن يكون فاعلن مركباً من وند مفروق وهو ناع وسبب تخفيف وهولن فلا يكون فرعاً
 عن هذا الأصل (قلت) لأنه حيث وقع يجوز حذف ألفه زحافاً وهو الحسن فلزم أن تكون ثانياً
 سبب أو بائى وتدلها هو معلوم من أن الزحاف يختص بثوانى الاسباب كما سيأتى فى المتن
 وخاصة الشئ لا توجد فى غيره ومما عيلن الأصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا تقدمتهما
 معاً على الوند يصير عيلن مفعولاً وهى مهمله فأبدلها بالمفعول وهو مستفعلن واذا تقدمت
 أحد السببين على الوند أو بقيت السبب الثانى موضعها صار لن مفعولاً وهو مهمل فائت بدله
 بمستعمل وهو فاعلن فبنشأ عنه فرعان ومما عيلن الأصل الثالث آخره سببان ثقيل
 ثم خفيف فاذا تقدمتهما على الوند يصير عيلن مفعولاً وهو مهمل فغيره الى متفعلن المستعمل
 عندهم أو قدمت سببه الخفيف على وند أو بقيت السبب الثقيل مكانه يصير بن مفعول
 وهو كلمة مهمله فائت بدلهما بكلمة وزنها وهى فاعلن تلك وهو أيضاً مهمل لم تقل عليه العرب
 شعراً وانما اقتضاه تفكيك الأجزاء ولذلك وصل بكاف الخطأ فكان الشاعر خاطئ
 العروضى أن هذا فاعلن تلك الحروجه بمقتضى تفكيكك لا فاعلن تالعدم استعمالنا اياه فبنشأ
 عنه فرعاً أيضاً لكن أحدهما مهمل وسبب أهمله أن العرب لا تقف على مقترن كما
 لا تبدئى بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوفاً أو موقوفاً ولا يستعمل
 الكسف والوقف فى ذلك كما سيأتى فى العلل وقد نظم بعض المولدين على فاعلن تلك من غير
 مراعاة ببحر مستعمل بعد ان حذف هذا البعض من العروض والضرب سبباً ثقيلاً فقال
 ما وقفك بال كاتب فى الطلل * ما سؤالك عن حبيبك فندرجل
 كيف صبرك يا فؤادى بعدهم * أين صبرك يا فؤادى ما فعل
 لكن لا عبرة بما نقوله المولدون فى قياس عليها ولا فى استتهادها وفاع لا تن دوا الوند
 المفروق الذى هو الأصل الرابع آخره سببان خفيفان فاذا تقدمتهما على وند يصير
 لائن فاع وهو مهمل فائت بدله بمفعولات لكونه مستعملاً عندهم أو قدمت سببه الآخر
 على الوند يصير بن فاع لا وهو مهمل فائت بدله بمستعمل لن المستعمل ذى الوند المفروق فى
 الوسط فبنشأ عنه فرعان أيضاً فقدت الفروع التى نشت عن الأصول وقد علمت ان الفرع
 تابع للأصل فى الوند فافان كان أصله فيه وند مفروق كان هو كذلك أو مجموع فكذلك هو

فالأجزاء الفروع ذات الوند المجموع أربعة وما بقي منها هو جزآن وتده مفروق فالخاص
 أن الأجزاء العشرة بعضها وتده مجموع وهو سبعة وبعضها وتده مفروق وهو ثلاثة قال بعض
 من كتب هنا ولكون مستفيع لن فرعا عن فاع لأن كتب مفصول السين عن التاء والعين
 عن اللام وفيه نظر لأن فاع لأن أصله وانما فصلت فيه ألفه عن عينه لضرورة أنه لا يفصل
 بها ما بعدهما من الحروف وهذه العلة مقبولة في الفرع لأن ما بعدهما من السين لا ألف حتى
 تنحل منها التاء وانما فصلت العين من اللام في كل منهما للتنبيه من أول الأمر على أنه
 صاحب الوند المفروق كما تقدم على أنه لو كان الفصل لأجل الفرعية مطلقا ومشاكها
 لأصل لفصلت حروف ستفيع لن بعض ما عن بعض في ثلاثة، وانبع كاصله وأذا مضى لآب
 (قوله في المضارع) أي الواقع في بحر المضارع ففاع لأن الذي فيه مفروق الوند ليس
 إلا واحترزه عن ذى الوند المجموع فانه فرع عن الأصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا
 البحر وكان المصنف يقول لا تسوهم اني كرت فاع لأن في الأجزاء مرتين حتى نفرض على
 بأن التكرار معيب عندهم لأن فاع لأن الممدود من الأصول وتده مفروق ووادع في
 المضارع بمعنى وله حكم خصه بخلاف الممدود من المفروق فانه مجموع وواقع في غيره يعني
 وله حكم خصه فها غيرا وكذا يقال في مستفيع لن الممدود من الفرع بما يناسبه (قوله
 في الخفيف والمجث) أي الواقع في حذين البحرين فستعلن في غيره ما مجموع الوند (قوله
 ومنها) أي من هذه الأجزاء وقوله تنالها البحر سببا في الكلام عليها عند ذكر المتن لها
 (قوله الباب الأول) قال الشيخ المسيبان على الأشعري عند قول ابن مالك أول في قوله
 قبل كغيره حسب أول الصحيح أن أصله أوأل بهزة بعد الواو بدليل جمعه على أوائل
 فقلت هذه الهزة أوأدعت فيها الواو الأولى وقيل أوأدعت فيها الواو الأولى والواو
 الأولى هزة ثم أدمت الواو في أوأدعت فيها الواو الأولى وانما لم يجمع على أوائل لدل على اجتماع أوأدعت
 الكلمة وهل يستلزم ناسبا أوأدعت فيها الواو الأولى والواو الأولى هزة ثم قد
 تكتسب بعدها وقد لا وقيل يستلزم فلو قال أن كان أول ولد تلذسبه ذكر افانت طاني
 فقلت ذكر أوأدعت فيها الواو الأولى والواو الأولى هزة ثم قد تلذسبه ذكر افانت طاني
 مبدأ السى نحو ما له أول ولا آخر وبمعنى السابق نحو لقيه عامأ أوأدعت فيها الواو الأولى
 التانيث وصفا بمعنى أسبق فيمنع الصرف للوصفة ووزن الفعل وتلذسبه من فيقال هذا أول من
 هذين فيكون أقبل تفصيل لأفعل له من لفظه أوأدعت فيها الواو الأولى والواو الأولى هزة ثم قد
 الهمال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي إذا قطع عن الاندفاع في على النعم
 قاله يس وغيره اه رحمه الله تعالى (قوله في القاب الخ) أي في بيان أسماء الزحاف
 والعلالي يعني في بيان الزحاف والعلل وأسمائها لا يكفين أسماءها في بيان الزحاف وهو
 من طرفية العام في الخاص وذلك لأن الباب معناه أصب ملاحا الاندفاع الدالة على المعاني
 المخصوصة وهي تشمل لها وغيره فها هنا جزئي من جزئها والذهب نوع من العلم الشخصي
 الأرالحسني أشعر بمدح أوأدعت فيها الواو الأولى والواو الأولى هزة ثم قد تلذسبه ذكر افانت طاني
 القاب ولقسته كذا وقد يجعل القاب عالما من غير مزل لا يكون حرا، ومنه نعرف بعض

في المضارع
 في الفروع فاع لن
 مستعلن فاع لن
 متفعلن معولات
 مستفيع لن ذو الوند
 المفروق في الخفيف
 والمجث ومنها تنالها
 البحر
 الباب الأول في
 القاب

الاثمة بالاعمش والاختفش والاعرج وشحوه لانه لم يقص له نيز ولا قص بل محض تعريف
 معرضا للمعنى به اه وقوله ونسب عنه أى فى قوله تعالى ولا تنازوا باللقاب وقال الجلال
 الجلي فى تفسيره أى لا يدع بعضكم بعضا بل يقب بكم ومنه ما فاسق با كافر اه قال صاحب
 مختار الصحاح النيز بفتح نين اللقب والجمع الانياز ونيزه أى لقبه وبابه ضرب وتنازوا
 بالالقب لقب بعضهم بعضا اه وقوله فى الالقب الزخاف قال الشيخ السجى السجى أى فى
 الالقب الذى يحد ثله بسبب عروض معان مختلفة فسقط ما أورد من أن الالقب يصدق
 بعضهم على بعض نحو جازين العايدى شمس الدين فان الأول عين الثانى وبالعكس وهو
 غير مراد هنا اذ هنا يمتازم صدق الخين على الاضمار مثلا وبالعكس ولا قائل به اه رحمه
 الله تعالى وكذا ذكر بعضهم وزاد جوابا آخر وعبارة هذا البعض وأورد على المصنفان
 ألقاب الشئ ستورد على ذاته الواحدة ويصدق بعضها على بعض فاذا ثبت رجلا كزيد
 بشمس الدين وزين العايدى كان اللقبان على ذات واحدة ويصدق أحدهما على الآخر
 وهو هنا يقتضى أن اللقبين وما عطف عليه أسماء لشي واحد هو لتفسير المختص بثوانى
 الاسباب مطلقا بلزوم وانه يصدق أحدهما على الآخر وليس كذلك بل هى أسماء لأشياء
 متعددة ولا يصدق أحدهما على الآخر وأجيب بأن كلام المصنف على تقدير مضاف أى فى
 ألقاب أنواع الزخاف ويكون حيث نمن مقابلة الجمع بالجمع فيقتضى البقية ألقابا فكون
 كل واحد من تلك الأنواع مختصا بلقب من تلك الألقاب لكن يقال لا حاجة لتسمية الألقاب
 المصوح لهذا الجواب لاننا سلم أن الزخاف كله اسم لشي واحد هو كما تقدم التفسير المختص
 بثوانى الاسماء مطلقا بلزوم لكن يعرض لهذا الشئ ألقاب بحسب ما نفع الله من
 القيد وفاذا ضمنت اليه قد كون نافي السبب ساكنا بحصيله لقب اثنين وكذا يقال
 فى البقية مجازيا سبب كما أن الحيوان اسم لشي واحد وهو الجسم انتهى الحساس المتهرك
 بالارادة يمكن أن ضمت له قبلا لناطقة حدث له اسم خصه وهو الانسان أو ضمنت
 له قبلا لصاحبه حدث له اسم خصه وهو الفرس وهكذا انتهت (قوله الزخاف) بكسر
 الزاى مصدر زخف زخفا كالزخافة كما قال فى الخلاصة * لفاعل الفاعل والمفاعلة *
 ويقال له زخف أيضا مصدر زخف وهو يطلق لغة على الاسراع ومنه اذا القيم الذين كفروا
 زخفا أى مسرعين الى قتالكم وعلى المشى على الاست وعلى ضعف فهو من باب أسماء
 الاضداد واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أضعفها وأسرع
 الطبق بها بسبب نقص حروفها أو حر كاتما ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزخف بفتح الخاء
 قبل ومزخوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جميع علته وهى لغة المرض وفى
 هذا الفن ما اذا عرض لزوم وهى اما زيادة أو نقص كما سيأتى فى كلامه وسمى ما ذكر بالعلل
 لانه اذا دخل الجزء أمرضه وأضعفه فصار كالرجل العليل الضعيف (فان قلت) ما معنى لزوم
 العللة (أجيب) بأن معناها انها اذا دخلت فى جزء من بيت من القصيدة وجب دخولها
 فى نظير ذلك من سائر الآليات والأفلا يسمى الشعر قصيدة وكذا يقال فى لزوم الزخاف
 الجارى مجرى السلة كما سئل ذلك مع غيره تفصيلا عند الكلام على القصيدة فى العلم الثانى

الزخاف والعلل

فانتظر (قوله تغير) أو رده على أن التغير بصيغة التفعيل مصدر غير وهو وصف للشخص
الذي أوقع التغير بالكلية والذي يوصف به الكلمة انما هو والتغير على وزن التفعيل فمكان
الاولى أن يقول تغير كما هو في بعض النسخ وأجيب بأن المراد به التغير لأن كلان المصدر
وأثره قد يطلق على الآخر نحو ما أوردناه مصدر المني للقول أي كون ثواني الأسباب مغيرة
قال السمعاني مطوله على قول التخصيص والتقدير ما نصه أي كون الكلام معقدا على أن
المصدر من المبني للفعول اه وأما ذكره الشيخ الحنفى هنا في حاشيته على شرح شيخ الاسلام
على الخزرجية عند تعريبها للزخاف المنفرد بتفسير ثاني حرفي الباء حيث قال في هذه
الحاشية ما نصه المراد بالتغير والتغير وهم كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون المني الحاصل
بالمصدر الذي هو اثر المني المصدرى فكذا قال بعضهم ويؤخذ من عباراتهم أن الزخاف هو
نفس التفسير لا أثره بذلك على ذلك قوله من زخاف الجزء وجوز زخاف البناء للقول فيه ما
فقال اه رحمه الله تعالى فغير ظاهر لأن مما يدل على أن مراد من غيرنا التغير الذي
هو المصدر لا أثره الذي هو التفسير ما تقدم في تعريبهم لعلم العروص فإنه ظاهر في أن المراد من
التفسير أثره وهو التغير وما قوله بذلك على ذلك قوله سم زخاف الجزء الخ فليس فيه دلالة
عليه بل فيه دلالة على أن التغير يعني التغير فلا تغفل (قوله مختص ثواني الأسباب) خرج
به غير المختص بنوايبها فليس زخاف بل هو علة كما ساقى فإذا اعدا حلة على ما تقدم رده
وانما اختص الزخاف بالاسباب لأنه أكثر دورا في السعير من العلة كما أن الاسباب
أكثر وجودا من الازداد فاختص الأكثر بالأكثروا ثوانيهما دون أوائلها لأنها أصل التغير
ولأن أول الشيء مظهره الذي يتدرج منه لبقائه وبانعدام الأول يصعب التدرج لبقائه لأنه
يصير كالسطح المنقود السلم الذي يصل اليه (قوله مطلقا) حال من الاسباب أي حالة
كون الاسباب مطلقا أي سواء كانت خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره من الالفة العلة فاه
لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض ما عدا الحرم التي قال صاحب
الجزرجية

الزخاف تنسب
مختص بثواني
الاسباب مطلقا

مواقفها أعجاز الأجزاء ان أنت * عروضا وضربا * أعدا الحرم فابتدا
ولا ردى على هذا الأعراب ان مطلقا ذكر والاسباب جمع وهو مؤنث لأنه جمع فكسبه وهو
يجوز تأنيشه لتأوله بالجماعة ونذكر كسبه لتأوله بالجمع كما أن اسم الجمع كذلك يضاف لجمع
المؤنث وجمع المذكر السالمين فالأول يجب تأنيده والثاني يجب نذكر كسبه وهذا عند
البصريين وحال الكوفيون في جمعي التجمع فخورا فيه ما ألزجهن كغيرهما وعليه يهل
قول الزمخشري ان قومي تجمعوا * وقتلى تحتوا * لا بالي تجمعهم * كل جمع مؤنث
ولا ردى عليه أيضا أنه لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه لأن شرطه موجود هو كون
المضاف جزءا من المضاف اليه قال ابن مالك

ولا يمتزج حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو حدثا جزءا له أضيفا * أو مثل جرته فلا تجمعها
لكن عدم جواز إثني الحال من المضاف اليه الا بأحد هذه الشروط الثلاثة مذهب

الجمهور ويتبعهم ابن مالك وذهب غيرهم الى جواز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا أي وأن لم يوجدوا حذمن هذه الشروط كانص عليه غير واحد من النحويين كالشواني فقد قال في شرحه على الآجرومية بعد ذكر جواز مجيء الحال من المضاف اليه بأحد هذه الشروط ما نصه وحوز بعض النحويين وصاحب البسيط مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا وخرجوا عليه أن دابر هؤلاء مقطوع مصحين اه رحمه الله تعالى ويحوز أن يكون حالا من توافي لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه أضيف لمعرفة ومعنى الإطلاق حيثئذ سواء كانت متحركة أو ساكنة في حشوا وغيره أو من تغيير لانه وان كان نكرة قد وجد فيه المسوخ وهو يخصصها بالوصف بعدها قال ابن مالك

ولم يتكررها بالذوالحال ان لم يتأخر أو يخصص أو بين

ومعنى الإطلاق عليه سواء كان يخصص أو سيكون في حشوا وغيره (قوله بلا لزوم) حال من تفسير على مذهب سيبويه لأن الخلاف ليس خاصا بالمبتدأ أي من غير التزام له بعد دخوله أي أنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيها بأقبحه من الأبيات بخلاف العلة ولكن يرد على قوله بلا لزوم القبض في عروض الطويل فانه واجب لانه لم يوجد له الا عروض واحدة مقبوضة ومثلها ضربها الثاني وكذلك بعض أعارض البسيط فانه واجب النسخ كما سيأتي إن شاء الله تعالى والجواب أن قوله بلا لزوم أي إذا لم يجر مجرى العلة أو بالنظر لانه وقد يلزم بالنظر لمحل كعروض الطويل أو أنه لما كان هذان الصرا قتلين بالنسبة لباقي البحر الستة عشر لم يتغيرا وقول بعض من كتب على امتثال الواح لزوم الزحاف فمهما لا نفس الزحاف لا يخرج عن الجواب الثاني فليس بينهما تغاير كما عليه من تأمل وأشار الله ما عني في شرحه على الجزر حية الى الجواب الأول بل والى الثاني فقال فيه أقول التغيير الذي يلحق أجزاء التنجيس على نوعين نوع يعمى بالزحاف ونوع يسمى بالعلة وبعض العروضين يزيد نوعا آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف وعندى أن ثم قسمها باعتبارها بعروض الطويل على أن القبض مثلا من أنواع الزحاف ويدخل في عروض الطويل على وجه اللزوم فهو زحاف من حيث هو تغيير يلحق نافي السبب جرى مجرى العلة من حيث لزومه إذا تقرر ذلك فازحاف تغيير يلحق نافي السبب وهذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعليه مشى الناظم وقد علمت أنه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطويل زحافا وكذا نحن عروض البسيط الأولى وضربها الأول وهو باطل وقد يحجب عنه بالتزام كونه زحافا من حيث هو تغيير لثاني السبب ولكنه جرى مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرف الزحاف بتعريفات آخر غير هذا وكلها مدخول اه رحمه الله تعالى أي معترض وقد ذكره الجواب عنه في هذا الشرح فانظره تعلم (قوله ولا يدخل الأول الخ) أي الحرف الأول والثالث والسادس لأنها ليست توافي أسباب أما الأول فظاهر وأما الثالث فلانه أما أول سبب أو تودا وثالث وتودا أما السادس فلانه أما أول سبب أو توافي وتودا وقوله من الجزر ارجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الأول الخ أنه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسادس من الجزر

بلا لزوم ولا يدخل
الأول والثالث
والسادس من الجزر

وهو كذلك لانها توافي اسباب وكان على المصنف ان يأتي بالقول الاول انه مفرع على ما قبله الا ان يقال ان الواو قد تأتي للتفريع كالفاء نادرا وفي بعض النسخ ولا يصل بدل ولا دخل وهو بضم الحاء المهملة وكسره أي لا يزل وهو قرئ قوله تعالى ومن يحمل عليه غصني أي يزل وأما يصل بمعنى يفلح لما قاله الجبل من لا فهو بضم الحاء لا غيراً وضبطهم فهو بكسر هاء لا غير وأيسر اذن هنا (قوله فالفرد) أي وهو الذي يكون عمل واحد من الجزء وهذا مفرع على مخدوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالفرد الخ (قوله الحين الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل بمحاطة على ثلاثة الاجال ثم التفصيل وهي كونه أو وقع في الغس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستغفلن وألف ناعلن وناعلن في مجموع الوند وحذف فاء مفصولات فيصير معولاً فينتقل إلى مفاعيل ويستغفلن يصير متغفلن فيقبل إلى مفاعل وذلك لأن عادتهم انهم اذا خرج الجزء من روض التغيير لم ينزلوا الاوزان المستعملة في الوند عند السلف قبل ان يلقوا آخر مستعمل تحسبنا للمعاملة وموافقة لسنن اوزان الاقدمين واستحضرت هذه المسئلة في كل جزء نقلته إلى غيره مما سيأتي يدفع عنك التغيير وهي بذلك لأن الحين يطلق لغة على جمع ذيل الشئ من أمام إلى المصدر بوضع ثي فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء إلى أوله فلهذا مناسبه بين المعنى اللغوي والاصطلاحي (قوله ساكنا) حال من ثاني الجزء واحتترز به عن حذبه متهركا فانه وفيه كياسة أي (قوله اسكناه) أي الثاني وقوله متهركا مال من الحاء ولا حاجة اليه لأن الاسكان لا يكون الا لحرف متهرك فعلم كونه متهركا من قوله اسكناه اذ يقال انه ليس بالواقع قيل أو ليكون في الكلام حسن الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الحين حذف الثاني ساكنا سبأن ذكر متهركا في الاضمار ليقابل ساكنا لا للاحتراز اهـ والاضمار لغة الاختفاء بمعنى ما ذكره المسند بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متغافلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف ومتهركا الفاء المهمة وهو لغة يطلق على كسر العلق ويستعمل معطوياً ولو بحرف الجر ولازم يقال وقصت النافرة كما هو فضاء من باب وعد رمت فقصت عنقه فاعلني موقوفة ويقال وفيه عقه كوعدها فهي موقوفة ويقال وفيه كعني فهو موقوف ويقال وقصت عنقه أي انكسرت انتهى من المصباح والقاموس واصطلاحاً ما ذكره المصنف قال بعضهم ووجه النسبة بما ذكر ان الحرف الثاني يزل عن الكلمة ملة لان العلق ثاني الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كالكسرت عن الكلمة اهـ وكان الاولى لهذا العن أن يقول بمنزلة عن الحياوات ولذا ظن الشيخ ان ما سيأتي شرحه هي الحذف المذكور ذلك لأن الوند يعلق على كسر العلق الذي هو ثاني الاعضاء فحمله به الحذف المذكور اهـ وقد يجاب عن هذا العن أن في كلامه مجازاً افتأمل (قوله متهركا) احتترز به عن الحين والوقص لا يكون الا في متغافلن (قوله والطنى حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستغفلن مجموع الوند وحذف اليه متغافلن شرط اعتبارها فلا يتولى حسن حركات وهو مجتمع في السمع وحذف واو وعه ولا تسمى بذلك لأن الطنى يطلق

فالفرد ثمانية الحين
حذف ثاني الجزء
ساكنا والاضمار
اسكناه متهركا
والوقص حذفه
متهركا والطنى
حذف رابعه ساكنا

لغة على لغة الثمن وجمع بعضه الى بعض وفي الخلف المذكور جميع الحروف التي بعد الراء
الى الحرف الذي قبله واستحضرنا وفيما يأتي ان عملة التسمية لا توجهها ينفع عنك
اعتراضات فلا يقال ان هذه الة تأتي في اثنين والوقص ولا يفتي ان قوله سا كما ذكره
ان الزحاف لا يكون الا في نواني الاسباب لاجابة الية لان الراء متى تحرك لا يكون ثاني
سبب بل ذكره فيه ايهام ان رابع الجزء اذا كان ثاني سبب قد يكون مقصرا وليس كذلك
الآن يقال اني به لجانسة قوله في الوقص مقصرا كما يكون فيه جناس الطباق وأصل طوى
طوى اجتمعت الزاو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء على
القياس (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية
أنه ما حذف خامس الكلمة اتقبض الصوت في الجزاء الذي دخل فيه ذلك بعد ان يسهله
ولا يدخل الا فيون ومفاعيلن وكان القياس دعوته في فاع لاتن مفروق الوند لكنه لم يرد
(قوله ساكا) احتريزه عن العقل الا في كجاء من مقصرا فيه احتريزه عن القبض هنا في
كل قيد مخرج للاخر (قوله والعصب اسكانه) أي الخامس وهو بالعين والصاد
المهملتين وبابه ضرب كجاء القاموس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشدة ومنه مهيت
العمامة مشلا عصابة منها الذي عن الرأس وشدها له واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه
التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان المتقيدا لمنوع من
الحركة وهو لا يكون الا في مفاعيلن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره
المصنف ووجه التسمية ان في الخلف المذكور منع الحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعيلن
فيمسح مفاعيلن فينقل الى مفاعيلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره
المصنف ووجه التسمية ان الخلف المذكور منع من الحرف المحذوف وقوله ساكا هذا
القديم في بيان الواقع او ليكون بينه وبين قوله قبل في العقل مقصرا كجناس الطباق
كما تقدم نظيره والا فالسابع لا يكون الا ساكا وأما سابع مفعولات فهو في وند وهو لا يدخل
الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكا حذف نون مفاعيلن ونون مس تنفع لن
مفروق الوند وحذف نون فاع لاتن والخاص ان اثنين يدخل عشرة أبحر البسيط والزجر
والرمل والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب والخفيف والمجث والمندرك وأن الطي
يدخل خمسة أبحر الزجر والبسيط والمقتضب والسريع والمنسرح وأن القبض يدخل
أربعة أبحر الطويل والمزج والمتقارب والمضارع وأن الكف يدخل سبعة أبحر الرمل
والمزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجث وأن الوقص والاضمار يدخلان
بحرا واحدا وهو الكامل وأن العقل والعصب يدخلان بحرا واحدا وهو الوافر وكان الاولى
للمصنف ان يأتي بالاضمار قبل اثنين والطي قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف
قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالأنف فالأنف والاضمار أخف من اثنين والعصب
أخف من القبض وهكذا الان كلام الاضمار والعصب حذف حركة وكلام من الحين
والقبض حذف حرف وحذف الحركة أخف من حذف الحرف والحاصل ان ذا التسكين
أولى بالتقديم لانه حذف حركة ويليء حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليء حذف

والقبض حذف
خامس ساكنا
والعصب اسكانه
والعقل حذفه
مقصرا والساكن
حذف سابعه ساكا

المتحرك لانه حذف حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي * واعلم أن الزحاف
 للفرد بعضه قبيح وهو الكف وبقية ما حسن كالخين في غير عروض البسيط وغير الممول
 والمجزؤ وما واجب كالخين في عروض البسيط والقبح في عروض الطويل وستعلم
 تفصيل ذلك كله في التنبيه التي أذكرها لك في الصور فانتظر * (تنبيه) * نقل
 للجزء الذي دخله الخين محبوس والذي دخله الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص
 والذي دخله الطي مطوي والذي دخله القبض مقبوض والذي دخله العصب معصوب
 والذي دخله العقل معقول والذي دخله الكف مكفوف ووجه التسمية طاهر بما تقدم
 (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة لمحدوف أي
 الزحاف المزدوج بكسر الواو واسم فاعل وأصله من توج بوزن مفتعل أبدلت التاء الالف فان
 قلت كان القياس أن يقال المزدوج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فالجواب أنهم لما صحوا
 فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل لا يعل وهو تزوج لم يعل هو الحذف بالقرع بالاصل
 واعلم أن المزدوج كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم (قوله الطي مع الخين) أي
 في تفسيلة واحدة كحذف سين وفاء مستغفلن مجموع الوند وحذف فاء واو ومفعولات
 ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الأول متعلن والثاني معلات فينقل الى فصلات
 والأول الى فعلن فان كان أحد الزحافين في تفسيلة والآخري في أخرى فلا ازدواج ولا قبح
 (قوله خيل) يسكون الموحدة أقصع من قصها وجميعه خبول وهو آفة فساد الاعضاء
 يقال خيله من باب نصر ومترب خبيلا اذا جعل ناقص الاعضاء فتشبه به ما ذكر ويقال
 للتعبلة مخبولة لأن الزحاف لما تسلط على حرفها اشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه
 فسقطت نظاهر كلامه ان معنى الخيل الطي بقيد الخين فيكون خارجا عن معناه لانه حال
 منه وهي قيد لعلها والقبول خارجة عن ما فيه المقدم مع ان ما به المتجمل الطي والخين
 أي اجتماعهما معا فكان الأولى أن يقول الطي والخين خيل بدل ما قال وكذا يقال فيما
 بعده بما يناسبه (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار خول يقع انشاء المجعومة وسكون الراء
 وفصحها ويقال له أيضا خول بالميم وانحصر في اسكان ناء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى
 مفتعلن معنى بذلك لأن الخزل بوجهه يطلق آفة على القطع للسنام ويحذفه فتنسبه به ما ذكر
 ويسمى الجزء مخزولا بالبناء المجعومة أو الخيم لانه لما سقط وسطه وهو راءه أشبه السنم
 المخزول أي المنقطع (قوله والكف مع الخين شكل) وانحصر في حذف الالف الأولى
 والنون من فاعلاتن مجموع الوند وحذف السين والنون من مستغفلن مفروق الوند معنى
 بذلك لأن الشكل يطلق لفظة مصدر شكل الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشدة قوائمه
 الأربع يجعل فسه به حذف آخر الجزء وما يلي أوله لمنعه انطلاق الصوت وامتدادها بالجزء
 كبح التقيد لما ذكر من امتداد قوائمه الى العدو ويقال للكلمة التي وقع فيها مشكولة
 لانها لما حقت ثابتهما آخرها كانت شكلتها مثل الدابة (قوله وهو) أي الكف وقوله
 نقص وجه التسمية طاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيلن ويسمى
 الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين والحاصل أن الخيل يدخل أربعة أبحر البسيط
 والجزء المسمى ديع والمنسرح وان الخزل يدخل بحر واحد وهو الكامل وأن الشكل

٣
 (والمزدوج أربعة)
 الطي مع الخين
 خيل وهو مع الاضمار
 خزل والكف مع
 الخين شكل وهو مع
 العصب تقص

مبادئ أشطرهما الأربعة وهي مفاعيل في المضارع ومفعولات في المقتضب فبإزاء
 مفاعيلن الذي هو مبدأ أشطري المضارع تراقب نونه فان دخلها الكف نسقطت نونه
 ثبت الباء وان دخلها القمض فسقطت باؤه ثبت نونه فيكون تارة مفاعيل وتارة مفاعيلن
 ولا يكون مفاعيلن من غير حذف ولا مفاعل باسقاط الباء والنون وإذا يقال في مبدأ
 شطري المقتضب بما يناسبه وسقطه أيضا ما بعده والمكانفة نحو ماورس بين خفيفين في جزئه
 واحد وقد سلمنا معاً وز وحفاً معاً أو سلم أحدهما وز وحف الآخر ولا تكون إلا في جزئه
 واحد كما علمت وتعمل في أربعة أجناس السريخ والمنسرح والبسيط والجزل لكن إنما تدخل
 من هذه الأجناس الأجزاء الكاملة أي السالمة من نقص العلل وجرى مجراها فلا تدخل
 جزءاً منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الأولى من المنسرح لأن العلل لازم له ومثله
 المكانفة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعاقبة فنخرج عروض الطويل
 فان القمض لازم له إذا قال الشيخ العمري واختلف في مجبها المعاقبة والمراقبة والمكانفة
 هل هي من متعلقات الزحاف أم العلل ومقتضى صنيع صاحب الخمر رجسة أنه من
 متعلقات الزحاف حيث ذكره عقب الزحافين وقبل العلل قال ابن بري وفي الخاتمة بالعلل
 اشكال من حيث أنها تكون في المشو والعللة لا تكون فيه وإنما تكون في العروض
 والضرب ومن حيث أنها لا تلزم فإذا جازت في بيت من القصيدة لا يلزم ذلك في جميع أبياتها
 وهذا شأن الزحاف لا العلة اه رحمه الله تعالى لكن التحقيق كما لم أيضا ما بعدان
 الاسقاط في المعاقبة والمراقبة والمكانفة زحاف وان هذه الثلاثة انقسمت زحافاً ولاعلاً
 هذا وحاصل الكلام على المعاقبة والمراقبة والمكانفة مع التحقيق وزيادة لم تعلم مما تقدم
 أن نقول كما يؤخذ أيضاً من شرح المسان على منظومته أن المعاقبة زحافاً وسين خفيفين
 سلماً أو أحدهما من الزحاف يعني بذلك لأن المعاقبة تطلق لغة على المناوبة من المعقبة
 بالضم وهي النوبة والبيان المذكوران متساويان في الزحاف وتكون في جزئه واحد وفي
 جزئين مثلهما في جزئه واحد معاقبة الباء للنون في مفاعيلن في الطويل والمزج فانه
 لا يجوز اجتماعهما سقوطاً بل إذا سقط أحدهما وحسب سلامة الآخر ويجوز سلامتهما معاً
 ومثلاً في جزئين معاقبة النون من فاعلاتن للالف من فاعلن في المديد فانه لا يجوز
 اجتماعهما سقوطاً بل إذا سقط أحدهما وجبت سلامة الآخر ويتجاوز قبل وتداولان
 أول هجر المديد سيبان وبعدة سيبان فتتصور المعاقبة بين نون فاعلاتن آخر الصلبر
 وألف فاعلاتن أول الهجر وبين نون فاعلاتن هذه وألف فاعلن بعدها والجزء المزاحف
 ثلاثة أسماء لأنه إذا زحف صدره لسلامة ما قبله وهجره لسلامة ما بعده يسمى بالطرفان
 كفاعلن هذه إذا زحف أولهما لسلامة ما قبله وآخرهما لسلامة ما بعده فصارت هي
 مشكولة أي محذوفة الألف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعدها ثابت الألف أو زحف
 صدره لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفاعلن هذه إذا زحف أولها فقط
 لسلامة ما قبله فصارت محذوفة الألف وما قبلها ثابت النون أو زحف هجره
 لسلامة ما بعده يسمى بهجزاً كفاعلن هذه إذا زحف آخرها لسلامة ما بعدها فصارت
 محذوفة النون وما بعدها ثابت الألف ووجه التسمية بالثلاثة ظاهر وقد علمت أيضاً ما قبل

وخروج المعاقبة الذي سلم من الزحاف يسمى برأ السلامته منعه وقولنا في تعريف المعاقبة
 خفيفين أي استداء أو مصب مفاعلتين أو ما ضاع متفاعلتين كما يعلم مما سباني والمعاقبة
 تحصل بقسمة البحر المجتث أو الرمل والمديد والخرج والخفيف والكامل والرأفسر والمنسرح
 والطويل لكن انما تجرى بأقسامها الثلاثة الطرفين والصدر والخفيف في أربعة أبحر المديد
 والرمل والخفيف والجهت فالمعاقبة في المجتث المعاقبة بين تون مستفعل لن وألف فاعلاتن
 بعده فلا يجتمع حين الجزء الثاني مع كف الأول اذ لو احتمل لتوالي خمس حركات وهو
 لا يكون في شعرهم أذا قال غير الاخفش وهو اقفيه بين تون فاعلاتن وسين مستفعل لن بعده
 فلا يجتمع حين الثاني مع كف الأول وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل واقعة بين تون
 فاعلاتن وألف ما بعده اذ لو اسقطا معالزم حصول فاصلة كبرى من جزأين وهو مجموع وكذا
 في المديد والمعاقبة في المنسرح واقعة بين ما مفاعل ونونه ما عرفت الرمل وكذا في الطويل
 والمعاقبة في الكامل واقعة بين متفاعلتين المضمر وألفه اذ لو اسقطا معالساوي مستفعلن
 فخرج متفاعلتين المضمر مستفعلن الاصل في النقل الى فعلتين والمعاقبة في الواو واقعة بين لام
 مفاعلتين المعصوب ونونه ما عرفت الرمل والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفامه مستفعلن
 وعروضه اذ لو اسقطا معالزم في الجزء فامه فعولات لتوالي خمس حركات وهو مجتمع في الشعر
 وان المراقبة تجاور سين خفيفين في جزوه واسد فقط وقدم أحدهما وز وسفلا تحريمي
 بذلك لان كلامنا كين راقب الا تحريميت اذا حلف الا تحريمي وحذف اذا ثبت وتعمل
 في بحر نقطه المضارع والمقتضب أي في ما دى أشطره ما الارصة فلا يجوز سلامة الماء
 والنون ممان مفاعلتين الذي هو مبدأ أشطرى المضارع ولا حذفهما معالزا يجوز سلامة
 الداء والواو معالفي مفعولات الذي هو مبدأ أشطرى المقتضب ولا حذفهما معالزا وان المسكنة
 تجاور سين خفيفين في جزوه احد قد سلما معالزا وز وحفا معالزا وسلم أحدهما وز وحف الا تحريمي
 وسبهي ما ذكره ذلك لان المسكنة تطلق لغة على المعاونة فكان الزحافين اما كما باوجدان معا
 ويعدمان معا متعاونان وتعمل في أربعة أبحر السريع والمنسرح والبسيط والخرج وانما تدخل
 من هذه الأبحر الاجزاء الكاملة أي السالمة من نقص العلل وهي جري مجراها فلا تدخل جزأ
 منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان العلى لازم له وكالضرب
 الثالث من السريع لانه أصل ومثل المسكنة في عدم دخوله الجزء الذي لم يسلم من ذلك
 المعاقبة فتخرج العروض الثابتة من الكامل فانها حذوا عروض الطويل فان القرض
 لازم لها (فان قلت) كيف ذكرت المنسرح فيما تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيما تكون فيه
 المسكنة (أجب) بان أجزاء مختلفة فستفعلن أول شطريه عمل للمسكنة فستفعلن تالي
 مفعولات محل للمعاقبة وقد علم مما ران الاسقاط في المعاقبة واختصارها زحاف وان الثلاثة
 أنفسهم ليست زحافات ولا عللا فتنبيه (قوله والعلل الخ) لما أسى الكلام على الزحاف
 أخذ يتكلم على العلل وانما مدع عليها لانه أكثر دورا منها لانه يدخل المشو والعروض
 والضرب والعلل وانما تدخل الاخرين كما تقدم وأل فيها البعض أي هذه الحقيقة من حيث
 هي أي لا يقصد كونها زائدة أو نقصا فلا يقال ان فيه تقسيم الشيء الى نفسه وغيره والعلل لغة
 المرض واصطلاحا ما أي تغير اذا عرض لزوم أي وحسب التزامه في جميع التقصيد على معالمتها

والعلل زيادة في الزحاف
 سبب خفيف

سابقا فلا تقتل قال الفرطى في شرحه وسمى التحليل الجزء الذي دخلته العلة معلولا كما
 سمى الجزء الذي دخله الزحاف مزاحفا . وكان المناسب المصنف أن يعرف العلة كما عرف
 الزحاف وكانه استغنى عن تعريفها تعريفه وذلك لأنه لما عرفت بأنه تغير بمحتص بشوائف
 الاسباب مطلقا بالزوم علم منه أن العلة تغيب بغير محتص بشوائفها وأوقع في العسروى
 والضرب مع الزوم بأن لم يقع في ثوابها أصلا بل وقع في غير ما من الاجزاء بأن زيد فيها
 كالنذيل أو وقع فيها مع غيرها كالقصر فانه لم يقع في ثانی السب فقط أو وقع في الأولاد
 كالقطع أو في الاسباب كالخذف هذا وبدأ المصنف بعلة الزيادة لان معها انهاء الحسالة
 الاحدية وأبضاها أشرف من النقص (قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا بقية ال فيما
 بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا في مجزؤ المتدارك والكمال فيصير بذلك فاعلن في مجزؤ
 الأول فاعلان ومتفاعلن في مجزؤ الثاني متفاعلان وخصت النماء والنون بالزيادة ليكون
 الميزان لفظا مستعملا غير مهمل وأبدلت النون الأصلية ألفا لذلك ومنه القصيدة المشهورة

المنسوبة للهازمي وقيل لسدي محمد بن الفارض وهي

غيري على السلوان قادر • وسواي في العشاق غادر إلى آخرها
 وسأتي ان انجز ما ذهب عسرويه وضربه وسمى ما ذكره في لانه يطلق لفظة على الحالة
 النوب فثبتت بالزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر (قوله وحرف) بالجزء
 عطف على سبب أي بزيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضر مع انه اخبر بأن يقول وحرف
 ساكن علسه نذيل لأن ما هوهم عودا الضمير على التوحد المجموع المزداد عليه السبب المتعطف
 وليس مراد الانه فاسد وكذا يقال فيما بعده عما ساسه (قوله نذيل) ويقال له اذالة
 وسبب زيادة الساكن بذلك لان التذيل والاذالة يطلقان لفظة على أن يحصل لشيء زيادة
 فثبتت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزؤ الكمال والبسيط والمتدارك فيصير بذلك
 متفاعلن في مجزؤ الأول متفاعلان ومتفاعلن في مجزؤ الثاني متفاعلن وفاعلن في مجزؤ
 الثالث فاعلان فيكون النون الزائدة في الثلاثة وأبدلت النون الأصلية ألفا لالتقاء
 ساكنة بالزائدة الساكنة قياسا على ابدال نون التوكيد بالحققة والنونين ألفا في الوقف
 (فان قلت) ان التقاء الساكنين لم يزل (قلت) انه على حسده لأن الأول منهما صار حرف لين
 وخصت النون بالزيادة قياسا على زيادة النونين الذي هو نون لفظا في آخر الاسم • ومما جاء
 من مجزؤ الكمال المنذيل قول بعض الفضلاء

على ما آخره وقد
 مجموع ترفيل وحرف
 ساكن على ما آخره
 وقد مجموع ترفيل
 وعلى ما آخره بسبب
 خفيف تبيين

داوى كلامي سيدي • بالوصل منك وبالكلام

وارحم فؤاد متهم • حاشا بحسبك أن يضام

وقد اغتفر دخول التذيل في الزوالين كقول الشيخ الأخرى في سله

والكليات خمسة واثنا عشر • جنس وفصل عرض نوع وخاص

(قوله تبيين) بالعين المجهمة ويقال له اسباع مصدر اسبع الثوب اذا أطاله وأسبع
 الوضوء اذا أتته باستغفار أو كانه وواجبانه وسبب زيادة تبيينا واسباعا لانها يطلقان لفظة
 على ما تقدم فثبتت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزؤ ال مل فيصير فاعلان في نفسه
 فاعلان قلب النون الأصلية ألفا لما تقدم ومنه ما حكى عن أبي نواس بغفر الله له من قوله

خط في الارتفاع سطر * في عروض الشعر موزون

ان تناووا البرحتى * تنفقوا عما تحبون

ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترنيل مرقل والذي دخله التنذيل مذبل والذي دخله التنبيغ مسبخ ووجه التسمية ظاهرهما تقدم (واعلم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر انه زوكا علمت انها عوض عن القص الذي وقع في البحر لا يقال في على المصنف من علل الزيادة الحزم بالهاء والزاي المهمتين وهو لغة وضع الخزام في أنفس البعير ليسهل قوده شبهت الزيادة الاسمية واصطلاحاً زيادة مادون خمسة أحرف في أول النظم الأول غالباً وقد يكون في أول السطر الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وهو غير مختص ببحر وقبح كما قال صاحب الخرجية

وان زدت سطر البيت مادون خمسة * فذلك خرم وهو أقبح ما يرى

يعني وان زدت على وزن البيت سطره مادون خمسة الخ ومثال زيادة أربعة أحرف قول سيدنا علي رضي الله تعالى عنه

اشدد حياز بك لاوت * فان الموت لا قبلك

ولا تقصر ع من الموت * اذا حصل بوادلك

فان البيت من المهرج الذي دخل بعض أجزائه الكيف وقوله في البيت الأول اشدد زائد على وزنه قال العيني في شرحه منظومة ابن الحاجب في علمي العروض والقوافي والحساب جرح حمزوم وهو السدرك وكذلك الحزم اه وأمثله ما بقي لا يحتاج لذكرها لكونك قد علمت الصابط * لانا نقول هو علة حاربه بحرفي الزحاف في عدم الزوم كالأمة في البيت الثاني المتقدم ومراد المصنف العلل اللازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة فالخرم علة مفارقة لا يعتمد بها في التقطيع يستعمله الشاعر خمسة للضرورة اه فهو كالنتوين العالي في آخر البيت (فان قلت) هل وقع الخرم في كلام العرب على خلاف ما تقدم لك (أجيب) بأنه وقع على خلافه على سبيل الشذوذ وهل الزيادة المتقدمة شاملة لزيادة شيء من نفس الكلمة التي بعضها من الوزن * أجب ان فيه خلافا كما ذكر ذلك وغيره الشيخ الصبان في شرحه منظومته حيث قال فيه والخرم فبج حذوا ولا التفات الى من زعم أنه ليس بعيب وهل يجوز استعماله للولدن أولاً رايان قيل ولم يقع في شعرهم وانما وقع في شعر العرب فذروا وقال ابن واصل جاءني أشعار العرب كثيراً وهو زيادة مادون خمسة أحرف أول البيت من أي بحر كان وقد يقع في أول السطر الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وشذبا أكثر من أربعة في أول الصدر وبأكثر من حرفين في أول البحر فليس الخرم علة بل هو زيادة على الوزن غير لازمة اذا وقعت وغير معتد بها في التقطيع كالنتوين العالي في آخر البيت وقيل انه علة أي حاربه بحرفي الزحاف في عدم الزوم وقضية الملاحقهم الزيادة فهو لها زيادة شيء من نفس الكلمة التي بعضها من الوزن قال بعضهم وهو صحيح وان كان ابن الحداد منعه في مسقطه وأكسده بنقل الاجماع فيه اه رحمه الله تعالى (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهب سبب خفيف) بفتح الذال المجهمة أي سقوطه من آخر الجزء (قوله حذف)

وقص فذهب
سبب خفيف حذف

ويدخل في ستة أبحر الطويل والمد والرهمل والمزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط
تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفاً
ظاهر (قوله وهو) أي الخفيف مع العصب وهو تسكين الخفاص كقطع يعني مجموعهما
يسمى قطعاً (قوله قطع) وهو خاص بالرافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى
فعلون بمعنى بذلك تشبيهاً بالثمرة التي قطعت أي قطعت وقيد علق حاشئاً من الشبهة
فالسبب كالشبهة وحذف حركة اللام من السبب الآخر كقطع جزء من الشبهة معها
وما ذكره المصنف أحد مذهبين في القطف والمذهب الثاني أنه حذف الدب الثقيل من
مفاعلتن وهو العين واللام فيصير مفاعلتن ينقل الى فعلون وهذا المذهب وإن كان أخف
لأنه ليس فيه الأعلل واحد لأنه روعليه أن الخفيف لم يهذف إلا من الأواخر لا من الوسط
وأيضاً هو غيره اسب لغوي المتقدم وإنما المناسب له ما ذكره المصنف كما علمت فهو
الراجح (قوله وحذف ساكن الوند المجموع) واسكان ما قبله قطع) فالقطع لا يسكون
في الأسبب ولقد أحسن في التورية من قال

يا كاسلاً شوقاً اليه وأفر * وبسبب و جدى في هواه عزير
عالمت أسباني أدبك بقطعه * والقطع في الأسبب ليس يصور

(قوله قطع) سمي بذلك تشبيهاً بقطع الوند مثلاً وهو حذف من طرفه المعنى في الالة
قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرافر فيصير فاعلتن في الأول ومفاعلتن في
الثاني ومستعلن في الثالث فاعل ومفاعل ومستعلن ساكن الاء في الثلاثة وقيل
القطع اسقاط معزلة من وند مجموع وما ذكر المصنف والراجح كما علمت مما قبل (قوله
وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر يسكون التاء
وفيها وهو مصدر بتر من باب نصر وتعب وهو لفظة قطع الدب بفتح النون وشحوه بحيث
لا يبقى منه شيء ووجه التسمية طاهر ويدخل بحرى المتقارب والمدد كما قاله الخليل فيصير
فعلون في الأول فاع اسكان العين وفاعلتن في الثاني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج
أنه لا يجهى الحذف والقطع بتر إذا حلا بالمدد بل يقال للجزء إذا حلا فيه محذوف مقطوع
لا بتر فلا يقال أبتراً للمتقارب لأن فعلون فيه يصير فاعل فيمن منه أقله فما نسب تسميته بآبتر
وفاعلتن في المدد يصير فاعل فيمن أكثره فلا ينبغي أن يسمى بآبتر أنه ورد بأنه يكتفي
في مثل ذلك أدنى مناسبة على أن الخليل هو واضح الفن (واعلم) أنه قد يجتمع الحذف والقطع
في العروض والضرب فيسمى تخليه أو لم يقع إلا في محزواً البسيط ومنه قوله

من كنت عن باب غنيا * فلا بالي إذا حفاي * ومن رأى في عين نقص * رأته مثل ما يرى
وقوله رب امام عديم ذوق * يؤم بالناس ثم يحصى
خالف في ذلك قول طه * من أم بالناس فليخفف

(قوله وحذف ساكن السب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل أردمة أبحر الرمل
والمقارب والمدد والخفيف كحذف نون فاعلتن واسكان تائه وحذف نون فعلون
واسكان لامه سمي بذلك لأن القصرة لفظ يطلق على المنع وما ذكره من الجزع عن التمام وقيل

وهو مع العصب
قطعت وحذف
ساكن الوند المجموع
واسكان ما قبله قطع
وهو مع الخفيف بتر
وحذف ساكن
السبب واسكان
بفتح كه قصر

هو اسقاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب والقطع في الوند
وما ذكره المصنف ارجع لبعض ما سبق في القطف ولانه المنقول عن الخليل (قوله حذف)
بجاءهم هـ وذالين مهمتين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذف بالادغام وهي على غير
القياس لان المساعدة ان التثنية اذا كان اولها متحركاً وهو عين الكلمة لا يدغم فيها
بعده كمثل وخلق وهو لغة القطع ويطلق لغته على قصر الذر وهي الحقة ايضاً ومنهم من
حذفه بحم ودالين مهمتين ومنهم من حذفه بمولات وهذا بطلان لغته على القطع ووجه
التسمية في الكل ما هو ولا يدخل الا الكامل فهو حذف عن من متعاطل منه ويقل
الى فظن (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتدمفروق (قوله مسلم) بفتح المهملة
وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية طاهر ولا يدخل الا السريخ الذي اجزأه
مستعملين مستعملين مفعولات مرتين فانما حذف لانه يصير مضمو ويقل الى فعلان
(قوله المتحرك) لاحاطة اليه بدقوله واسكانه لانه لا يكون الا متحرك الا ان يقال انه
ليسا في الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية
طاهر ويدخل السريخ والمنسرح (قوله كسف) قال العلامة الصبان هو بشين
مجمعة على ما رواه الاكثرين مهمة على ما صوبه الزمخشري وصاحب القاموس وجعل
الاول تصفيا وما يقوى الاهمال ظهور وجه التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق
لغة على لقطع وحذف الاخير قطع ووجه التسمية على الاجرام بان الكشف بالاجرام
لغة ازالة الغطاء والحرف الاخير كالغطاء فثبت ازالة الغطاء اه ويدخل
السريخ والمنسرح فحذف تاء مفعولات منهما (واعلم) انه يقال للجزء الذي دخله الحذف
محذوف والذي دخله القطف مقطوف وهكذا وجه التسمية طاهر ما تقدم هذا وقد
نظمت ما تقدم من الزحاف المنسرد والمزدوج وعلى ازيدة والنقص ليسهل حفظها
فقلت اذا رمت ضبط الزحاف وعلة * فبادر لظم قد اناك مسلسل
بحذفك فان ان يكن قد حركا * فوقس والافهونين قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بضمير * وطى بحذف الرابع الساكن اقلا
واسقاط حرف خامس ان مسكا * فقبض والافهوعقل فجملا
واسكانه عصب وحذف ساها * فكسف وما يدعي بمزدوج تلا
فطسى وخبني خبيله ثم ازل * والاضمار خزل ثم ان تحصلا
مع الكس شكل عصب كف بنقصه * وخذعلا زيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اترجوع ودهم * يعني بتر فيل كما قاله الملا
وتذيله زيد الساكن اتره * وتسميه ذا الترخف تامل
واسقاط الحذف لقبوه بحذفه * وان يعين عصباً فحذف انا العلا
موحذفك من مجموع حرفا مسكا * وتسكن ما قبل فقطع وصلا
وحذف وقطع قد دعوه بستره * واسقاط سكن من خفيف غملا
بقصر وان تحذف لمجموع ودهم * غخذ ومفروق فمصلح تقبلا

وحذف وتدمفروق
حذف ومفروق مسلم
واسكان السابع
المتحرك وقبض
وحذف كسف

واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا

ويرحو الهمز ويرى المسمى محمدا * ختاماً يحصر من الة تقصلاً *

وقولي عصب من غير تنوين وكف بالتنوين وحذف حرف العطف وقولي بـ قـمه أى الجزء
المعلوم من المقام وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا اثر خف اسم الإشارة فيه راجع لزيادة
السكن وقولي زيد بمعنى زيادة وخف معنى خفيف أى سبب خفيف وقولي من مجموع ولا
تنوين أى من وتد مجموع وقولي واسقاط سكن الخ أى مع اسكان ما قبله وقولي بسين أى
مهمة لاوشين مجهمة على ما تقدم (تنبيه) قد ترك المصنف من علل النقص التشبيث
والحذف فى العروض الأولى من المتقارب والخم بالامهمة لأنواعه الاربعة لانها
جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وكلامه فى العلل اللازمة وذلك أن هذه العروض توجد
غير سالمة من حذف السبب الخفيف فيها فى بيت من القصيدة وسالمة منه فى بيت آخر من
تلك القصيدة كما سوف نعلمه أيضاً فى هذا البصر ولأن الخمر والتسبيث يجوز أداخلهما
فى بيت من القصيدة دون آخرهما فالتشبيث حذف أول الوند المجموع فى الخفيف والمجث
والمستدرك على ما اختاره كثير من الحفاظ ورده ابن الحامب فهو عليه حذف العين من
فاعلاتن فى الخفيف والمجث ومن فاعلن فى المتدرك وسبى ما ذكر تسبيث لان التشبيث
يطلق لغة على التفريق وهو فيه التفريق وشاهده فى الخفيف

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كثيراً * كما سقاه باله قليل الرخاء

والشاهد فى البيت الأول فانه شعث ضربه وأما الثانى فلا شاهد فيه وانما أتيت به ليكون
دليلاً على جواز وقس والخمر اسقاط أول الوند المجموع فى صدر المصراع الأول فى المتقارب
والواقر والمزج والمضارع والطويل المصدرة بالواحد فهو حذف الفاء من فاعلن فى
الطويل والمتقارب والميم من فاعلن فى الواقر والميم من فاعلن فى المزج والمضارع
سمى بذلك لان الخمر يطلق لغة على القطع وبابه ضرب ويقال فى اللزوم خرم من باب تعب
وهو مستقيم حتى قيل يمنع استعماله للولدين والاصح حوازه اسم عند الضرورة وأحاز
بعضهم وقوعه فى أول الجوز بل نقل عن الحليل ونقل عنه المنع أيضاً ثم اعلم ان لهذا الحريم
بحسب مواقعها أسماء أخر ماسة وكذا المجموع منه ومن زحاف آخر وبين ذلك ان خرم
فعلون يقال له ثلم بالناء المثلثة واللام وخرمه مع قبضته يقال له ثرم بالناء المثلثة والراء
المهمة وخرم فاعلن يقال له عصب بالصاد المججمة وخرمه مع عصبه بالاهمال يقال له
قسم بالقاف والصاد المهمة وخرمه مع عقله يقال له حجم بالجيم وخرمه مع عصبه بالاهمال
وكفه يقال له عقص بالعين المهمة والقاف والصاد المهمة وان حل الخمر بالمعنى العام فى
مفاعيلن فهو خرم بمعنى خاص وهو حذف أول فاعلن فقط فله معنيين عام وخاص وكار
الأولى أن يوضع لهذا المعنى الخاص اسم يخصه كنفائره ومضمم يفتح راء اسم الخاص فارقاً
بينه وبين اسم العام وان حل فى فاعلن مع قبضته يقال له شتر بالسين المججمة فالفوقية
فهو مجموع حذف الميم والياء أو مع الكسف يقال له خرب بالحاء المججمة فالراء فاما وحدة

فهو مجموع حذف الهم والياء والنون فتنبه (قوله الباب الثاني) كمال بعضهم هو المقصود
بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له اه فتأمل ولم يذكر المصنف القوافل بل جعل
كل بحر قائما بنفسه فكانه رأى في ذلك برأى من لم يشتها محبتها أن العرب لم يقتضيه من
ذلك (قوله في أسماء البحور الخ) يعني في بيان البحور وأسمائها لوفى أعاريضها وأصنافها
وهي جمع بحر ويجمع على بحار وبحر أيضا ومعها أنسة الشق والاتساع يقال بحر أذن
النامة أي شقتها قال بعضهم وأصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري اه لو قال هذا
البحر وأصطلاحا لتفاعل المكرر بعضها بوجه شعري لكان حسنا كما لا يخفى وقوله بوجه
شعري كقديم بعض الأجزاء على بعض وأنما سمي ذلك بحرا لأنه وزن به ما لا يتناهى من
الشعر فأنشأه العصر الذي لا يتناهى بما يعترف به وهي خمسة عشر على رأي الحليل وستة
عشر على رأي الأنخس وهذا على ما اشتهر والأفلاخس أنكر المضارع والمقتضب فقال
لما سمن شعر العرب ولم يسمع منهم شيء ما وسمعه أيضا من النينة ألا في بحر المقتضب
وحديث البحر عنده أربعة عشر لا ستة عشر لكن ما اشتهر من كون البحر ستة عشر عند
الأنخس وهو صريح كلام الشيخ الصبان فانه قال في شرحه على مقصوده بهجور العرب على
مذهب الصبان لاخفش من زيادة المتدارك وهو الصحيح ستة عشر اه وكذا كلام غيره كشيخ
الإسلام في شرحه على قول الخزرجية وأأنواعه قل خمسة عشر الخ فانه قال في هذا الشرح
وأأنواع الشعر باعتبار البحر عند الحليل خمسة عشر وعند الأنخس ستة عشر زيادة
المتدارك وهذا باعتبار النسخ وزعد فصحاء العرب والأفلاخس أنباء كثيرة تشاهد وكما
تسمى المتدارك أنواعا تسمى أصولا وأعاريض وبحورا وشطورا انتهى وكالذمام يبنى في
شرح على الخزرجية فانه قال في هذا الشرح بعد ذلك

وأأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لاسوى

ما نفسه أقول المراد بالأنواع الأوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحورا وأصولا
وأعاريض وأنواعا وشطورا وكما خمسة عشر هو مذهب الحليل وزاد الأنخس بحرا آخر
ذهب إلى أنه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك والحليل يرى أنه من
المهملات اه رحمه الله تعالى لكل شاعرا في بحر المقتضب ان ما قاله الأنخس يمكن
تأويله بما سئل هناك فانظر وحديثنا في ما صرح به كثير من العروضيين كالذماميني
من أن الأنخس قال ان البحر ستة عشر لا أربعة عشر هذا وقد نظم بعضهم أسماء ما على
ترتيب المذكور العروضيون فقال

طويل مددفا بسيط فوافر * فكاهل اه راجع الأراجوز أصلا
صريح سراج الخفيف سارع * فمقتضب محنت قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التي نظمت عليها العرب فخرج بذلك الأجزاء مائة فانه لم ينظم
منها إلا المولدون وحديثنا لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفه فلا تغفل وهي ستة (البحر الأول)
الاستطيل سمي بذلك لكونه مقلوب الطويل فتكون أجزاؤه مفاعيلن فعلن مفاعيلن
فعولن مرتين كقول بعض المولدين

(الباب الثاني)
في أسماء البحور

لا يسمح بالوصول الاغلاط • في نادره وذلك لاحكامه
 بامن بستان رحمه قطعنا • والصارم من لحمله قطعنا
 ارحم دفنا في سنة قطعنا • من حيث لا يصبه قطعنا
 (والقوما) اجزاؤه مستغلن فعلا بكون ثابته واخوه مرتين ووزايله فقيل
 ما قام غصن البان • الاوسقي بان مستغلن فعلا • من لحمله الفتان
 (والموشح) انواع متعدي منها نوع اجزاؤه مستغلن فاعلن فعل بكون اخوه مرتين وبيته
 باخرة الإبرق البان • هل لي الذي وصلكم بصيل
 ومنها نوع اجزاؤه فاعلاتن فاعلن مستغلن فاعلن مرتين وبيته
 • كل يامصب نيمان الربا كل • الخ (والزجل) انواع ايضا منها نوع اجزاؤه مستغلن
 مستغلن مستغلن بكون اخوه مرتين وبيته • ودفع عني فوق خندي سائل • الخ
 ومنها نوع اجزاؤه مستغلن فعلا بكون ثابته مرتين وبيته
 من الكرك حان الدامر • وحججه اسد الغايه
 وركبتك يا شيخ منطش • ما كانت الا كذابة
 ومنها نوع اجزاؤه مستغلن فعلا بكون ثابته فعلا بكون ثابته مرتين وبيته
 يحفظ لنا شيخ الاسلام • بقرا القرآت بالاحكام (والموالي) اجزاؤه مستغلن فاعلن
 مستغلن فاعل بكون اخوه مرتين على ما سئل عنه مما يدنو أمثله كثيرة منها قول بعضهم
 حاشدوى الفضل واحذر عشرة السفل • وعن عيوب صدقك كف واتغفل
 ومن لد الما اذا ما كنت في محفل • ولا تشارك ولا تضمن ولا تكتفل
 (وكان وكان) اجزله الشطر الاول من كل بيت منه مستغلن فعلا بكون ثابته واجزاء
 الشطر الثاني من البيت الاول منه مستغلن مستغلن بكون اخوه ومن البيت الثاني منه
 مستغلن فعلا بكون ثابته واخوه ومن البيت الثالث كالاول ومن البيت الرابع كالثاني
 وهكذا ووزايله فقيل • كن يا ملج حليبا • ثلاث مبررات الصلوة
 مستغلن فعلا • ما قدر يا منصان
 (فان قلت) اذا كان في المواالي على الوزن المتقديم يكون من بحر البسط فكيف علوه
 مستغلا (أجب) بانه لا بد فيه من الهمز او مخالفة ضربه لضرب البسط فان له بعض اقرب
 مخالفا لضرب البسط والاك ان من البسط (قوله وأعار يضربا) جمع عروض بفتح العين
 على غير قياس والقياس عرض بضمسين كذلول وذلل لكنه لم يجمع وهى هنا الجزاء الاخير
 من الشطر الاول من البيت (قوله وأضربها) جمع ضرب وهو نفسا مثل واسطلاحا آخر
 الشطر الثاني من البيت كما سوف يأتي في كلامه (قوله الاول الطويل) بدوابة لانه أتم
 البصور استمهالا لانه لا يدخله الجزاء بفتح الحيم وهو حذف العروض والضرب من البحر ولا
 الشطر بفتح الشين المحبة وسكون الطاء المملة وهو حذف نصف تقاعيل البحر ولا النهل
 بفتح النون وسكون الهاء وهو حذف الثلثين منه وبقاء الثلث كقولهم من منه ورك الزجر
 ان الامة • ما الأمة • ولذلك سمي بالطويل وقال بعضهم سمي طويلا لانه أكثر البصور حروفا

وأعار يضربا واضربا
 والاول الطويل

لانه اذا مرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفاً ولا مشاور له في ذلك والبدء به قبل لذلك وقبل لغيره
 اه وهو لغة ضد التصريح واسطلاحاً البحر من الشعر المبنى من الاوزان الا ان نسبة قال الأسنوي
 في شرحه على منظومة ابن الحارث في العروض والقوافي * واعلم أن الطويل وغيره من
 اسماء الصور والاعاريض والضرور والحقائق وغيرها اعلام مقولة من الصفة قال
 والظاهر أن أدلة التعريف قد تارت النقل ويحتمل أن تكون للبحر الصفة فعلى الثاني يجوز
 حذفها بخلاف الاول وأن الامتياز في شعور المصنف لم يلبس أي الا بحر حائرة لتقصيد
 التذكير اه وكذا ذكر العيني فانه قال في شرحه على قوله في هذه المنظومة طوي لهن فعولن
 الحماضة * فان قلت الطويل علم البحر المخصوص وكذلك غيره من اسماء الصور والصور والصلم
 لا يجوز امتيازها فكيف قال طوي لهن * قلت يجوز ذلك بتقدير تنكيره كما في قول الشاعر
 * علازيدنا يوم النقار أس يدكم * وهذا التأويل أدحل الالف واللام فيه * عد قوله
 وهي الطويل المبدى افهم اه قال شارح السابعة وأعلم أن واضع هذين العليين أخذ الاسماء
 المذكورة فجمعها من كلام العرب وهذه الاسماء كالجن والقبض والقريل والطويل والمبدى
 والنايسين والابطاء وهكذا أي ليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء بل هي التي استعملت
 في هذين العليين بل العرب حلت هذه الاسماء للعالي التي وضعوها لتمام قتل الواضع كالخليل
 هذه الالفاظ إلى معاني أخرى فحين العليين على التشبيه والمناسبة بينهما مثلاً العرب قالت
 التأسيس وهو في لغتهم أس الشيء ثم سمي الواضع الالف التي يداوين الروى حرف تأسيساً
 لأنها أس الثقافة وأصلها فنهالك مناسبة بينهما وقس على ذلك اه رحمه الله تعالى (قوله)
 وأجزاؤه أي تنقسم عليه اللاتي تركب منها وهي جمع جزء كقفل وأقفال له أخوذه من جزأت
 السبي جزأ بالهمز جمع الخفيف من باب قطع الخفيف أو من جزأه بالهمز جمع التشديد فجاء
 من باب قطع بالتشديد بمعنى قسمته أجزاء ومنه جزأت البيت جعلته أجزاء واسم المفعول منه
 مجزؤه بالهمز (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيل أي حالة كونهما أربع مرات
 اجبالاً وثمانية تفصيلاً وكذا يقال في نظائره الاسمية وأغسام يستعمل الطويل محزواً كالمدد
 والبسيط مع أن الكل من دائرة واحدة لانه لم يوجد شعر يكون ما ألفي منه الجزء أكثر حروفاً
 مما قبله بل أقل أو مساوياً أو هنالقي مفاعيل كان الملقى أكثر من الجسرة الذي قبله وهو
 فعولن (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتي في كلامه (قوله مقبوضة)
 أي محذوف خامس السالك وهو ياء مفاعيل ومحل لزوم قرض عروضه ما لم يصرع البيت
 والتصريح جعل عروض البيت مثل وزن غيره وقافيةه فيسيران على وزن واحد وقافية
 واحدة كما في

وإنما قوله فعولن
مفاعيل أربع
مرات وعروضه
واحدة مقبوضة

فتقابل من ذكرى حبيب وعزنان * وربيع عفت آياته منذ أزمان

وكقوله لمن طلل أبصرته تشباني * كلفظ زور في عيب عاني
 وكقوله ألا يا صبا تخدمني همت من نجد * لقد زدتني ذكر الك وحدا على وحدي
 وكقوله الأعم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
 والحاصل أن عروض هذا البحر مقبوضة وهو باحث لا تهر يبع وأما معه فقصي مسألة

مع الضرب الأول ومخدوفة مع الضرب الثالث كما في الآيات المقدمة فإن ما عدا البيت
 الثاني عروضه سائلة كضربها وأما البيت الثاني فعروضه مخدوفة كالضرب ولا يجوز
 التصريح إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيها لأن أولها محمل التأنق والمظهر جوده
 الذهن وشدة الفصاحة نعم أن قصيد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر جاز
 التصريح في أول بيت منه لأنه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله وأحمر بها ثلاثة) أي على
 المختار كما أن قوله وعروضه واحدة كذلك يعني أن الوارد عن العرب بكثرة من آيات
 الطويل قبض عروضه فقط وأحمر بها ثلاثة أي بحسب حفتها من شوب التغير وعدمه فإن
 أي شيء من الآيات عروضه غير مقبوضة أو مخالفاً لغيره لهذه الثلاثة إلا في ذكرها فهو شاذ
 وكذا يقال في قسمة الأبحر الأتية بما يناسب والحاصل أنه يجب الموافقة لما ذكره
 العروضيون كصنفين العرب من الأبحر والأحكام الواقعة في أبحر هذه الأبحر كوجوب
 قبض عروض الطويل ما لم يصرح نعم ووجوب الموافقة لبعض ما ذكره كوجوب
 المذكور أنما هو شرط في قسمة الشعر قصيدة كما سوف يتضح لك إن شاء الله تعالى من
 تعريف القصيدة وما يتعلق به عند ذكر المصنف لرويه في العلم الثاني فانتظر * واعلم
 أنه لا بد من اطلاعك على ما ذكره لك عقب كل بحر من التنبيهات والمسائل التي
 ليندفع عنك ما يطرق عليك من الهمم والتعيرات وقد أخذت ذلك من شرح الصبان ومن
 شرح الدمايني (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغير (قوله وبه) أي الدليل عليه
 والشاهد له من كلام العرب وقدره هكذا في الباقي (قوله أمانه فرأى) هو من كلام طرفة بفتح
 الطاء والراء المهملتين العدي وأمانه نادى حذف منه باء النداء وغرورا بفتح الغين المهملة
 وبضمة أي غارة لكم وأنا لأعيا بما فيها من الشروط والحلف والصفحة الورقة ونحوها
 مما يكتب فيه وأراد ما هنا الوثيقة التي كتبت عليه ما يدفع لهم كذا وكذا من المال
 في نظير كفهم عنه قال في الصحاح الفرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغرركم بالغرور
 والغرور أيضاً ما يتفرغ به من الأدوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا اه
 وقوله ولم أعطكم بضم الميم من أعطى وحذفت الباء للجازم وقوله ولا عرضي قال بعض
 شراح الخزرجية العرض موضع المدح والذم من الإنسان وقيل الحسب وقيل نفس الإنسان
 اه قال شيخنا الدوسي في حاشيته على المختصر للفتناني في التلخيص عند قول صاحبه
 فيه في باب القصير قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وأنتا * يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي

ما نصه الاحساب جمع حسب وهو ما يعتد المرء من مفاخر نفسه وآبائه ومزاده به هنا
 العرض وأما النسب فهو الانتساب للاب قاله السيرافي انتهى ما قاله شيخنا المذكور وقال
 العيني في شرحه عن عروض ابن الحاجب الحسب ملبعة الشعر من المفاخر تقول منه
 حسب بالضم فهو حسب ويطلق أيضاً على الدين والمال وكذا قاله الجوهري ثم نقل عن
 ابن السكيت أن الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف والشرف
 والحد لا يكونان إلا بالآباء اه رحمه الله تعالى وتقطيعه ليقاس عليه غيره أبا من فعولن
 ذون كانت معاين غرورن فعولن صيغتي مفاعل وحذفت الباء للقبض

وأحمر بها ثلاثة
 الأول صحيح وبه
 أمانه فكانت
 غروراً صحتي *
 ولم أعطكم بالعرض
 ملكي ولا عرضي

ولم أع فصولن طمك باطوط مفاعيلن ع مالى فمولى ولا عرضى مفاعيلن
وانما رجعنا الطوع معك الطامنين وحفظنا آل لما قد مناه من أنهم يصنعون في الحرف
المستد هكذا فربهمون بحرفين ويحذفون أداة الوصل التي لا ينطق بها وهي هنال من
الطوع (قوله الثاني مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله سبسيدي) هو قول طرفة
أيضا أي تظهر لك الأيام أي مروا الزمان الشامل ليلى ما كنت جاهلا أي ما كنت تجهله
من أحوال الناس المآلى كانت تخفى عليك ومن الحوادث وأراد بالجهل ما يشمل
المركب مكان كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له أنه على خلاف ما كان يعتقد
وقوله بالانخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وقوله من لم
تزودى بالاشباع وكذا يقال فيما يأتي من الآيات قال بعضهم وفي رواية من لم تسأل وهي
مفسرة للآولى وعلى كل فالعائد محذوف أي من لم تزوده وتساائله اه وفيه نظر لان
هذا البيت من قصيدة طرفتين العهد كما تقدم وهي دالسة لالامسة وقال بعض المحققين
هو من تزود فلان إذا أعطى متاع السفر أى وسقى لك الاخبار الشفص الذي لا تعطيه
متاع سفره لكثيرتها اه وكان لقسمان يقول لانه لا تستجمل بالسؤال وترى حتى انه
مات في حماء أبيه من شدة وعظفه له قال بعض المحققين وقد عطل على الله عليه وسلم هذا
البيت فجعل يقول ويأتى بك من لم تزوده بالانخبار فقال أمير المؤمنين أبو بكر رضى الله تعالى
عنه له صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يارسول الله فقال ما أبا يساعر اه واعلم ان حرف
الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تأخظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث
محذوف) أي حذف منه سبب خفيف يجب الرفع في هذا الضرب المحذوف على الأشهر
الذى قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لأواح والرفع كإسأ فى حرف لين قبل الروى
كالواو التي قبل السين في قوله الاتى أقيوا بنى النعمان البيت والتي قبل الباء في قول
الشاعر الاتى

الثاني مثلها وبته
سبسيدي لك الأيام
ما كنت جاهلا
ويأتى بك بالانخبار
من لم تزود
الثالث محذوف
وبته
أقيوا بنى النعمان
عنا صدوركم
والأقيوا صاغرين
الرؤسا

قد أشهد الغارة السوء تهملتي * جوداء معروقة الحسين مرحوب
وانما وحب أوحس ليقوم المدمقام الساقط للصف فيقع التعادل بين العروض والضرب
وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في فن القافية صابط ما يلزم فيه الرفع وما يستحسن (واعلم)
أن قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف أولى من سلامته كقوله
وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بليب
وانما كان أولى لبناء الطويل على اختلاف الاجزاء تركه من خماسي وسباعي فلما صار
ضرب محذوفا هكذا فعول أرادوا أن يعرفوه حقه من الاختلاف فقصوا فعولن الذي قبل
هذا الضرب أفاده الصبا في شرحه وقوله ليقوم المدمقام الساقط للصف وذلك لان
المدد كالخريف المتحرك دليل حوازا التقاء الساكنين اذا كان الاول منها حرف مد فادا
كان قبل حرف الروى مد يصير طول الضرب به عوضا عما حذف فتعادل العروض
والضرب ذكره السباعي في شرحه نقلا عن العيني وهو ظاهر (قوله أقيوا بنى النعمان
عنا صدوركم) أي أعيانكم وأشرافكم أي ارفعوهم عن التناول علما بالاكلام ومجوده ويصح
أن يراد الصدور المعروفة من غير تقدير أى أعطونا ظهوركم وأعرضوا بصدوركم عن قناتنا

أو على تقدير مضاف أي غل صدوركم وحققها وقوله والأي والاقصوا صدوركم عننا
 تقيوا في حال كونكم صاغرين الرأس بالصدا المهمله والفين المجسمة من الصغار بالفتح
 وهو الذل والجهون والرؤسا بالتعريف والتشكيك فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع رأس
 وهو العضو المعروف لاجمع رئيس والاقبال رأساء كشرى وشرفاء وهو منصوب على
 التشبيه بالمفعول به والالف للإطلاق ثم اعلم ان المصنف وغيره من العرب ومنسجرت
 عادتهما ان يأتوا بالأعاريض والضروب شيوا ههنا تختص بها ولا يكون في بقية تلك الأشياء
 أخرى مزاحفة هذا وما قدمه المصنف من أن الطويل عروضا واحدة وثلاثة أضرب هو
 المشهور واختار كما تقدم وزاد بعضهم له عروضا ثانية مخفوفة لما ضربان ضرب مثلها وضرب
 مقبوض وزاد بعضهم لعروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا (تنبيه) يجوز قبض
 فعولن في هذا الجبر أيضا كالقبض في فعل والواقع أول البيت يجوز فيه التلم فيصير فعولن
 والثرم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيل وكفه على سبيل المفاعلة فيصير في القبض مفاعيل
 وفي الكف مفاعيل وقص فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلى وبعدي وتلم فعولن
 الأول وزمه قبيضان وقبض مفاعيل صالح لاعتماده على وتدين قبلى وكفه قبيح وقبض
 عروضا واجب وجميع قبض الضرب الأول لا لباسه بالشأن وكفه لاستلزامه الوقف على
 معتزلة وكف الثاني لذلك وقبض الثالث لذلك وللإيجاف به اه صان وقوله وكفه قبيح
 أي عند التحليل خلافا للاختفاء كما في شرح الدماميني على الحزرجية حيث قال فيه ثم اعلم
 ان القبض في فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلى وبعدي وأما القبض في مفاعيل
 فصالح لاعتماده على وتدين قبلى وكفه عند التحليل قبيح وزعم الاختفاء أنه أحسن من
 قبضه لاعتماده على وتدين قبلى وثقه ببعض الأندلسيين حيث يقول

كففت عن الوصال طويل شوق • السيل وأنت للروح الخليل

وكفك لل طويل فدنك نفسي • قبيح ليس برضاء الخليل

اه (قوله المديد) فعيل بمعنى معول حتى الاختفاء عن الخليل أنه قال سمي مديد الامتداد
 سباعيه حول خماسيه أي وخماسيه حول سباعيه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي
 وسباعي وقال الزجاج سمي مديد الامتداد سمين في طرفي كل جزء من أجزاء السباعية
 وأورد عليه الرمل وغيره محافسه جزء سباعي كذلك وقال غيره سمي مديد الامتداد الذي
 المجموع في وسط أجزاء السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي قبله ويدفع هذه الإيرادات أن
 وجه التسمية لا يوجبها وقل استعمال هذا البحر لثقل فيه (قوله أربع مرات) فيكون هذا
 البحر مسمى الأجزاء حسب أصله الذي تقتضيه دأثره أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء
 وحبوا كما قال المصنف وأسلم يستعمل تاما للتأليف فاعلن في آخره وهو لا يقع آخر شيء من
 الشعر إلا ساقطاً منه شيء نسقولا من جزء سقط منه شيء فيوهم وقوعه في المديد القل عملا
 بالاستقراء فيكون حديثه أنه أزيد من ثمانية وأربعين حرفا وهو محدود يتي (فان قيل)
 فلا حصل آخر المديد فاعلن آخر البسيط فانه يجب خبئه وحيث لا يرتفع الإيهام (قلت)
 فاعلن في البسيط إذا حدثت ألفه لم يكن قبلها ساكن سب يعاقبها وفاعلن في المديد قبله

(الثاني المديد)
 وأجزاءه فاعلن
 فاعلن أربع مرات

ساكن سبب يعاقب ألفه فلو حذف ألفه لم أن لا يحذف الساكن قبله أبداً وحيث لا يعود
 المعاقب غير معاقب قاله ابن بري ويرد عليه وقوع فاعل في آخر المتدرك غير ساقط من شيء ولا
 منقول عن شيء إلا أن يجري كلامه على الغاء المتدارك أو على شذوذه لا متعروضة وضربه
 (قوله بجزء وهو با) أي بالنظر للاستعمال كما عرفت فلا يجوز للولدين استعماله فانما وان
 ورد عن العرب عامه فهو ناد ولا يقاس عليه ويقرأ بجزء بالواو المشددة وأصله بجزء وبجزء
 في آخره لان القاعدة انه اذا سبق الواو الساكنة لازمة للدلالة للحاق ضمة وجاء بعدها همزة
 جاز قلب الهمزة واوا واذا غام الواو في الواو ويجوز قراءته بالهمزة على الأصل ومعنى جزؤه أن
 يحذف منه العروض والضرب كما تقدم في مصير فاعلاتن الذي في الموضعين هو العروض
 والضرب (قوله وأعارضه ثلاثة الخ) أنت المصنف العبد في الموضعين لما تقدم في بعض
 النسخ: لا تلوهوا ولى لما تقدم أيضاً لا تنقل (قوله الأولى) بعض الهمزة أي العروض
 الأولى وقوله صحيحة أي سالمة من العطل اللازمة (قوله وبه) أي الشاهد لما ذكر من صحة
 العروض والضرب وتطبعه ليقاس عليه غيره بالكون فاعلاتن أنشروا فاعلن
 في كلين فاعلاتن بالكون فاعلاتن أن أي فاعلن ان الفرار فاعلاتن وقوله بالكون
 يقع اللام التي للتهجيب أو التهديد وحيث لا حذف في الكلام ويحتمل أنها لام الاستعانة
 والمستغاث له محذوف تقديره اكلم وأختلف في اللام الداخلة على المستغاث في نحو باز يد
 فقبل هي بقية آل والأصل بالآل زيد فزيد مخفوض بالانفاضة ونقله ابن مالك عن الكوفيين
 قبل حذف همزة آل للتخفيف وأحدى الألفين لانقاء الساكنين وضعف الرضى مذهب
 الكوفيين هذا بأن ذلك يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو بالآل والوهي وذهب الجمهور إلى أنها
 لام الجزاء وحيث قبل زائدة لا تتعلق بشيء وعمل أصلية تتعلق واختلف فيما يتعلق به حيث
 فقبل بالفعل المحذوف وقبل بحرف النداء وكذا يقال في لام التهجيب أو التهديد وأما لام
 المستغاث له فتعلق قبل بحرف النداء وقيل بفعل محذوف وقيل بحال محذوف وقوله
 أنشروا يقع الهمز من أنشروا راعى وهو عبارة عن إحياء الموفى وأخواتهم من قبوره هم
 أي أحيوا إلى كليا فقد استغلت بهم في إحياء كليب بغيرها لهم لعدم قدرتهم على إحيائه
 وتهكمهم وفي بعض النسخ أنشدوا بالآل المهمة وهو لحن وقوله أن أن ناكسك لغنى
 والفرار بكسر الهمزة أي المحروب أي لا يمكنكم الحرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم
 الطرق قال في المصباح هرب يهرب هرباً وهو رافرو الموضع الذي يهرب إليه مهرب
 مثل حفره ويشتد بالنقل فقال هربته اه وقائل هذا البيت مهمل حين طلب نار
 أحبه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله جساس من آل بكره وحامل القصة
 كما يؤخذ من مواد التلخيص كخاتمة الفري على المطول أن السوس يقع الموحدة ذهبت
 لزياره أحتما هيلة أم جساس وكانت إذ ذاك ركة على ناقة جارية لها من قبيلة جرم بن ريان
 وكان كليب قد سعى قطعة أرض فلم يكن يرعاها إلا بئيل جساس لمصاهرة بينهما خرجت
 الناقة في آل جساس ترعى في حمى كليب فاستقر بها كليب فرماها بحرية فأنلف ضرعها
 فولت الناقة حتى ركت عند صاحبها الجرمي وضربها بشئ لبنا وذا ما فصاحت السوس
 قائلة واذا وما غر شاة فقال جساس لها أيها الخرة اهذي فوالله لا أعقرن غسلا هو أعز

بجزء وهو با وأعارضه
 ثلاثة وأضره ستة
 الأولى صحيحة وضربها
 مثلها وبه
 بالسكر أنشروا إلى
 كليا
 بالسكر ابن ابن
 الفرار

على أهله منها فبلغ ذلك كليباً فظن أنه أراد بالفعل خلاعه فلهذا أعزاه فقال دون عقله خوط
القتاد مع أن جساساً لم يكن بالفعل الا لنفس كليب فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب أي
عقلته حتى خرج وتساعد على المحي فخرج جساس في أثره وبعده عرو فزماه جساس
بحربة في صلبه فقال كليب له سمرو أغتني بشربة ماء فاجهر عرو وعله أي تم قتله ولذلك
قيل المستخبر سمرو وعند ذكره * كالمستخبر من الرصاص بالبار

الثانية محذوفة
وأضربها ثلاثة
الأول مقصور

وبتة
لا يقرن امرأته
كل عيش سائر
للازال « الاني

مثلاً وبتة
اعلموا أني لكم حافظ
شاهداً ما كتب أو
غائبا

الثالث أترويته
انما الذلفاء باقوتة
أنصرت مني

كس دهقان
الثالثة محذوفة
محبوبة وأضربان
الأول مثلاً وبتة

لقتي عقل عيش
به * حيث تهدي
ساقه قدمه

والثاني أترويته
رب ناربت أومقها
تقصم الهند سدي
والنار

فأتم الشعر والقتال بين تغلب قبيلة كليب وبين آل بكر قبيلة جساس أربعين سنة والغالب
فيها كليباً هو تغلب وفي المال أشأهم من الندوس وسد كليب في الناقة (قوله محذوفة) أي
حذف ما يوجب خفيف وهو من فصير فاعلا ونقل إلى فاعلن (قوله الأول مقصور) أي
حذف نافي سببه وسكن ماقبله والردق لازم لهذا الضرب للخص من النقاء الساكنين
(قوله لا يقرن) من العرو وهو الخديعة قال في المصباح غيرة الدنيا عرو رمان باب قتل
خديعة بزيتها فهو عرو ومثل رسول الله والنون الثقيلة فيه للتوكيد وأصله بغرر نوزن
يقتلن قلت حركة الزاء إلى الساكن قبلها وأدغم المثلان وأمر مفعول به والفاعل عيشه أي
معيشتها أي حياته العظيمة المرصدة ويطلق العيش على الطعام وعلى ما يعيش به وليس مراداً
هنا وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله وصار بمعنى راجع والساهد في سكن لام للزوال
للقصر (قوله مثلاً) أي مثل عروضة في الحنف فيصيران فاعلا ونقلان إلى فاعلن
(قوله شاهداً) أي حاضر أو هو بركنت مقدم عليه وما زائدة (قوله أثر) أي ختم فيه
الحذف والقطع لحذف من فاعلن سببه الآخر وهو من حذف الألف وسكنت اللام فصار
فاعل فينقل إلى فعلن يسكن العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف في الأصل
صفر الألف يقال ذلف الألف ذلفاً من باب تعب قصر وصرفه الرجل أذاف وأرادة ذلفاً والجمع
ذلف مثل أجرو حرا أو حمر وأراد بها محبوبة المسماة بذلك فهو علم وأل فيه فتح الصفة وليس
مراده مطلقاً أمرأة ذلفاء أي صغيرة الألف لأن من المطلق من هي سوداء كالخبر ومن هي
بيضاء كالخص إلى غير ذلك وقوله باقوتة أي مثلاً في الجار والضوء أي حمار وجاراتها وضوئها
فليس مراده تشبيه جسمها كله بالباقوتة لأنه يكون جسمها مشوهاً حتى في قلب البيت دما
مع أنه ممدوحها وقوله من كس الخ كسر الكاف أحد أكاس الدراهم والذهقان بكسر الدال
وضمها المراد به هنا الناجح والجمع دهاقين أي نجار فالذهقنة النجارة قال الشيخ السباعي في
شرحهم والذهقان بكسر الدال وضمها والجمع دهاقين يطلق على رئيس القرية وعلى الناجح
وعلى من له مال وغمار كافٍ المصباح قلت والاولى تفسيره هنا بالناجح ليس بقوله أخرجت
من كس لأن الناجح يتطلى ذلك غالباً أي انما هذه المرأة كباقوتة أخرجت من كس ناجح
إله (قوله محذوفة) أي حذف منها السبب الآخر وهو من وقوله محبوبة أي حذف بانيتها
الساكن وهو الألف من فاعلن وكذا يقال في الضرب فيصيران فاعلا ونقل لفعلن (قوله
للقتي) أي الموصوف بالمقل فلا رد المحبون وقوله حيث طرف مكان على الأصل فيه وأوقوله
تهدي عشاة ذوقه أي تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وهي مؤنثة قال
تمالي فتزل قدمه بدنتها وقائل هذا ليست طرفه (قوله رب نار الخ) قال المصباحي قائله
عدي بن زيد وقبل هذا البيت ياليتني أوقدي النار * فالذي تهوين قد حاراً

عندهما أي يؤرجحها • طاقدها الجسد تصارا

شادن في عنه حور • ونحو الوجه ديناراه

وقوله أرمقها أي أنظرها حتى يفرغ القلب وبابه قتل وقوله تقضم المشاء الفوقية ثم التاف
 ثم الضناد المهمة المفتوحة وبابه فهم على الأفضح وقيل من باب ضرب قال في المختار التقضم
 بالضاد المهمة الأكل بالطارف الإنسان وبابه فهم أي ثم استعير بفتح النار وفي نسخة تقضم
 بالصاد المهمة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرتة كفاي أنتم لرو قوله الهندى
 أراد به المود الهندى وقوله النارا بالعين المهمة أراد به نبتا طيب الرائحة وقيل المراد بالهندى
 السفى المصنوع بالهندى بالغلة بفتح الغنة والراح للينه وعلم كسر موقوله بالينى تعسيف
 لبنى اسم محبوسه وقوله فالذى تهوين علة لا مره لها بوقله النار مع علة أى أطلب منك وقد
 النار لا تظرك في ضوئها من الذى الخ والعائد نحو ف أى تهوينه وقوله تقصارا كسر أزه أى
 قلادة وأما كون المراد بالنار نار الحرب فغير ظاهرا لانه لا معنى لاره لبنى بانه أدنا للحرب
 لان الذى يؤمر بإقاده الحال لا النساء (تنبيه) يدخل خشو هذا العبر من الزخاف الحين
 يصح والكف يصلح والشكل يقع وقد بينت سابقا ان المقامة ثالثة بين نون فاعلان
 وألف فاعلن وبين نون فاعلان آخر الشطر الأول وألف فاعلان أول الثاني وان فسه
 الصدر والعجز والطرفين ويجوز فى العروض الأولى ما يجوز فى المشجوز من الحين والشكل
 والكف ولا يجوز فى الضرب الأول الا الحين لانه لو كسر لم يزل الوقف على التحرك ويزول من
 ذلك امتناع الشكل وثلاثة التثنية والتثنية أما بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شئ
 من الزخافات المذكورة فتم ضرب العروض الثانية المقصورة أحاز الاخفش ثبته ومنه
 الحليل وحكى الاخفش ضربا يصح العروض الثانية المحذوفة وهواض (قوله البسط)
 فبعضل بمعنى مفعول قال الزجاج معنى بسطها الانبساط أسياها أى توالدها فى أوائل أجزاء
 السباعية أى فى كل جزء سباعى سببان من البيان وعلة التسمية لا توجهها وقيل معنى بسطها
 الانبساط الحركات فى عروضه وضربه اذا احتفاها به يتوالى فيها حركات لا يجوز
 استعمال فاعلن الا حوضه نأما أصلا (قوله دالة) وفى بعض النسخ ثلاث لانه فأنث
 وكل صحيح كما تقدم فلا تغفل (قوله باحار الخ) تقطعه ليقاس عليه غيره باحارلا مستغفلن
 أرمن فاعلن منكم بنا مستغفلن همة فعلن لم يلحقها مستغفلن سوقة فاعلن
 قلى ولا مستغفلن ملكو فعلن واغالم يستعلا سألين لتلاية هم ان فاعلن منقول من
 جزء سقط منه شئ لا مرقى المديمن أن فاعلن لم يأت عروضنا ولا ضربا الا منقول من ذلك
 وقوله باحار كسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهوا الناء المثلثة ويجوز ضمها
 على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف أى بابى الحرف لم على القبلة ولذلك قال
 منكم ولم يقل ملك ولا أرمن بلا الناهية والفعل المضارع الذى للجهول أى لا ترمو فى
 بدايه منكم وهى أحدا به وراعيه ومنكم حال مما مقدم عليها (ان قلت) انهم رموه بالفعل
 حيث أخذوا به وراعيه (أجيب) بأن المراد لا تدمعوا رميها على بطنهم رد الابن والراعى فهو
 منى عن دواجمها عن ابتدائها والنداهية هى الامر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة فيدهبه
 ويذهب له وقوله لم يلحقها الخ صفة لنداهية وقوله سوقة بضم المهملة يقال للواحد والمثنى

(الثالث البسط)
 وأجزاءه مستغفلن
 فاعلن أربع مرات
 وأعاره منه ثلاثة
 وأضربه ستة الأولى
 مخفونة ولها ضربان
 الأول مثلها وبسته
 باحارلا أرمن منكم
 نداهية • لم يلحقها
 سوقة قبل ولا ملك

والجمع والمذكر والمؤنث على ما جمع على سوق بضم المهملة وفتح الواو كما في المختار وهو
 الرعية والملك بكسر الهمزة واللام ذوالملك وسمت الرعية سوقا لأن الملك يسوقهم ويصرفهم على
 أراسته وهذا البيت زهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة ووجهه أن بني الحرث بن غار وأعلى
 قومه ونهبرهم وكان من جملة ما أخفوه بل زهير ورأى عيسى ثم أنه أخفهم بأنهم من لم يردوها
 عليه هيامه عند جميع العرب فأطالوا معه حتى هبواهم فردوا عليه ما أخفوه (قوله) (قوله)
 مقطوع أي حذف ما كن وبه المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله) وبنته
 هو امرئ بن إبراهيم الأنصاري (قوله) قد أشهد (قوله) قد أشهد ليل أن المقام المرح نفسه
 بالجماعة وأن كان الأصل فيه قد أسأ إذا دخلت على مضارع تكون للتقليل والمراد
 بالشهود الحصون لا الأقرار يعني للغير لأنه عداه بنفسه والالتفال قد أشهد بالضرورة لأنه يقال
 شهدت وكذا على كذا والمراد بالحصون التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحصون من غير قتال
 لأنه لا يمدح به وقوله الفارة الثمن الجمجمة أي الحرب سميت ذلك لما فيها من الفارة على
 الأبدان والأموال وقوله الشعواء بفتح الشين المجهمة أي المتفرقة والمشتتة في الأزمدة
 والأمكنة وقوله تملق هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداه أي فرس جردا وهي
 الرقيقة المروية التي لشعرها برقي ولها نكل منبه أو ما ساقى بها يستحسن في
 الحيل وقوله معروفة الصين بالعين المهملة والتخفيف أي خفيفة لحم الوجه والخصان بفتح
 اللام هما الظلمان اللذان تنبت عليهما الأسنان السفلى تشبه لحمي كظف وجهه الخ كظف
 والمراد بها جميع الوجه وقوله بهرجوب بضم السين أي طويلة على الأرض وقيل مجسمة
 الأهور (قوله) مجزرة قد تساخر في قولهم عروض مجزرة وضرب مجزرة وكذا عروض
 مشطورة ومرب شدة وورد الجزر بفتح الجيم والشعر وكذا النمل من صفات البيت لأن
 صفات العروض فقطولا الضرب فقط كما سوف يأتي إن شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك
 مجاز مرسل من باب وصف الجزر بوصف البكل فالعلاقة السككية والجزئية أو مجاز عقلي أي
 مجزرة بنته أو مهورك ومشطورة (قوله) مجسمة أي بعد الجزر (قوله) مذال بضم الميم وفتح الذال
 المجهمة من أزال بذل إذا ذل فاسم الفاعل مذيل واسم المفعول مذال ويقال له مذيل أيضا
 يقال ذيل بذل بذلا فاسم الفاعل مذيل بكسر الميم المشددة واسم المفعول بمفعولها وتقدم
 قلت منط التذليل والرف لازم لهذا الضرب ليسهل التمهيد لما كنت (قوله) أناذعنا (الخ)
 هذا البيت للرقص وفي الفعلين اللذين فيه تنازع فاعل الثاني منهما في الفاعل الذي بعده
 وأضمر في الأول ضمرا لنصب وحذفه أكونه فضلة وضمما يجوز قراءته بالذال المهملة والمجهمة
 وعلى كل هو مبني للفاعل على الإظهار فيها المهملة معناه أهانها والمفعول محذوف دل عليه
 فاعل خيل للتنازع الذي علمته وكذا العائل على ما يحذف والمعنى حيث أناذعنا أهانها كلنا هاتين
 القبيلتين بسبب ما خيلنا وأعلمنا أن الفاعل في هذا البيت تنازع وان الثاني
 منهما عمل في سبطه ما عطف عليه الرفع تعلم أن سعد ليس مفعولا لأنهما وجهيه وان نومه
 بعض من كتب هنا وأما نصب عرو في نص التمسع فهو على المعية أي خيلته معهما صاجبا
 لعمرو (فان قلت) هل يجوز أعمال الأول هنا (قلت) لا والاولح الاختصار في الثاني ولا

الثاني مقطوع وبنته
 قد أشهد الفارة
 الشعواء تملق
 جرداه معروفة
 الصين بهرجوب
 الثانية مجسمة
 مجزرة وأضربها
 ثلاثة الأول مجزرة
 مذال وبنته
 أناذعنا على ما خيلت
 سعد بن زيد وعمر بن
 تميم

يخفى فيكونه عذره وهو هنا ألف المتي هذا والظاهر ان ذمنا بوجهه ليس بنسبنا للقول كما
 تقدم وعلى هذا الظاهر التنازع الذي علمته لان الشاعر مدح نفسه وقبيلته باهلا لهم لما بين
 القبيلتين أو ذمهم لهما لا باهلا كغيرهم لهم ولا ذم غيرهم لهم ولما كان كل من سئل وعمر
 مراد به القبيلة وهي مؤنثة ألحق خيلت ناه التناث وعلى فيها تعليلة على حد قوله تعالى
 على ما هذا كما وان شئت قلت بمعنى بقاء السبيبة كما أثرت اليه فيما تقدم وقوله من تميم مرتبط
 بكل من سعد بن زيد وعمر وقد عرفت أن المراد بكل منهما القبيلة ولذا قال الشيخ الأصمعي
 وسعد هو ابن زيد مناة بن تميم وعمر هو ابن تميم والظاهر انه أثبت الفعل على ارادة القبيلة أي
 قبيلة سئل وقبيلة عمرو أرحم الله تعالى (قوله مثلاً) أي في الجزع والعهدة (قوله ماذا الخ)
 هو استفهام أي ان ما ركبت مع ذا وجعلنا للاستفهام وليس المراد أن ما وسعد هما
 الاستفهامية وذا موصولة كما قيل اذ ليس بعدها يسلم أن يكون مسله لمسا وقوله على ربيع
 أي منزل وتجمع على ربيع مثل مسم وسهام وقوله غفار في بعض النسخ خلا أي من سكانه
 وقوله مخلوق فيضم الميم وفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض وأما
 قول بعض من كتب هنا ومخلوق فيضم الهمزة وفتح الهمزة فغير ظاهر وذلك لان اخلو في فعل
 لازم وهو لا يني منه اسم مفعول كما هو معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى
 عشا أي هلك وخفيت آراه وقوله مستبحم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على
 رسم يدل على ربيع والرسم ما كان لا صفا بالارض من آراء الدار كالمداد والاستفهام في هذا
 البيت يحتمل أن يكون حقيقيا أي شيء ثبت في وقوفي على ربيع موصوف بهذه الصفات
 والجواب عنه أن نقول له شغفك مر كان ساكنا فيه وأن يكون بمعنى الثاني وعلى تعليلة
 والمعنى ليس وقوفي لاجل هذا الريع الموصوف بهذه الصفات يعني وانما وقوفي لتذكر
 من كان فيه وشغفي به وما اظن قول بعضهم في هذا المعنى

أمر على الذي يارد يار نيسى * أقسل الدار وذا الجدارا
 وما حب الدار يشغف قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

(قوله انما بعدكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وببهاء موحدة أي في بطن الوادي
 فان قرئ بموحدة تنكح في بعض النسخ فالثلاثا بالقصر الضرورة لان أصله المتوحيج على
 ثلاثا وتقلب الهمزة واو او بعد اداء الوقت والمكان والمصدر أي الحدوث كالموعد بكسر
 العين قال في مختار الصحاح والموعد الموعد والموضع وكذا الموعد اه وكذا قال
 صاحب القاموس لكن صاحب المصباح لم يذكر ان الميعاد يكون مصفرا حيث قال فيه ما
 نصه والموعود يكون مصفرا وقتا وموضع والميعاد يكون وقتا وموضع والموعود مثل الموعد اه
 والحاصل انه يؤخذ من القاموس ومختار الصحاح ان الميعاد يكون للوقت والمكان والمصدر
 خلا فالصباح على ما علمت فعلی الاول خبره في البيت يوم بالرفع وعلى الثاني بطن أو بطن
 على النصفين وعلى الثالث يصح ان يكون خبره يوم أو بطن أو بطن ان جعل بمعنى الموعد
 به وتوضيح ذلك اننا اذا جعلنا ميعاد اسم مكان كان الخبر بطن أو بطن الوادي ويوم الثلاثاء
 طرفا ميعاد من الوعد بالاجتماع الذي وعدهم به واذا جعلناه اسم زمان كان يوم الثلاثاء

الثاني ميم او يتيه
 ماذا وقوفي على ربيع
 مثلاً * مخلوق
 دارس مستبحم
 الثلاثا مستبحم
 مخلوق وبنيته
 مسير واما انما
 مصداقكم
 يوم الثلاثاء بطن
 الوادي

بالرفع ثم يروى بطن أو بطن الوادي حاراً ومحروراً أو تارفاً على نسخة حذف الباء لصيناً لمكان
 العدد لا جتماع الذي وعددهم به وليس هو الخبر مثلاً يلزم الاختبار عن اسم الزمان باسم
 المكان وإذا جعلنا بمعنى الوادي الحدث والوجهين الموعود به جاز جعل يوم الثلاثاء هو
 الخبر وبطن أو بطن الوادي طرف أو جوار ويجرور على الاثنينين جازاً والعكس هذا لا أظهر
 أن صمداً اسم مذكر بمعنى الوادي - حذف - صاف ويوم بالرفع خبره وان بطن متصوب
 بمنزح الحافض بدليل ثبوته في الرواية الأخرى والمعنى حينئذ سيروا معاً أملاً من وعدكم يوم
 الثلاثاء بطن الوادي فتأمل (قوله ما هي) يشهد بذلك التفتة أي حرك وقوله من أطلال
 جمع طلل بفتحة سين بيان أسالها اسم موصول أو تنكرة والشوق بالنصب - فعول والطلل
 ما بق من آثار الدار بعد تدهمها وقوله - نحت - برعن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمة فيها
 راجع للأطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفسر أي لأنسان بها ولا ماء وقوله كوي
 الواح أي ككتابه الكاتب ويطلى الواح على الإشارة فالواح بمعنى المشد يراى كاشرة المشد
 وكل فيه خفاء ودقة فالجامع هو الدقة والحفاء في كل وماد كره المصنف في هذا الصبر هو
 المختار والمشهور زاد معظم له عروضين الأولى مجزوة حذاء مخبونة لها ضربان ضرب مثلها
 وضرب مقطوع مخبون الثانية مشطورة مصححة لها ضرب مثلها وحكي معظم مجي وعروضة
 الأولى غير مخبونة ومجي وعرضه الأول غير مخبون ومجي - فعولن مكان فأعلن في محلله
 وجميع هذا أشد لا يقول عليه (تنبيه) يدخل حشو هذا الصبر من الزحاف الخس في
 الجناس والسباعي يحسن فيه ما على ما قاله قال الدماميني ويظهر لي أن الخس في السباعي
 أغما يحسن في أول الصدر وأول العجزاء والطبع السليم يشده في أن يكون في غيرها
 صالحاً والطنى في السباعي يصلح والمخل فيه يقع وجميع هذه الزحافات تدخل في الضرب
 المذلل والمخبن والطنى يدخلان في العروض المجزوة الصعبة وضربها والمخبن يدخل في
 الضرب المقطوع للعروض المجزوة الصعبة وكذا في العروض المجزوة المقطوعة وضربها
 ويعمى الشعر حينئذ بالخلع والمكحول كقوله

أصحت والنشب قد علاني * أدعوني ثباتاً إلى الحضاب

إلى غير ذلك مما تقدم من الآيات ولحسن الخس ذوقاً في هذه العروض وضربها التزمه
 المولدون وهومن التزام ما يلزم ونقل عن الخليل والزجاج أن المخلع المقطوع العروض
 والضرب ولومن غيرهم وعن جماعة منهم الزمخشري أنه مجزؤ البسيط كيف كان واتفق
 الكل على احتصاص التخليع بمجزؤ البسيط فتمه ومن محلل البسيط قول بعضهم

قالوا تعاطى الذناب قمج * فقلت لا ما به قبحه

يصير المرء في نشاط * وفيه عون على الفصاحة

ولم يرد بالمسرام نص * والأصل في شأنه الإباحه

(قوله الوافر) اسم فاعل من وفر الشيء يفر فوراً إذا تم ويستعمل متعدياً أيضاً فيقال
 وفرته أفره وفرأتمته فهو موقور سمى وأفر الزفوراً ونادى أجزأه قاله الخليل وقيل لوفور
 حركته لأنه ليس في أجزاء البعور أكثر حركات من أجزأه ولا يرد على تلك العلة الكامل
 لمساياً عند ذكره (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل المجزؤاً أو مقطوعاً كما سبأ في ذلك

الثلاثة مجزوة
 مقطوعة وضربها
 مثلها وبسته
 ما هي الشوق من
 اطلال * أصحت
 قفارا كوي
 الواح
 (الرابع الوافر)
 وأجزأه مقبالة
 ست مرات وله
 عروصان وثلاثة
 ضرب

للكثرة حركته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزع ولذا لم يلتزموا الحذف المذكور في
 الكامل وإن ساوا في الحركات وآزروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به ذب المساق
 لنشد المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان
 الخامس فيصير مفاعلتين مفاعل وينقل الى فعلون وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة
 بدل الفاعل وهو مخريف (قوله مثلها) أي في القطف (قوله لناغم نستوقها الخ) تقطيعه
 لنقاس عليه لناغم مفاعلتين نستوقها مفاعلتين غززار فعلون **كأنه قرو**
مفاعلتين ن جلتل مفاعلتين عصمو فعلون وبعد هذا البيت
 فتدلاً بيتنا أقطاوسنا * وحسبك من غنى شبح وري وقوله نستوقها بتشديد الواو
 المكسورة أي نكثرت من سوقها بعد شرائها أو عتدتها وحملها للري وقوله غززار صفة لغنم أي
 كثيرة جمع غزير بالفتح المهملة وقوله جلتها بكسر الجيم ونشد ديد اللام جمع حليل أي عظيم
 وهو في الأصل المسن من الادل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازاً وقوله العصي
 بكسر الصاد المهملة وتشديد الباء ويجوز في المعن الضم والكسر جمع عصا بالتصغير على غير
 قياس وقاس جمه أعصاة كسب وأسباب لكنه لم يسع راصل عصي عصمو بوزن فعلون
 وقعت الواو منطرفة قلبت باء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احكامها بالسكون قلبت الواو
 باء وأدغمت الباء في الباء قلبت ضم الصاد كسرة للباسمة والجامع بين القسرو والعصي
 مطلق الطول في كل وألف عصا منقلة عن والائه يقال في التثنية عصوا والقاعدة ان
 التثنية كرجوع الفعل الى النفس ترذا الاشياء الى أصولها كما قال بعضهم
 وتنبه الاسماء **تكتشفها** وان * وردت اليك الفعل صادفت مثلاً
 (قوله مجزوة) فيه ما تقدم من المسامحة أي انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض وكذا
 يقال في مجزؤ (قوله مثلها) أي في الجزع والصفة (قوله ربعة) كقبلة وزنا معنى وقوله ان
 حلك حوز فيه بعضهم كسر الكاف وقصها وهو منى على جعل الخطاب أهو ذكر أو أنثى
 وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام أي ذائب منقطع والمراد ان
 عهدك غير ونيق ومتمثل به في الكلام استعاره تصريحه حيث شبه العهد بالجيل وأدعى
 انه فرد من أفرادها فاستعار لفظ المشبه به للشبه والجامع به بما عديم الوتوق والنفع وذكر واهن
 خلق ترشيع للاستعارة والقرينة حالبة قال في المصباح مانه خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو
 خلق بقتين والجمع خلقان وأخلق بالالف لغة وأخلقته فيكون الرباعي لازماً ومتعدداً اه
 لكن قال الشيخ السباعي جوز في لام خلق القمح والكسر وانظر هذا الجواز وقال في
 المصباح مانه وهن من وهن وهما من باب وسد ضعف فهو واهن في الامر والعمل والبدن
 ووهنته أضعفته بتعدى ولا تعدى في لغة فهو موهون البدن والعظم والاجودان بتعدى
 بالهمز فيقال أوهنته والوهن بقتين لغة في المصدر ووهن من بكسرتين لغة قال أبو زيد
 سمعت من الاعراب من يقرأ فاهونوا بالكسر اه رجاء انه تعالى وهذا البيت ونحوه يلقب
 بالمرج والمداخل والمقور وهو الذي يكون آخضغه بعض كلامها في أول النصف الثاني
 وأكثرياً يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في البحر القصار كما نرى (قوله معصوب)
 أي سكن خامسه المحرك وهو اللام (قوله اعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعاً لمحبوبه

الاولى مقطوفة
 وضربها مثله او بيت
 فنانغم نستوقها
 غززار *
 قرون جلتها بالعصي
 الا انبه مجزوة
 صفة وله اضربان
 الاول مثلها وبيت
 لقد علمت ربعة ان
 من حلك واهن خلق
 الثاني مجزؤ
 معصوب وبيت
 اعاتبها و آخرها *
 فتعصبي وتعصبي

فالغنى اعانتها على صدقها وهجرها وآمرها بالوصال وان كان راحما لزوجته فاعنتى اعانتها على
عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك التشويز والقيام بأحوال البيت وقوله فتعصني
وتعصني أى تعصى أمرى نشر على ترتيب ألف ومصدرها تبا العتاب والمعاتبه كما قال في
الخلاصة * لفاعل الفاعل والمفاعلة * ويقال ايضا تعاتب عليه عتابا من باب ضرب
وقتل وهو اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى

أعانتها المودة من صديق * اذا ما راني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس وء * ويسقى الود ما بقي العتاب

وماد كره المصنف لهذا البهر من الاضرب والاعاريض هو المختار وحكى الاخفش لهذا
البهر عروضا بالذمة مجزوءة مقطوفة لها ضرب مثلها واستشهد على ذلك بآيات وزعم
أبو الحكم انه شفيق عروضا الى القبض واستشهد عليه بقول الشاعر
علوت على الرجال عجلتين * وورثتهما كما ورث الولا

(تنبيهان * الأول) يدخل حشو هذا البهر من الزحاف لمصباح والعقل يصلح
والنقص يقع ولا يجوزنى من ذلك في عروضه واضربه الالعاب في العروض الثانية
وكذا العقل فتها على خلاف ويدخل الجزء الاول العصب بالضاد المججمة والقسم والقبض
والجم يجمع في الجميع وقد تقدم ان بين لام مفاعلتين المعصوب بالمهملة وزنه معاقبة (الثاني)
اذ علق اجزاء بيت من مجزوءة هذا البهر اتبته بمجزوءة الرجز فان وجد في القصيدة جزء على
زنه مفاعلتين تعين كونها من مجزوءة الوافر وعلى زنه مستفعلن تعين كونها من مجزوءة الرجز
والاجزاء ما على كل وتر جمع حملها على مجزوءة الرجز لانه حمل على الاخفوفان ضرورة
مستفعلن في الرجز مفاعلتين المعين وهو حذف ساكن وصيرورة مفاعلتين في الوافر
مفاعلتين بالعقل وهو حذف مقترن ولا شئت ان حذف الساكن اخف من حذف المقترن
واذا عصبت بالصاد المهملة اجزاء بيت من مجزوءة اشبه بالمرج فان وجد في القصيدة جزء
على زنه مفاعلتين تعين الحمل على الوافر والارجح الحمل على المخرج لان مفاعلتين فيه اصل
وفي الوافر عارض بالعصب (قوله الكامل) معنى بذلك لكجالة في الحركات لانه اكثر
التعرجات لاشتمال البيت التام منه على ثلاثين حركة وليس في البصير ما هو كذلك والوافر
وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يبحى تاما أصلا كما مرهنا ما افاده التحليل وقيل لانه كل
عن الوافر الذي هو أصله لم يواز استعماله تاما والوافر لا يستعمل الا بمجزوءة أو مقطوعة
كما تقدم وقيل لان اضربه زادت على اضرب غيره من البصير لانه لم يكن لبهر تسعة اضرب
الا هو كما سوف يأتي (قوله ثامة) أى لم يدخلها شي من التغيرات العلية وان جاز فيها بعض
التغيرات الزخافية وكذا يقال في التمام في ضرب هذه العروض فانه قال فيه مثلها فلا تغفل
(قوله مثلها) أى في التمام (قوله واذا صحت الخ) قائل هذا البيت عشرة من قصيدته احدى
المعلقات السبع أى صحت من غفلة السراب بدليل البيت الذى قبل هذا وهو

فاذا شربت فاني مستهلك * مالى وعرضى واقر لم تكلم
كلما من باب قتل جرحتة ومن باب ضرب لغته ثم أطلق المصدر على المجرى وجمع على كلوم
وكلام مثل مجر ومجر ومجاراه وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضمت الهمزة وقوله عنى

(التمام الكامل)
واجزائه متفاعلت
ست مرات وأطاريضه
ثلاثة واضربه ستة
الاولى ثمانية واضربه
ثلاثة الاول مثلها وبسته
واذا صحت فمأقصر
عن ندى وكما علمت
شبهاتى وكنتى

الذي يرفع النون والقصر أي الاحسان والاعطاء تكمرا وقوله وكأعلنت بكسر القوقسة
 خطاب لائتي وهو خبر مقدم وقوله شمائلي مبتدأ مؤخر وقوله وتكرمي عطف عليها أي
 ان شمائلي باقية على ما تمهيدته أي أنها الحبيبة من حسناتها وتكرمي كذلك يعني وأنا في حال
 الغلة بسبب الشراب فهو مقصود عن الندي ولم تكن شمائله كما كان قبل الشراب بدليل
 البيت المتقدم كذا قال بعضهم وهو ظاهر الا قوله يعني الخ فغير ظاهر قال بعض شراح هذه
 القصيدة مانعه وقوله فاذا شربت فأنشيت مستهلك الخ عرضي وانفرت بدأ وخبر وجملة
 لم يكلم في موضع الحال من عرضي يقول عنسرة فاذا شربت الخ فاني أهلك مالي مجودي
 وعرضي وافر لم يخرج يريد ان سكره يجعله على مكارم الانسلاق ويمنعه عن المعايير فهو
 يهلك ماله مجوده ويصون عرضه عما يشينه وقوله واذا أصبحت فما أقصر الخ للندي الجود
 والشمائل جمع شمال وهو الخلق يقول واذا أصبحت عن سكرى لم أقصر عن جودي يعني
 بفارق السكر ولا يفارقني الجود واخلاني وتكرمي كما عرفت أيته العشيقة انتهى ما قاله هذا
 البعض وهو ظاهر * واعلم ان شمائلها جمع شمال بكسر الشين المهملة بمعنى الخلق والطبع
 قال في الصحاح والبداية شمال خلاف اليمين والجمع أشمائل مثل أعنتق وأذرع لانها مؤنثة
 وشمائل أيضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين والشمائل والشمائل أيضا انطلق قال عبيد
 يعوف ألم تعلم ان المسلامة معها * قلبل وبالو أي من شماليها
 والجمع الشمائل وأما شمائل الرمح التي تهب من ناحية القطب فسميها شمالات وتجمع على
 شمائل أيضا على غير قياس اه تصرف شمائل هنا وهو جمع شمال بكسر الشين المهملة
 وهو الخلق والطبع كما تقدم بقرأ بالهمز وكذا شمائل جمع شمال بكسر الشين أيضا وهو
 مقابل اليمين وكذا شمائل جمع شمال بفصحها وهو الرمح المتقدم كما هو مقتضى قول ابن
 مالك والتميزيدان في الواحد * همزاري في مثل كالثقلاند لكن قال الشيخ
 المصاعمي وهي مما باله افعال المتأوى وخلط من قرأ بالهمز جمع شمال بكسر أوله بمعنى
 الطبع اه قبل تمن الباء هنا وكذا في شماليه صلى الله عليه وسلم لثلاث يحصل اللبس
 وذلك لانها لو قرئ بالهمز لالتبس شمائل جمع شمال لاد الشمال صد اليمين أو جمع شمال
 للرمح فانها مسموزان اه أقول ان القرينة تدفع اللبس وحينئذ يقرآن بالهمز على
 القاعدة كما تالمها فتأمل وحين وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقدم ادع الابات في بقية
 البحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له لحصول القصص في أم السناء (قوله ويئته)
 هو قول الأخطل من قصيد مطوية يهجو جوارها (قوله واذا دعوتك) أي النسوة
 المتقدم ذكرهن فيما قبله أي ناديتك يا نعم كاهن مع غير الشباب من الرجال وقوله
 فانه أي الدعاء المفهوم من دعوتك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله حسبا لا يفتح الخساء
 المهمة وبالباء الموحدة وهو في الأصل فسادا لأعضاء العقل وأراد به هنا الخسارة وعدم
 الاعتناء كما يحتقر الخسول (قوله أخذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن نانية
 المتحرك فصار متفاع علق متغايير ينقل الى فعلن بسكون العين (قوله لن) خبر مقدم وجوا
 لانه اسم استفهام وهو واجب المسدرة والدار مبتدأ مؤخر ولا يخرج لازم الصلبر عن
 صدرته تقدم حرف الجر عليه ولذا قال السمين في أعراجه لقوله تعالى في سورة الانعام قل بل

الثاني مقطوع ويئته
 واذا دعوتك عمن
 فانه نسب بزيدك
 حسبا من حسبالا
 الثالث أحسنه مضمر
 ويئته

ما في السموات والارض لمن خبر مقدم واجب التقديم لاشتماله على ما له صدر الكلام فان
 من فيه استغماية والمبتدأ ما وهي بمعنى الذي اه قال ابن مالك في الفتيه
 ونحو عندي درهم ولي وطور * ملتزم فيه تقدم الخبر
 كذا اذا استوجب التصديرا * كاش من علمته نصيرا
 وقوله براعتين حال من الضمير في الخبر وقبل حال من الدار على رأى سميويه وهو اسم موضع
 فان قلت الميمود ان اسم ذلك الموضع رامة مفرد فكيف نشاء (اجيب) بان الثانية
 للتعظيم له فهو على حد قول بعضهم

خليلي لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوم اعلى جميل
 يقرب مني كل شخص كرهته * ويبعد عني من السه اميل

فانه يطلب مفردا وثناه تعظيما قال في القاموس رامة موضع البادية ومن المثل نسائي
 براعتين لهما يتر وزن من ثنيتيه في الدهر اه رحمه الله تعالى وقوله فعائل جملة ثم قاف
 اسم موضع ايضا والمراد ان الديار بين هذين الموضعين والافكو واحد ما ساق كونها
 بالآخر فتأمل وقوله درست حال ايضا على ماد كرا من الوجهين أي اغتبت آثارها وقوله
 أي باعد المدة وفتح الضمة مفصول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يمتد بها اليها وقوله
 القطر أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أي حشف وتدها الجموع ولما كان مذكرا
 على اقل أثبت على فلهاء (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسندرة
 وسدر وأراد بها الشاعر مواضع القوا لانها آزارهم قال في المصباح الدمنة آزار الناس
 وما وردوا يقول دمن القوم ابدار ودمن الساء الماء من البعر انتهى بصرف وقوله عفت
 بمعنى هلك ومنه حدث اذا أصبحت آمتا في سربك معافى في بدلك عندك قوت وملك
 فعلى الدنيا العفاء أي الهلاك وقوله مع الماهج معطوف وهو ما يستعمله كجذر ان الدمن هنا
 وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله اجش بالجم والشين المهمة أي شديد
 الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالوجه هو الريح بالاسل
 أو الريح الحارة في الصيف واقتصر على هذا صاحب القاموس فقال فيه والبارح الريح
 الحارة في الصيف والجمع وبارح اه لكن صاحب المصباح لم يقيد حيث قال فيه وبرحت
 الريح بالتراب جلسته وسفت به فهي بارح اه ويروي دارق بالهاف وهو صاحب ذوبري
 وقوله ترب بوزن فرج أي يسهل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من
 الصرصر عند هبانه والمعنى هذه مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذوالتراب علاماتها
 (واعلم) أن بيت هذه العروض مع هذا الضرب ربما اشبه اذا اضهر جميعه بالسرير اذا كان
 عروضة وضربه مخبولين مكه وقين لان كلامهما يصير الى مستعلن مستعلن فعلن مرتين
 وكذلك اذا وقص جميع أجزاء بيت هذه العروض وخبن جميع أجزاء بيت عروض السريع
 المذكورة فان كلامهما يصير الى مفاعلن مفاعلن فعلن وكذا اذا خزل جميع أجزاء
 هذه العروض وطوى جميع أجزاء عروض تلك فان كلامهما يصير الى مقتعلن مقتعلن
 فعلن مرتين وحيتئذ فان وجد في القصيدة جزءين أحدا بهرين مخصوصه فالأمر ظاهر
 والاجمل على الكامل لان عروضه وضربه لم يدخلها ما حيتئذ الانشد وهو من الدليل

لن الديار براعتين
 فعائل * درست
 وغير آبار القطر
 الثانية حذاء ولها
 ضربان الأول مثلها
 وبه
 دمن عفت ومعامها
 هطل اجش وبارح
 ترب

الحسنة بخلافهما في السريع فانه يكون قد دخلهما الخليل والكسف والاوّل من الزخافات
 المزدوجة وهي قبيحة كما تقدم وانك اذا أضربت أجزاء هذا البحر اشتبه بالزخافان وحذف
 القصيدة جزء على متقابل تبين حلهما على الكامل أو المايحوز في الكامل كالنخل تبين
 حلهما على الزخاف والارجح حلهما على الزخاف لانه مستعمل فيه وفريته في الكامل وكذا
 الحال مع الوقص ومع الخزل وانما ترجع معهما في صورة علم اليقين لاحد البحر من الخزل على
 الزخافا بارا للاخف لان معا لن فيه ناشئ عن الحين وهو حذف ساكن وفي الكامل عن
 الوقص وهو حذف متحرك ومقتل في الزخاف ناشئ عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل
 عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتنبه (قوله الثاني) أي الضرب الثاني وقوله أخذ
 معز ليس تكرار مع قوله سابقا أخذ معز لان ما تقدم عروضه معجزة وهذا عروضه
 حذافا مختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير بن عدي
 وقوله من اسامة علم جنس السبع وروى بدله ثعلبة وقوله اذ دعيت نزال أي هذا اللفظة
 أي اذا برز الاشيعان في المياه وقاروا لقرانهم نزال بالبناء على الكسر أي انزلوا وقوله وبلغ
 بضم اللام وتشديد اليم من اللجاج وهو الملازمة قال في المصباح ج في الاربعين باب
 ثعب ولبا ولبا ولبا جسة فهو بروج ولبو جسة مبالغة اذا لزم الشيء وواظبه ومن باب ضرب
 لغة قال ابن فارس اللجاج تهاهل الخصمين وهو عادي بهما في الخصومة والمبالغة بالفتح كثرة
 الاصوات قال في لجة أمسك فلانا عن قل في صيغة يقال فيها ذلك والقبت
 الاصوات اختلطت والفاعل ملتحج ولبية الماء بالضم معطوفه والليح يصف الماء لفة فيه
 وتلجج في صدره شيء تردد اه وقوله في الذعر بضم الميم وسكون العين المهملة وهو
 الخوف أي ولازم التبعان الدخول في المخاوف ويحتمل غير ذلك وهذا البيت ذكره
 في الشواهد بلفظ ولتم حشا الدرع أنت اذا دعيت الخ ولعلمار وايشان (قوله مرفل)
 بفتح الفاء أي زيد فيه سب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفعلن تن فتشقله الى
 متفعلن كما تقدم (قوله ولقد سبقتموالي) نصف البيت الباء الاولى من الى والياء
 النائية المفتوحة من الشطر الثاني وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم
 استقامة حذف الناهر ألها الدخول لام الجر عليها وسكنها الضم ورد وقوله زعت بالنون
 والاي وقع الناء وقوله آخر يسكون الزا المهملة ومعنى البيت أنه يقول له أنت حين تعداد
 المقاتلين جئتني أولم وسين القتال زعت نفسك من بينهم وتأت في آخرهم وما هذه
 الاحالة لبيان المضر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذل) أي زيد في آخره خوف
 ساكن (قوله حدث) بفتح الجيم والدال المهملة والناها المثناة وهو القبر قال تعالى
 فاذا هم من الاحداث الآية وقوله مقامه بضم الميم أي محل اقامته وأما بفتح الميم فعمل
 القسام قال في المصباح قام يقوم قوما وقيا ما استصب واسم الموضع المقام بالفتح والقومة
 المرة وأقمت اقامة واسم الموضع المقام بالضم وأقام بالموضع اقامة اتخذه وطنه فهو مقم اه
 وقوله مختلف الرياح أي محل اختلافها عند هبوبها والهاء ساكنة (قوله مقصعا) بالميم
 ومصدره القبع ومثله الجشع بالضم يكثر من جشع بجشع جشعا من باب أعيا اذا حوص

لثاني أخذ مضموم
 ولانت أشبع مسك
 اسامة اذ دعيت
 نزال وبلغ في الذعر
 الثالثة مجزوة معجزة
 فيضربها بوجه الاول
 مجزوم وروى بيت
 ولقد سبقتموالي
 في فلم زعت وأنت
 آخر
 الثاني مجزوم مذل
 وبيت
 حدث يكون مقامه
 اذ مختلف الرياح
 الثالث مثلهما وبيت
 واذا افتقرت فلا تكن
 مقصعا ومثلي

على الأكل وروى مصحفا بالحاء المجهمة من خشع كنصرأى متكلفا الخشوع والذل لاحت
أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتقبل بالحيم أى بلس ما عندك من الشاب وروى
بالحاء الملهة أى تقبل ماتهم من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ما كن
وتده وسكن ما قبله والجزمع القطيع قليل فهذا الضرب أقل الضروب استتمالا (قوله
واذا هموا) بالأشباع ونصف البيت الثانى من المزمرة الثانية من (ساعة) وتقدم أى هذا
يقال له مخرج الخ ومعنى البيت ظاهر واذكره المصنف لهذا البحر هو المختار وحكى
بعضهم أن هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومذلا ومغرى من ذلك وكل ذلك شاذ
(تنبيه) يدخل حسو هذا البحر من الزحاف الأضمار بحسن والوقف يصلح والحزل بقم
وتقدم أن بين ما استغنى عن الضمير والفهم معا فبى ولا يجوز فى الضرب المقطوع للعروض
الاولى والثالثة من هذه الزحافات الا الأضمار لحسنه ويدخل فى العروض الحذف
الأضمار على قول لا غير الأضمار ولا يدخل منها شئ فى الضرب الا حذف الضمير ولا يدخل
المضمر الا الأضمار ويجوز كلها فى بقية الأعارى والضرب (قوله المزج) بالتحريك
سمى بذلك تشبيها له بهزج الصوت أى تردده قاله الخليل قيسلا وانما كان كذلك لأن
أوائل أجزائه أو تاديه بقل كلامه ما يبدان خفيفا وهذا مما يعين على هذا الصوت وقيل
سمى هزجا لطبيعة لأن المزج ضرب من الأغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تخرج به أى
تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الأصل (قوله مجزؤ وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وثد
بحسبه تأما كقولهم ترفعن أيها النجادي بعشاق * فنشأوى قد تعاطوا كاس أشواق
ونشأوى شين مبهمة جمع نشوان يقال رجل نشوان أى سكران (قوله مثلها) أى فى الجزء
والهبة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل لبيلى أى من مواضع قومها وقوله السب بفتح
السين المهملة وبالسااء الموحدة ونصف البيت هو الهاء وهو ما عطف عليه أسماء مواضع
كان قوم لبيلى يتركونها والأمر لاج بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والضمير بفتح الغين المبهمة
وسكون اليم وأفى بالغاء شارة إلى أن كل موضع خوب به الذى قبله من غير مهلة واعتراض
على استبعاد المصنف كغيره هذا البيت أنه من الوافر المحز والمعصوب فإنه من قصيدة جاء
منها أسات فيها مفاعلتين وأجبت أن الاستشهاد به بالخطا إلى بحسبه على وزن المزج مع
قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر أو احتمال كون الشاعرنظنى مفردا على بحر
المزج وبأنه وقع فى قصيدة أخرى على سبيل التوارد فتأمل (قوله محذوف) أى حذف منه
سبب خفيف (قوله وما ظهرى) أى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلمة
والجزئية وخص الظهور لأنه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل الركوب وقوله
لأبغى أى لطالب الضم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف إليه أى ظلمى وقوله بالظهور
المخبر ما المجازية والذلول بالمهمة توزن رسول هو المنقاد والجمع ذال بضم نين والمعنى أنا شجاع
أمتنع عن أرادنى وأبغى نفسى منه وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب
هو المختار وحكى الأحفش أن له ضربا بالشام مقصورا وحكى بعضهم له عروضاً محذوفة
لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حسو هذا البحر من الزحاف القبط
يقم وقيل يصلح والكف بحسن على سبيل المعاقبة كما تقدم ومثل الحشا العروض

الزحاف مقطوع وبه
واذا هموا ذكروا
اللام «هـ» أكثر
الحسنات
(السادس المزج)
وأجزؤه مفاعلتين
ست مرات مجزؤ وجوبا
وعروضه واحدة
ههـ «هـ» وله أضربان
الأول مثلها وبه
عفا من آل لبيلى
ب فالأمر لاج فالضمير
الثانى محذوف وبه
وما ظهرى لباغى
الضمة «م» بالظهور
الذلول

ويختص انقبض في الضرب قال ابن بري باجماع ونقل عن الخليل انه لا يجوز الا في الجز
 الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج انه يجوز في اجزائه
 كلها لكن مع كراهة في الضرب ويختص الكف في الضرب ويدخل الجزء الاول الحزم بالراه
 والشر وانحرف بفتح في الثلاثة (قوله الجز) قال الخليل سمى رجزا لانحطابه والعرب
 تسمى الناقة التي ترأش نخها رجزا حكما وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين
 من كل جزء منه ويكثر فيه دخول اللل والزاخات والشر والتهلك والجزء فهو اكثر
 الاصر تغيرا فلا ثبت على حالة واحدة اولان في كل جزء منه سبعين خفيفين فيكون فيه حركة
 فسكون وقال ابن دريد سمى رجزا التقارب اجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على
 كل شعر قلت حروفه وقصرت بيوت وقيل لان اكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي
 على ثلاثة اجزاء فحسبه بالارجز من الابل وهو الذي يشد احدى يديه فيقوى على ثلاثة قوائم
 قال الدماميني في شرحه ولا يخفى يجعل المشطور والمثروك من قبيل التصح ولا يصحلهما
 شعرا ابنته ورد الزجاء فينتهي باختصار ويستعمل ذلك ايضا بعد ذكرى لك الاقوال
 في المشطور والمثروك فانظر (قوله ثامة) اى لم يدخلها غلة (قوله دارسلى) قال
 في المصباح الدار معروفه وهى مؤنثة وجمعها دارودور وتجمع ايضا على اودور مثل افلس
 وتمزواوا ولا تمز وتقلب فقال آخر اه (قوله ادسلى) اى المتقدمة فى سلى
 بعين الاله صغرها صغوية الاسم المصغر كما قال سيدي عمر بن الفارض من دويت على
 ما قيل عوذت حبي رب الطور * من شر ما يحيرى من المقدور
 ما قلت حبي من الخفسر * بل يصذب اسم الشئ بالتدوير
 واعاد اسمها طار ولم يقل اذ هى جارة للتثنية زاد اسمها على آذانه على حد
 سعاد التي أضناك حب سعاد * واعراضها عاكلة عجم وزادا
 وقوله قفرا اى خالصة وقوله ترى بالبناء للفاعل فآياتها موصوب بالكسرة مفعول به
 وبالبناء للمفعول فآياتها بالرفع نائب فاعل وقوله مثل منفعول ثانى كانت رأى علمية
 او حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاى وبالبناء جمع زبور وهو الكتاب
 اى صارت علامتها وآياتها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء ويجوز قراءته بضم
 الزاى ونفع الياء كغرف جمع زبرة كغرفة وهى القطعة من الحديد ونحوه اى صارت
 علامتها مثل قطع الحديد فى السواد بسبب الامطار ومروا الليل عليها والنهار وفي الصنم
 لار المالب ان القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة لعزلة الحديد بالنسبة للحجارة واما
 قول بعض من كتب هنا واما القطع من الحديد فلا مناسبة لها فانه فاعل ظاهر ومن بين مادة
 زبر وقال فيها ما تقدم صاحب المصباح حيث قال فيه زبره زبرا من باب قتل زجرو ونهره
 وزبرت الكتاب زبرا ككتبته فهو زبور فعمل بمعنى مفعول مثل رسول وجهه زبر بضمعين
 والزبرة قطعة من الحديد والجمع زبر مثل غرفة وغرف اه رحمه الله تعالى ويستعمل ذلك ايضا
 مع غير من كلام صاحب مختار الصحاح في بحر المتدارك (قوله الضربا ثانيا مقطوع)
 ويزمه الى دفع على المختار (قوله سالم) اى من تعب المحسة والعشق وهو سبب لما قاله
 وقوله جاد مجهود ما خوذان من الجود بفتح الجيم وهو المسقة والتعب (قوله قد هاج قلبي)

(الاربع الرجز)
 واجزؤه مستعملان
 ثمرات واعراضه
 اربعة واضربه خمسة
 وثى ثامة ولا مضربان
 الاول مثلهما وبينه
 دارسلى اذ سلى
 جارة * قفرا ترى
 آياتا مثل الزبر
 الضرب الثاني
 مقطوع وبينه
 القلب منها مستخرج
 الم * والقلب
 جاد مجهود
 الثانية مجزوءة
 بغيرها مثلها وبينه
 قد هاج قلبي منزل
 من اتم وعقصر

على حذف مضاف أي خزنه وأدفعه وغشه وقوله مقدر بكسر الهمزة أي خال وهو مفعلة منزل
الواقع فاعله الحاج ويستعمل لازما أيضا قال هاج النسي ههنا وهي جابا بالكسر بمعنى ثار
وانتهسل بين الصفة والموصوف بحالة تعلق بالمقام جازا اتفاقا (قوله شعاعه الخ) فيه
التسليم المتقدم يعني أنه حذف من البيت نصف ته أعيد له فصار البيت التعبدية الثالثة هي
الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال في البيت المشطور ستة معناه أن شاء الله تعالى
يعني أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا ومنه راحتي لا يكون البيت
خال أعنيما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام الهجاج وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضرب في
هاج عائد عليها وأخرنا وما عطف عليه مفعولان هاج والجملة بمرأيتها وأخرنا جمع خزن
بضم الخاء وشبوا هم شعبا ما لهم من باب قتل بمعنى أحرزته فطغى على ما قبله عطف مرادف
وأشعبا ما تنبى في الخلق من غصة هم وجملة قد شعبا صفة شعبا ومفعول شعبا محذوف تقديره
وشعبا وقد شعبا أي أي شيء هيج الشعبا الذي قد شعبا هكذا نقله الشيخ السمعاني عن العيني
وبعد هذا الشطر من مطلق كالاتمهي أنه هاج وعلى ما قاله يكون من مطلق علة الخزن فن
فيه تعليل أي الخزن يبيه روية مطلق الاحبة واستعملهم هذا الشاعر وسؤاله من يحايل
العارف فإنه يعرف أن سبب خزنه الناشئ من رؤيته مطلق الاحبة شغفه إن كان فيه من
الاحبة هذا ويحتمل ولعله الأقرب أن تكون ما هذه أسماء موصولة مبتدأ ومن مطلق بيان
لما وجدته جملة هاج آخرنا وشبوا صلتها وخبرها جملة قد شعبا ومفعول محذوف والتقدير
شعبا في وأني حيثما الظل الذي هيج آخرنا الاحبة قد خزنني أيضا فتأمل وبروي أشعبا
بدل آخرنا وهي جمع شعير بفتحة شين وهو الخزن وأما الشعير فهي جمع للشعير بمعنى
الحاجة والظل معلوم والافتحى بفتح الهاء مزنة وسكون التاء الملهة من فوق وقع الحاء الجملة
وهو نوع من البردية خطوط دقيقة فليست الباردة بالنسبة وقيل هو نسبة إلى النعم موضع
باليمن يعمل فيه البرد وشبه الشاعر الظل به من أجل الخطوط التي فيه وأنه يجازي النون
فعل ماض يقال أنه هيج الشوب اذ بالي وحلق وقوله وشبوا شعبا من باب قتل وهو متعد
كما تقدم وأما شعبي بالكسر شعبي على - دعلم أي صار خزينه فهو لازم قال التفتازاني
في شرحه على التلخيص في باب المسد إليه عند قول الشاعر

تأملت كى أشعبي وما لي علة تريدن قتلي فتنظرت بذلك أي كى أحرز من شعبي
بالكسر شعبي على - دعلم أي صار خزيننا وأما شعبا وشعير فهو متعد يقال شعبا في هذا الأمر
أي أحرزني لأن شعبي بالعظم بمعنى نسب في حلقه اه رحمه الله تعالى وقوله لا من شعبي
بالعظم الخ أي لعدم جهة إرادته هنا وقوله شعبي بالعظم أي بكسر الجيم كما يستفاد أيضا من
الجهة وقوله يعني نسب أي بكسر الشين المهمة من باب تعب قال في المصباح نسب الشيء
في الشيء ينسب من باب تعب نحو باعق فيوناب اه (قوله منوكة) فيه ما تقدم من
التسليم يعني محذوف ثلثا بينها وقوله وهي الضرب أي على ما اختاره المصنف من عشرة
أقوال في البيت المنوكة وتقدم لك أرفى البيت المشطور سبعة أقوال وإن المصنف اختار
منها ما ذكره وقد علمته والحاصل أن جعلهم لظلم عروضا وضربا ما فهم إذا كان منوكة

الثالث مشطوره وهي
الضرب وبته
ما هاج آخرنا وشبوا
قد شعبا
الرابعة مشطوره وهي
الضرب وشعبي

أي لا مطران والافتدوق فيه خلاف على أقوال سبعة في المشهور وعشرة في المنهوك أولها
 فيهما ما اختاره بعضهم كالصنف من أن العروض والضرب مقصدان ذاتا ومختلفان
 اعتبارا فاعتبار وقوع الجزء موقع آخر للشرط الأول من البيت التام أو المجزوء عروض
 وباعتبار لزوم تقفية أي كونه محل القافية ضرب يسمى لهذا القول قول المزج ثانيها
 فيهما أن الموحود العروض لا الضرب لأنه خاص بالشرط الثاني ولم يوجدنا ثالثها
 فيهما عكسه لأن العروض خاصة بما كان سابقا على شرط وما هنا ليس كذلك رابعها في
 المشطوران تجعل التفعيلتان الأولتان قسما وثانيتها هي العروض والتفعيلة الباقية
 قسما مستقلا وهي الضرب فتكون التفعيلتان الأولتان ملحوظا فيهما انما شرط بيت
 مجزوء والتفعيلة الثالثة ملحوظا فيها انما شرط بيت منهوك وتوضع هذا القول الرابع أن
 هذه الأجزاء الثلاثة الموحودة منها جزآن قيمة النصف الأول والجزء الثالث بقية النصف
 الثاني فيكون صورا البيت دخله الجزء ويجزأ البيت دخله التهلك وعليه يكون العروض هي
 الجزء الثاني والضرب هو الثالث كما علمت ناسبا في عكس الرابع فتكون التفعيلة
 الأولى شرط بيت منهوك وهي العروض والتفعيلتان الباقيتان شرط بيت مجزوء وثانيتها
 هي الضرب سادسها فيه أن جزأ الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض وجزأ
 الثاني منهوك النصف الثاني وضرب وثنالث زيادة على البيت كالترسيل وعلى هذه
 الثلاثة كلا العروض والضرب موحود سابعا فيه أنه حذف أحد نصي التام من غير
 نصين وبقي الآخر فاحسوا ما عروض أو ضرب وإلى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم
 الأخفش والزجاج واختاره ابن الجاحظ وعلى هذا القول المشطوران نصف بيت لا بيت كامل
 خبيث لا مشطوري في التحقيق عند أصحاب هذا القول رابعها في المنهوك أن جزأ الأول
 منهوك النصف الأول من التام وعروض وجزأ الثاني منهوك النصف الثاني وضرب
 خامسها فيه أن المنهوك مشطور والمجزوء مجزوء عروض وضرب فالحذف على هذين الحشو
 سادسها فيه أنه حذف جزآن من كل من نصي التام من غير نصين للحذف وعلى هذا يحتمل
 حذف العروض والضرب وإبقاؤهما وحذف العروض وإبقاء الضرب والعكس سابعا
 فيه أنه حذف أربعة أجزاء من آخر البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فيه أنه
 حذف أربعة أجزاء من أوله فالموجود الضرب لا العروض ويظهر أن الفرق بينه وبين
 القول الثالث أنه أخص منه ناسعا فيه أنه حذف ما عدا الصدر والابتداء عاشرها فيه
 أنه حذف ما عدا الحشو وعلى هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم خلو قول من هذه
 الأقوال عن حذف شيء الآخر كافي الدامني إلى أن المشطور والمنهوك ليسا من الشعر
 بل من المصحح واتق هو والخليل وأكثر العروضيين على أن ما كان على جزء واحد ليس
 شعرا بل هو مصحح وحالهم الزحاج وحمل من الشعر في قول القائل

بالبيت فيها جذع

مومي القمر غبت زخري يحيي البشر (قوله بالبيت فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين
 أحدهما هو ورق بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه من
 آخره البخاري ومسلم في محبصيهما وفي رواية أخرى لهما نصب جذع وعليها ليس ذلك من

الشعر والقائل الثاني وهو دريد أشد معه ثلاثة أخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقتل

بالبتي فيها * أنجب فيها وأضع

إلى آخر ما قال والجذع يفتح الجيم والذال المججمة المراجعة * نال الشاب القوي وكان ورقة وفورقة قد عسرا ما طويلا فاما ورقة فأراد بالبتي في أيام نبتك شبا إذا يضر جك قومك فأنصر لك نصرا وجزرا وأما دريد فأراد بعكس ما أراد ورقة فأنظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أنجب يضم الحاء المججمة من الحبس وهو العود وقوله وأضع أى أسرع في سبى انتهى من شرح العبي على عروض ابن الحجاب قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم حبيجة رضي الله عنهما مات قبل الرسالة على الصحيح ليس بصحابي بل مات على نصرانيته وقوله نصب جذع أى على أنه خبر لا كون المحذوفة أى بالبتي أكون فيها جذعا وقوله أذا يضر جك قومك أى من مكة وقوله بالبتي فيها جذعا هذا على حديث الشياطين يعود يوما وتقى المستعمل جائز استعماله تحسرا لثقله عدم عود الشباب (تبيين) يدخل حشوهذا الصبر من الزحاف الخيل ينحصر والطي يحسن والخيول يجمع ويدخل الخيل في أعار ينصه وأشربه والطي والخيول في غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف لهذا الصبر من العروض والضرب هو الخنجر وقد حكى بعضهم زافي هذا الصبر عرضا مقطوعة لها ضرب مثلها وخنجره ضربا مقطوعا ومما إذا أدخله مع القطع الخيل مكبولا وحكى بعضهم استعمال المحذوم التسبيخ في مشطور الرجز كقوله

أنا ابن حرب ومعي خراقي * أضربهم بصارم رقرق

أذكره الموت أبواصقي * وحاشت النفس على التراق

وبعضهم استعمال الضرب المقطوع للعروض الأولى مذلا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعملوا فيه التذييل كثيرا حتى في غير هذا الضرب اعتمادا على كثرة توسع العرب فيه قال ابن بري وغيره للعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرة في كلامهم لسهولته وهذوخته اهـ واتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب الأبرجوزة المشطورة أجزاء لعله يجري الزحاف بقوله والنفس من أنفس شئ خلقا * فكيف عليها ما حيت مشفقا

ولا تسلط جاهلا عليها * فقد يسبق حنقها لها

قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحدثون في الأراجيز المشطورة المراجعة قائل والقائل أن يقول أن كل شطرين من ذلك شعر على حديثه لأنه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي إلى سبعة أشطار فزاد اهـ قال الدماعيني بعد أن نقل ذلك عن ابن بري المذكور قلت الذي يظهر لي في ذلك أن يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حديثه ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وانحازت الأبيات سبعة لأنهم لا يلتزمون فيها روياء واحدا ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين المعروف المختلف الخارج مع البعد بينها والقرب وبين الحركات الثلاث ولا يفتشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضروب وإنما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا ذلك كل قصيدة واحدة لزم وجودها لا كصفاء والاجازة والاقواء والأصناف في القصيدة الواحدة وتلك

قلوب يحبها جنتها وهم لا يستدون ذلك في مثل هذه الاراضي عيا ولا تجد نكير ذلك
 من العلماء فقل على ما قلناه اه رحمه الله تعالى ومنه يعلم ان نحو ألفية ابن مالك لا يقال لها
 قصيدة حقيقة ومن مر بهذا الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الاسنوي لقول ابن
 مالك « وأستعين الله في ألفيه » وقيل فيها ما تقدم عن الدماصيني وانظر هذا للحاشية
 تردد علما وحديثا ما يفيد كلام شيخ الاسلام في شرحه على الخمر جسية من أن نحو ألفية ابن
 مالك تسمى قصيدة فلس بالقوى فلا تفصل (قوله الرمل) بغضبتين بمعنى بذلك لسرعة
 النطق به لتتابع فاعلان فيبه لان الرمل يطلق لفظة على الاسراع في المشي ومنه الرمل
 المعهود في الطواف (قوله ست مرات) ويجوز انة مما له مجزؤا كما ذكره بعد (قوله تام) أي
 سالم من دخول التنفير فيه (قوله ويته) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت

(البيت من الرمل)
 وأجزاء فاعلان
 ست مرات وله
 عمروان وستة
 ضرب الاولى
 محذوفة وأضربها
 بالهاء الاولى تام ويته
 مثل معنى البرد في
 ملك القطر منها
 وتاويب الشمس مال
 الثاني مقصور ويته
 أبلغ النعمان في
 ما لكاه به قطال
 جسي وانظروا

بأشلى اربعا وأهراث حنزل الدارس عن حى حلال
 ولا يصح ان يجعل صفة له حلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط
 مطابقة التثنية للتعويض تعريفا ونكير الان مثل لا تنصرف بالاضافة على الاصح اتعولها في
 الابهام وقوله حلال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله سحق البرد
 بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة لوصف أي مثل البرد المسحوق أي
 البلى الذائب والبرد نوع من الشب معروف وقوله عني بتشديد الفاء أي أهلك وقوله بعدك
 بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفردها نظرا لكون الخطاب في الحقيقة مفردا وثناه في قوله
 بأشلى الخ جوعا على عادتهم من خطاب الواحد خطاب المثنى تعظيما وقوله القطر أي المطر
 فاعل عني وقوله معناه مفعوله وهو بالذين المبهمة المنزل من غنى كرضي أي أقام والضير فيه
 المعنى أو للزلازلة المتقدمة والاضافة حثيفة للبيان وقال الشيخ الحنفى المثنى بالذين المبهمة ما شقص
 من المنزل وارفع وقوله وتاويب الشمس أي عطف على القطر وهو فتح الشين المبهمة وأشباع
 اللام وهو الريح الهري المسماة بالطباب وأراد بها مطلق ريح لان لها مدحلا في تعبير الدمار
 وهذا معناه وتاويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة على بسند الخ كالتمثيل لقوله
 الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدي بن زيد حين حبسه
 النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان مدبقا له وألح في حبسه فلم يرث
 له فحكم عيرا أخو عدي كسرى فأمر النعمان بقتلته خاف النعمان أن يصكبه اذا خلاه
 فأرسل اليه من خفقه وهو أول من قتل من العرب مخنوقا واعلم ان النعمان علم جنس لمن
 ملك العرب من جهة الهم كما ذكره العلامة ابن حجر في شرحه على الحمزة فقال فيه كسرى
 لقب لكل من ملك الفرس كقصر ملك الروم وسج ملك اليمن والعمار ملك العرب من
 قبل الهم والنعمان ملك الحبشة وفرعون ملك القبط والعزير ملك مصر وحالوت ملك الابر
 وخاقان ملك الترك اه زاد النوى في شرحه على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال
 لكل من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك حمية القبل بفتح القاف اه قال
 بعضهم وفرعون علم على من ملك مصر كافرا والمقوقس علم على من ملك الاسكندرية
 والنمرود علم على من ملك الصابئة اه (قوله ما لكاه) بفتح الميم ويدها همزة ساكنة فلام

مضمومة أى رسالة مأخوذة من الألوكة وهى الرسالة ومنها أخذ الملك بفتح اللام لأنه رسول الله
 إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك بهمة - فذهوها تقيفا وما لك بهمة فذا محمد
 المصادرا للآخرى جاءت على مفعول بالضم ككرم ومعون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا
 البناء وقال أنه مجاز حم يصنف ناه الثانى وقوله أنه بفتح الهمزة قبل الألف من مألوكا
 ويحتمل أنه على حذف لام التعليل (ان قلت) كما يحتمل قراءة انتظار فى البيت بسكون الراء
 يحتمل قراءته بضم ياءه وبياء بعدهما ويرجع هذا الاحتمال قوله قبل جبهى بياء المتكلم
 وقوله بعد هذا البيت (لو تغير الماء حلقى شرق * كنت كالنصفان بالماء اعتصم ارى
 بياء المتكلم أيضا وحيت فلا شامد فيه (قلت) كان الاحتمال ولو مرجوحا فى مثل هذا كفى
 فالنصفان شبيهة من حيث احتمالها للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت لما نحن فيه
 بعد وقوله شرق بوزن فرج مفعلة مشبهة من شرق بفتح اذ اغص والاعتصان ان بغض انسان
 بالعلم فاعتصم بالماء أى يشربه قليلا قليلا أسفله كافى القاء وس والمخى لوشرفت بغير الماء
 أسف شرق بالماء فاذا شرق بالماء فهم أسفله ومراده لو حسنى غير النعمان كنت أستعبر به
 فاذا حسنى هو فمن ضمير فى الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) بفتح الحاء المعجمة والمذ
 أنت محض وقوله واشتبه أى غلب سبأه على سواده ولم يقل ثابت واشتبهت بشاء الثانى
 لأن الراس بالهمزة وباء الحاء الفاعل ذكر وجوبه بأقال الله تعالى واشتبه الراس شيبا (قوله
 صبيحة) أى لم يدخلها تغير بها الجزء (قوله مسبخ) أى دخله التسبيخ وقد علمته والردف لازم
 له ليسهل التقاء الساكنين (قوله باخلى) هذا خطاب لواحد لكنه خطاب للمخى لما تقدم
 وقوله اربعاً بفتح الراء الموحدة أمر من ربيع بفتح الموحدة فهما لأنه من باب قطع أى قفا
 وانتظر وقوله واستعبرا أى اطلبوا الخبر فالسين والناء للطلب وربعاً معموله ويرى بده رسمها
 والربع معروف والرسم الاثر وقوله نصفان بسكون النون مكان قريب من مكة معنى بذلك
 لعنف السيل فيه ونصف البيت الذين من استعبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدأ محذوف
 أى هذه الديار مقفرات أى خاليات عن السكان وقوله دارسات أى هالكات وقوله مثل
 آيات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعاني
 وآيات علاماته الدالة عليه وهى الحروف تصدق فليس فيه اضافة الشئ الى نفسه والجامع
 بينهما مطلق الخلة أى كل (قوله ما بالخالج) ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول
 والجار والمجرور خبر مقدم ونحن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرت بالقاف والنساء المثناة من
 فوق بمعنى فرحت ومررت يقال قررت العين قررة بالضم وقرور ابردت سرورا ونصف البيت
 هو الباء من البيان وما ذكره المصنف لهذا الخبر من العروض والضرب هو المختار وأثبت
 الزايع لهذا الخبر عرضا ثالثه محذوفه لما ضرب منها وشذا استعمال عروضه الاولى
 نامة وضرب محذوفه مشعنا (تسبيه) يدخل حشو هذا الخبر من الزخاف ما دخل حشو المديد
 الحين بحسن والكف بصلوح والشكل بيقع والحين فقط يدخل فى جميع أعاريضه وأضره
 وثائق فيه المعاقبة فأنواعها كما مديد لكن انظر فان فى المديد لا يقع الا فى أول الخبر بخلافه
 هنا فانه يقع فيه وفى فاعلان بعده انا شكل وناعلان فى الاجزاء انا شكل (قوله

الثالث مثلها وبنيته
 قالت الخنساء لما
 حشيتها شاب بدي
 رأس هذا واشتهب
 الثانية محذوفه
 وأضر بها ثلاثة الأول
 محذوفه وبنيته
 باخلى اربعاً واستعبرا
 خبر اربعاً بسفان
 الثانى مثلها وبنيته
 مقفرات دارسات
 مثل آيات الزبور
 الثالث محذوفه
 وبنيته
 ما بالخالج
 ناس من هذا ثمن

المخبر (ع) معنى بذلك لغة النطق به لان في كل كلمة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دائرة
 والافعال لا يستعمل من غير لغة فيه أصلاً كما ساقى وذلك لان في مستعمل الأول والثاني
 أربعة أسباب وفي معنويات الثالث ثلاثة لان أول الونداء مفرق في نفسه من صورته ومن المعلوم
 ان الأسباب أوسع من الأوقات في النطق بها وفي مخزنها (قوله مطوية) أي حذف رابعها
 السابك وقوله مكشوفة أي حذف سابعها المعركة فيه من معنويات معنوية ولا ينقل الى
 ما عدا (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وأوجه لا يرى الخ حبلان المراد ان أيام
 اجتماعي يسلي ووصاله إلى لا يعلم العالمون مثلها ما ساقى في شام ولا في عراق لذتها
 وهنأهنا وقال بعضهم ان أزمان متبادي حذف منه حرف النداء لانه اسم امرأة وسلي مبتدأ
 وجه لا يرى خبر وروى بدل سلي لبلى وكا هاء اسم امرأة والتمام بالهمزة وانما النفاذ هي
 كالهراق اقامه روى يجوز نذكرهما وتأنيدهما وخصهما بالذكر لان زمن الوصال هما
 لذتهما على الاحتمال الأول أو لاجتماع الحال على الثاني وفي حذف البيت الرامن الزاؤون
 (قوله هاج المحوى الخ) أي هيج وأثاره بعد كونه روم دياراً لا حبة أي ما بقي من آثارها
 كالجنود ان المهتمة والمحوى بالقصر الحبة وقوله بذات الغنى مقدر لم يروى وروى موضع فيه
 ذلك الرسم والغنى الغين والانداد المجهتين ثم لا يكون الا في الرمل وقوله مخلوق تقدم
 انه اسم فاعل وهو روم بعد صفات رسم أيضاً وقوله محول اسم فاعل أي حال عليه المحول
 يقال أحالت الدار وأحولت فهي محبة ومحولة بضم الميم وكسر الواو اذا مضى عليها حول
 (فان قلت) ان قاعدة النصرف طلب الواو والغنى مثل أحولت فيقال أحالت فيقال أحاز
 وأحاذ فان أصله ما أحجز وأحوز وروى الفاعل ناصح للفعل في القلب وعلمه فكان يقال هنا
 محيل كجيز (أجيب) بأن العرب قد تنطق بالاصل في بعض المواد كما في قوله تعالى استهوذ
 عليهم الشيطان فان القياس استعاضوا عنهم بقلب الواو والغنى فسلطت هذه المادة على
 القياس كما أشرفت اليه فيما تقدم وحديثه فالأمر ظاهر وإذا قال الشيخ انه هاجي ما مضى قال
 السبوطي وكان قياسه محيلاً بالاعلال كقيم لأنه جاء على الاصل كاستهوذ استهوى قلت وقد
 جاء محيل أيضاً القياس كما سرج به المحوى أي اه رحمه الله تعالى (قوله أصل) في مصير
 معنويات مفقود ينقل الى فعلن يكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس وذلك
 انه لبث شهراً الاقرب امرأة نسب اشتغاله بأمر الاوس ثم انه حاد له فذقي على امرأته فنفقت
 له فاهوى بيده اليها فذفتته وأذكرته فقال أنا أوبقس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت
 مهلاً لقد ألفت اسماعى فقال في شأن ذلك قالت الخ والقليل كالقال اسماء صدر لقال قال
 الشيخ السماعي ولا يستعملان الا في الشراء فتأمل وانما يتبع الخاء المجهمة والقصر وبابه
 صدر القمض والقاح والسب ومهلاً اسم مصدق قائم مقام فعله وهو أمهل والمصدر
 الامهال وقيل انه مصدر لقولك مهل يمهل وأسماعى بعض الحرة جمع جمع وعبرت به عن
 المتى مبالغة وذكره هاء صدر اسمع وهو بمعنى اسمع وعلى كل فالمفعول الأول محذوف أي
 أوصلت كلاماً اسماعى ومقول قولك ما يحتمل انه مهلاً الخ وعليه فقوله لم تقصد لقبل
 الخنا احتراص فأتى به لينى عنها توهم ان قولها مهلاً قصدت به زجره عن مطلوبه منها أي
 قالت مهلاً والحال انها ليست قاصدة القمض لاجل قيل وشروى يحتمل ان مهلاً حال من فاعل

الشيخ السماعي
 هو أوزة مستعملان
 مستعملان معنويات
 مرتين وأحاديثه
 أربع وأضره ستة
 الأول مطوية
 مكشوفة وأضرها
 سبعة الأول مطوي
 موقوف وبه
 أزمان يسلي لا يرى
 مثلها إلا روى في
 شام ولا في عراق
 الثاني مثلها وبه
 هاج المحوى رسم
 فذات الغنى *
 مخلوق مستعمل محول
 الثالث أصل وبه
 قالت ولم تقصد
 لقبل الخنا مهلاً
 لقد ألفت اسماعى

قالت أي قالت هذا القول حال كونها متهملة وحال كونها غير فاصدة لقبيل الخنا وعلمه فلا
استراس بل قوله ولم تقصد الخ كلام آخر به ليس بالواقع قال في المصباح قال يقول قولاً
ومقالاً ومقالة والقبيل اسمان منه لأمسدران قال ابن السكيت وهو بيان بحسب
المواضع وقال في الانصاف هما في الأصل فعلان ماضيان جملا منهما واستعملا استعمال
الاسماء وأبقى فهمه ما لا بد لعل ما كانا عليه قال ويدل عليه ما في الحديث نبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قبل وقال بالغض انتهى ما قاله في المصباح وفي مختار الصحاح قال يقول قولاً
وقوله ومقالاً ومقالة وقوله كثير القليل والقال وفي الحديث نبي عن قبل وقال وهما اسمان
وفي حرف عبدالله رضي الله عنه ذلك عيسى ابن مريم قال ألحق الذي فيه عترونا كذا القالة
يقال كثرت قالة الناس انتهى المقصود منه وانظر تمام عبارته ان شئت قلم (قوله محذوف)
باللام أي فاجتمع فيها الطي والخيل والنون وقوله مكشوفة أي حذفت ساكنها المتحرك
فصار مقولات معلاً وسبق إلى فعلن بكسر العين (قوله التشرع الخ) هو قول المرقش
من قصيدة طويلة قالها في مريته عمه وهذا البيت في وصف النساء والتشريع النون وسكون
المهملة أي نشر النون قال عوض عن المضاف اليه أي راى تحتهم وقوله مكشوف خبر عنه
وهو طيب معروف (فان قلت) في الكلام جئتة الاختيار بالجوه من العرض (أجيب)
بأنه قد مر هنا في التشرع مكشوف مع ذلك بالكاف فيه وفيما بعد معقولة أي كشر مكشوف في
الاستطابة وكذا نرى في الاشراق وأبو يربى والاستدارة لا في الصغرة والصغرة والا كان هموا
وقوله وأطراف الكاف الأول جمع طرف يقع الزاوية الثاني بضم الكاف جمع كف ولطرافها
هي الاضلاع وقوله غم يغص الغصن يغص في الأغصان فحرفه يشبه بأغصانه
أصابع الجوارى الخضبة فحذفه أصابع النساء حين خضنها بالعباءة ذلك الغم والجماع
مطلق الجمرة في كل واحد من البيت دنا من واثير واعترض الاستشهاد بهذا البيت بأنه من
قصيدة فيها بيت فيه جزء على متبايعين يقع التاء فيكون من الكامل أحد الضرب
والعروض ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بأن الاستشهاد به نظراً لكونه جاء على وزن
السريع من غير تفسير في حسبه وهذا كاف في الاستشهاد على ما قالوا (قوله وضربها مثلها)
كان المناسب لما تقدم له في الرجز أن يقول وهي الضرب ويحكيه ليعال فيما يأتي (قوله)
ينغصن بالاضداد وانحاء المجهتين أي ينغصن النوق جمع ناقة وروى بالجماء المهملة وعلى كل هو
خروج الماء ونحوه إلا أنه بالمهملة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل ينغصن بوزن غن بالزاي والنون
المجهتين وهو قطع البول في دنفات يقال أوزغت الناقة مثلاً اذا قطعت بولها في دنفات
والخفافات جمع حافة وهي طرف التي وتقام البيت ومنزل مستوحش ربي الجبال
كما قاله الأسنوي في شرحه على عروض ابن الحاجب وقال في هذا الشرح والضمض بالضاد
المهملة وبالجماء المهملة كانت أو مجعته هو خروج الماء ونحوه إلا أنها بالمهملة أبلغ وأما الرواية
الأخرى فهي بوزن غن بالزاي والنون المجهتين قال في المحكم أوزغت الناقة اذا قطعت بولها
في دنفات قال وكذلك الولد والفرس وغيرهما وذكر الجوهري نحوه وقوله رث الحال هو
بالمثلية بمعنى المثلوق والبالى امرجه الله تعالى (قوله يا صاحبي) هو معني منادي منسوب
إلى صاحبه خلافاً لمن قال أنه مبيني على الباء لأنه غفلة عن أنه افتة إلى رحلى وأيضاً لو كان مبينياً

الثانية محسولة
مكشوفة وضربها

مثلها وقية

التشرع مكشوف والوجه

دنا مني والطرف

الاكف غم

الثالثة موقوفة

مشطورة وضربها

مثلها وقية

ينغصن في الجوارى

بالايرال

الرابعة مكشوفة

مشطورة وضربها

مثلها وقية

يا صاحبي رحلى

أقلا على

فبني على الالف لان المنادى بني على ما رفع وهو هنا الالف لالاء كما قال النحاة ولذا قال
 بعضهم وابن المنادى على ما كان مرتفعا * به وقل يا أمير عبد ولانقل
 وقال ابن مالك وابن العرف المنادى المنفردا * على الذي في رفعه قد عهدها
 والمعنى يا صاحبان لي في منزلي أقلا على أي لومي ويطلق الرجل على رجل البهر والجرح
 رجال بكسر الراء (فان قلت) لم جعل المصنف هذا البيت من السريع المشطور مع أنه يجوز
 أن يكون من الرجز المشطور ودخل ضربا القطع (أجيب) بأنه جعله من الأول (وحدود
 المرحم وهو ارتكاب الاخف وذلك لانه يلزم على حمله من مشطور الرجز تغييرا حذفت
 السابغ الساكن وأمكن ما قبله ويلزم على حمله من مشطور السريع تغيير واحد وهو
 حذف السابغ المتحرك وما كان فيه تغيير واحد أولى وأحق مما فيه تغييران وكذلك تنبيه
 هذه العروض الرابسة اذا نظمت عليها أبيات مزدوجة بعروض الرجز الأولى المتامة مع
 ضربها المقطوع اذا مرع بدتها فان كلاما من بيت السريع ومصرع الرجز يصيران مستغفلين
 مستغفلين مفعولن والأولى الحكم عليها بأنها من مشطور السريع اذا لم تقم قرينة على
 أحدهما ارتكابا للاخف كما تقدم على أن في حمله عليه التزام التصريح المستقيم نكرا في
 القصيدة لانه انما يحسن في مبدئها وفي أثنائها اذا قصد الشاعر الانتقال من مقام إلى آخر
 كما تقدم وما ذكره المصنف لضرب هذا البهر هو المختار وقد أثبت بعضهم العروض الثانية
 ضربا أسلم وعليه مثنى كثير من العروضين ونقل عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال
 انه لا راجع وذبح بعضهم الى أنه نفس ضربها المكسوف الخبول المنقول الى فعلن بغير بك
 العين لكنهم زدوه بالاضمار فصار فعلن باسكان العين فليس ضربا آخر (نسيبات)
 (الأول) يدخل حشوه هذا الصبر من الزخاف الخبيص صلوح والطيب يحسن والخبيل بقم وقبل
 الخبيص يحسن والطيب صلوح قال الدماميني والذوق السليم يشهد الأول الذي هو قول الخليل
 والخبيص فقط يدخل في الضرب الخامس والسادس فقط ونقل غير واحد عن بعضهم جواز
 نخب العروض الأولى (الثاني) انما لم يستعمل مفعولات في السريع على أصله لضعفه
 بالوند المرفوق الذي أوله لفظ السبب فغير من العروض الى فاعلن أو فعلن ليقع وسط
 البيت لفظ الوند وهو علن وغير الضرب لان بقاءه على أصله يؤدي الى الوقوف على المتحرك
 (الثالث) لم يستعمل هذا البهر لا يجوز ولا فهو كما لا يلتزم بغيره والجزء منه هو فاعلن
 على مستغفلين أربع مرات أو مرتين يحصل على أنه من الرجز لان المخذوف حيث نوافق
 للباقي فيكون الباقي داء على المخذوف ولا كذلك اذا جعل على أنه من السريع لاختلاف
 آخرائه (قوله المنسرح) بكسر الراء اسم فاعل سمى بذلك لان سرحه أي سهولته على اللسان
 وقيل لان سرحه مما يأتي في أمثاله أي مفارقتها لسانا مستغفلين مجموع الوند اذا وقع ضربا
 فلا مانع من أن تأتي سألما الا في المنسرح فانه امتنع فيه أن يأتي في الامطوبا (قوله مطوي)
 وينقل حشونا في مستغفلين (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فذهب الشاعر
 بذلك وقوله لا زال أي استمر وثبت لان زال للثني ولا كذلك وفي النفي اثبات وقوله مستعملا
 الخبر أي يقع معه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى

(السادس المنسرح)
 وأجزأه مستغفلين
 مفعولات مستغفلين
 مرفعين وأجزاء ثلاثة
 كضرب البيت الأول
 ضربه وضربها
 مطوي وبه
 ان ابن زيد الخ
 مستعملا للخبر
 يفتي في مصر العرفا

أن الشعر يستعمله الغير لأن فيه حيثنا بهام غير المراد فيه إيمانه وإن تدفع بإساده الغير
بعد لأنه ليس فيه بعد الإيهام كبيرة فحس وقوله فشي نعم الباع بالبين المجهول من أفشى
أي بك وقوله في مصره أي بلده التي هو مقيم بها أو كان الأولى أن سدل بقوله في وقتها أو
غيره ليدفع يوم أحدا له لاد بلده وغيره سم فليس في التخصيص كبير مدح ولأنه يمكن أنه
أحسن لأول بلده حجة منهم أولا حجة اليهم أو نحو ذلك وقوله الشعر فأنضم العين المهملة
وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب ما تحريك الراء بالضم بحركة العين لأجل النظم
قال الأسنوي والشاعر ضم الراء تعالضم العين وهو جائز قياسا على رأى اه أي على رأى جماعة
كما ذكره العيني فإنه قال رانصه والعرف هو المعروف وهو يتسكن الراء لأن الشاعر ضمها
تعالضم العين وهو رانص قياسا على رأى جماعة اه (قوله الثانية موقوفة منبوكة) والردف
لأنه لم يدفع النقص السالكين (قوله وضربا مثلها) المناسب وهي الضرب وكذا يقال فيما
يليه كما تقدم (قوله صبر الخ) قال الأسنوي في شرحه على عروض ابن الحارث هو من كلام
هذه بيت عتبة يوم أحد تخاطب به بني عبد المطلب لواء المشركين اه رحمه الله تعالى ومبرا
مفعول مطلق أي صبروا صبرا ولا تتروا وبني منادى بحرف نداء مخذوف منصوب بالياء لأنه
مضاف له لواء اه ما كنت وبهذه البيت ه راجاء الادبار ه ضربا بكل تار
(قوله الثالثة مكسوفة منبوكة وضربا مثلها) قال الشيخ الصبار ولا توف في شجرة المنبوكة
خلافا لمن قال ان المجرى مطلقا ليس من الشعر وفي كلامهم بدم المثل مع الوقف على
الثلث مع الكسب اه رحمه الله تعالى (قوله وضربا مثلها) والردف فيه محسن (قوله
وبل الخ) من كلام أم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهم الماسات انساب سعد بن جواحه أصابته
في غزوة الخندق والويل العذاب والمهلك أي عذاب لأم سعد عطف تنوين وبل واللام من
أم لا مضافة والمجوزة للضرورة ومن غير الانصاف قال وبل لام سعد كما علمت كما يقال وبل
لزيد وقوله سعدا منصوب بترفع الحافض أي من سعد ه واعلم أنه يجوز في وبل في نحو وبل لزيد
الرفع على الابتداء والجار والمجرور بزهو المدح ولو وقع مبتدأ الدعاء والنصب فيقال وبل
لزيد بفعل محذوف وخوالبس من لفظه وحيث نقل أنه معقول به وقبل أنه معقول مطلق
والنقد على الأول الزم أنه الله الوبل وعلى الثاني أهله كما ذكرنا ذلك عند قول ابن مالك
والخذف حتم مع أت بدلا ه من فعله كسد لا لئلا كان لا

(فان قلت) هل يجوز في وبل في نحو هذا البيت الرفع أو يتعين فيه النصب (قلت) يتعين فيه
النصب ولا يجوز فيه الرفع وان قاله بعضهم فقد قال صاحب مختار الصحاح يقول وبل لزيد
ووبلا زيدا فالرفع على الابتداء والنصب على انضمام الفعل هذا إذا لم تنصغ فان أخذت
فليس فيه إلا النصب لأنك لو رفعت لم يكن له خبر اه رحمه الله تعالى وهذا وما ذكره المصنف
هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الأولى لم تستعمل الا المطلوبة وان البيت السابق
مصنوع وزاد بعضهم لها ضربا مقطوعا واخصه المحدثون وأكثرهاه (تنبيهان)
(الأول) يدخل جنوه هذا الضرب من الحاف الخين يصلوح الا في مفعولات فبقي والحق
بحسن والحسل فبقي ويعتمد في العروض الأولى الحسل فقط لأن آخر الجوه الذي قبلها وهو
مفعولات متحرك فلو حبلت لتوالي خمس حركات وهو نوع في الشعر ويوع في الضرب

الثانية موقوفة
منبوكة وضربا

مثلها وبه
ه مبراني عبد البار

الثالثة مكسوفة
منبوكة وضربا

مثلها وبه
ه وبل ام سعد سدا

الاول الخليل لانه مطوى فلو نحن حصل الخليل في هيء والمخذور السابق ومنتع الطي في الجزء الثاني من المنهوك بجملة قال الدماميني لقرب محله من الزند المعتل ويعلم من ذلك امتناع الخليل فيه (الثاني) انما حيا على مستغفل الضرب هنا وقطعه دون مستغفل الضرب في امثال هذا البحر كالجزالة هو والمربع المتقزم والمقتضب الا في اخوه لان كل واحد منهم ركبن مستغفل مرتين ومفعولات الا ان مفعولات في السرب متناخرو في المقتضب متقدم وهما متوسط والتخير لازم في ضرب السرب المار وفي ضرب المقتضب لما سياتي في غير ضرب المنسرح ايضا تساوى اخويه (فان قلت) هل قول الشاعر
لا تهن الفقير عليك أن تر كح يوما والدر قد رفعه

من المنسرح او من الخفيف (قلت) قال العيني ومن تبعه انه من الخفيف وعليه آخر قصفة الاول الراء من أن تركع وقال بعض المحققين كالدماميني انه من المنسرح لكن دخل في مستغفل اوله الحرم بالراء المهملية وسد خبته فصار على وزن فاعل وهذا حائر عند بعضهم ومنتع عند الخليل وحيد في ما هنا على الشذوذ وعليه آخر قصفة الاول ان من أن تركع وما قاله بعض المحققين هو الظاهر بدليل بقية القصيدة ومنها بعد هذا البيت
وصل جبال البعيدان وصل الحب مثل وأقس القريب ان قطعه
وارض من الدهر ما أنا لك به * من قسر عينا ديشه نفسه

وعارة الدماميني بجملة ما هنا في شرحه على التسهيل وفي هذا البيت كلام من جهة العروض وذلك انه من بحر المنسرح وقد دخل الحرم بالراء المهملية جراء الاول بدخسه فصار تغفل على وزن فاعل وهو موازن لانه ومن ذلك هذا عند الخليل منتع لان الحرم لا يكون الا في وتد مجموع واقف في صدر البيت وذلك مفقود هنا لكنه حائر على مذهبه من يجوز ان الحرم في الجزء اذا صار اوله بالزحاف على هيئة وتد مجموع وان لم يكن كذلك بحسب الاصل انتهت رحمة الله تعالى (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لانه أحف السباعيات أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وباني الزند المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب أخف من الاوباد (قوله الاولى سمحة) أي سائلة من العلل (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أي نزل أقارفي مكانا بين درنا ونغم الدال وسكون الراء المهملية فباد ولا بالباء الموحدة وفتح الدال المهملية أو ضمه ما رسكو أو وفتح اللام وهما اسمان موضعين والفساد في فباد ولا للعطف لكن المشهور في العطف دمسين أن يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبن لا للملأضائف المتعددة الا ببقاء ان التقديرين أما كس درنا فباد ولا فقد أضيفت لمتعددة وقوله وحلت الضمير فيه مرجع لخبرة محبوبته أو امرأته في البيت قبله وقوله علوية بضم العين المهملية والصب على الطرفية أي وحلت هذه المرأة في مكان عال وقوله بالفضال بكسر السين المهملية بعد حاء مهملية جمع محلة ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التعسروا القهر بأن محبوبته نزلت مع أهلها بمكان عال بالفضال بعيد عن أهل فسق عليه الوصول اليه انه هو مثل

هو أي مع الركب اليانين مسمدة * حنبد وحشمانى عكة مسونق
قال السج العبدان في حاشيته على الأشموني في باب أوزان ألف التأنيب المقصورة والممدودة

(الحمدى عشر الخفيف) وأجزاءه فاعلان مستغفلين فاعلان مرتين وأعار بضمه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى سمحة ولها ضربان الاولى مثلها وببيتها حل أهلى ما بين درنا فباد ولا وحلت علوية بالفضال

ومن المقصور بادوا اسم موضع وهو جوحدة ودال مهمله ولا م وفي القاموس أن في الدال
 الغير والضم قال الدمامني وعلى الضم يكون مشتركا بين الالفين بدليل عاشره اه وجه
 الله تعالى (قوله ويلحقه) أي الضرب الصحيح لا يقتضي كون حروفه صحيحة بدليل استبعاد
 المصنف الثاني فان العروض فيه محبوبة وبهذا التقرير يندفع ما أورده العلامة النبتي
 حيث قال ولا يخفى ان البيت الأول عرؤه محبوبة فسكان الأولى أن يأتي بحروف خالية عنه
 لان الكلام على الضرب الذي عرؤه صحيحة اه واحترز بالضرب عن العروض فان
 التشبيه لا يدخلها الا اذا صرح البيت والافدخوله فيها ضرورة كذا ذكره الاسنوي (قوله
 وهو) أي التشبث امطلاحا وأما لغة فقد تقدم أنه التفريق ووجه التشبه ان التشبث
 الاصطلاحي فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعللة التشبه لا توجبها كما تقدم (قوله
 تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنة وفي بعض النسخ: باللام بدل الى وهي بمعناها
 وفي نقله اليه أربعة منها هو الأول أن يمين محذوف الالف ويضم بأسكان المحذوف بعد
 الالف في ضمير فاعلاتن وينقل الى مفعولن الثاني أن تحذف العين في ضمير فاعلاتن وينقل الى
 مفعولن الثالث أن تحذف اللام وتفتح العين لمناسبة الالف في ضمير فاعلاتن وينقل الى
 مفعولن الرابع أن تحذف الالف التي بعد اللام ثم تسكنها في ضمير فاعلاتن وينقل الى مفعولن
 وأولى هذه المذهب الثاني لانه أخف اعسلا وقد تقدم لك أن التشبث على جارية مجرى
 الزحاف في عدم لزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الا في (قوله وبينه) هو من كلام
 ابن العلاء والعلامة (قوله ليس من مات الخ) من اسم موصول اسم ليس وبمعنى خبرها
 وكما حال من الضمير في بعش وباله مرفوع على الفاعلية بكاسنة الواقع حالاً من الضمير في
 بعش وكذا قوله قليل فتكون أحوال مترادفة ويصح كونها متناخلة وأما البيت من
 بعش الخ بيان لما قبله والبيت الأول والثاني في البيت الأول محققان والثالث شبهة مشددة
 وهما لغتان فمن مات حقيقة ويقال في الحي ميت بالتشديد لا غير على سبيل الجواز قال تعالى
 الميت وانهم ميتون وأعلم أن متناخفاً ومشدداً صفة مشبهة وانظر مواد تفسير القاموس
 المصنوع وعلى هذه الآية تردد علما وفي البيت الثاني محقق لا غير والميت مستوي فيه
 المذكور والمؤثقال تعالى أو من كان متناخفاً حيما وقال تعالى لحي به بلدة ميتا وقوله كئيبا
 الكئيب كما استفاد من عبارة القاموس الذي حصل له غم وخوف وسوء حال ووقوع في هلاك
 وقوله كاسفاً باله أي شين حاله وقوله الرعاء بالمدال أي ليس الذي طلعت روحه واستراح
 من تعب الدنيا متناخلاً هو كالشخص الذي اقتصر في بيته وترك أحوال الدنيا التي التي طلعت
 روحه هومت الاحياء هو الذي بعش في حال كونه كئيبا وشين حاله وقليل الامل والناهد
 في قوله في البيت الأول احباء بالاشباع فان وزنه فاعلاتن أو فاعلاتن أو فاعلاتن يسكون
 العين على الأربعة مذاهب المتقدمه وينقل منها الى زنة مفعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد
 فيه لما تقدم (قوله ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعري يعني على أي أختي
 أن يحصل لي شعور بحداب أحد الأبرين اللذين استفهم عنهما وهما آتيا أحبني بعد العباد
 والعراق وهو في ذلك فالحبر جلة الاستفهام على تقدير مضاف أي ليت شعوري جواب
 هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام إشارة لغناء العاقبة عليه وقوله

ويلحقه التشبث
 حوازا وهو تيسر
 فاعلته الى زنة
 مفعولن وبينه
 ليس من مات
 فاستراح ميتا
 المشبها لاجله
 أغا الميت من
 بعش كئيبا
 كاسفاً باله قليل
 الرعاء
 الثاني محذوف وبينه
 ليت شعري هل ثم
 هل آتينهم ثم
 يصولن من دون
 قاله الزا

آشبههم ويحولون من بيان على القبح لنون التوكيد المنفصلة وليس التوكيد هنا شاذ لأنه واقع بعد الاستفهام وقوله من دون ذلك اسم الإشارة فيه وأجبع للآتيان المفهوم من آتئهم على حذف النون أو اقرب للفقوى وقوله الرد ما قصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الحلال وكفى أي ويروي أم يحول من دون ذلك حمام والمقام بوزن كآب الموت (فان قلت) كفى أي الشاعر لم يعادل وهو أم المتصلة مع تصرفهم بامتاع ذلك فلا يقال هل قام زيد أم عمرو (أجيب) بأن هل قد تقع موقع همزة الاستفهام فيؤتى لها معادل وقد استشهد ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لما برهله تزوجت بكر أم نيسا وانظر ما كتبه الشراح والخواشي على قول الالهة وأمها العطف بعده من القدوة بما لا يخفى ترددها (فان قلت) كما ألوجب لقصره وحمله نحو فاعلم أن الظاهر أنه محدود وأن الهمزة مشبعة فان كان بيت قبله أو بعده بدل عليه فسلم لكن كان عليه أن يذهب عليه نظير ما فعل في التثنية ليسلم من إيهام بخاتفة الظاهر وان لم يكن هناك ما يدل عليه فالجزم عليه بالقصر والسند مع ظهور التمام والإشباع تحكي وعدول عن الظاهر (قلت) اللهم الآن يقال الاحتمال في مثل هذا كفي في الاستفهام به كما تقدم (قوله) نذهب منه (أي) نستوفي حقه ما منه كما لا والاحسن اشباع الميم وإن حاز تركه للخس لأنه في الداء لا يمثل إلا بما لم يدخله شيء إلا ما قصد التمثيل به له وقوله أو نذهب أي نتركه وأولا لحد السمين قال في المصباح قدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وعكنت منه والاسم القدرة اهـ (قوله) ليت شعري الخ أي أتيتي أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام ودوقوله ماذا ترى الخ وترى بقض الشاء الفوقية وأم عمرو فاعلم به (قوله) الثاني مجز وخبون مقصور) فنصير مستغفر لن متغفل نسكون اللام وينقل الى فعل وانما ذكره المصنف من القصر هو الصحيح وأما تفسير بعض العروضيين عنه بالقطع فهو سهولان القطع خاص بالا وتادوستغفر لن في هذا البحر مركب من سبعين خفيفين منها وتدمغروق وذهب بعضهم الى أنه كسف ورد أيضا لأنه خاص بالوتد المغروق الواقع في آخر الجزء وهو محشوق كما تقدم فلا تغفل (قوله كل خطب) بفتح الخاء المهمة وسكون المهملة كفلوس أي كل أمر مكره وقوله أن لم تسكونوا غصبتهم جواب أن محذوف دل عليه يسير وما أحسن قول بعضهم في هذا المعنى فليتلك نصبا والامام مريضة * وليتلك ترضى والامام غضاب وليت الذي يني ويملك عامر * ويأتي وبين العالمين خواب اذا صبح منك الودة فاكل هالك * وكل الذي فوق التراب تراب وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً مجز ومقصورة مخبوة لما ضرب مثلها (سبه) بدخل حشو هذا البحر من الزحاف الحب يحسن والكف بصلوح والشكل بغير وقد تقدم أن المعاقبة تأتي فيه بين نون فاعلاتن وسين مستغفر لن وألف فاعلاتن بعده فيستوفيه أقدمها الثلاث الصدر والجزء والطرفان فالحن في مستغفر لن لسلامة نون فاعلاتن قبله صدر والكف فيه لسلامة ألف فاعلاتن بعده أو في فاعلاتن لسلامة سين مستغفر لن بعده مجز والشكل في مستغفر لن أو فاعلاتن اذا وقع وسط طرفان مع الحافض هنا المعاقبة بين نون

الثاني محذوفه
وضربها مثلها
وبيته
أن قلنا نأوي ما على
عامر فتنصف منه
أو نذهب لكم
الثاني مجز ومقصورة
ولما ضربان الأول
مثلها وبيته
ليت شعري ماذا
ترى أم عمرو في أمرنا
الثاني مجز وخبون
مقصورة وبيته
سكن خطيب أن لم
تسكنوا غصبتهم
يسير

فاعلان وسين مستفيع لن بعد ما فاعا حاز اجتماع كف تلك وخسين هذه وادعى أن ذلك
مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل اثنان فقط في جميع أفعالهم وأضره ويدخل
القتض في الضرب كما علمت (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمي مضارعا
لمضارعة أي مثابه الخفيف في أن أحد جزئيه مجموع الوند والآخر نروقة وقيل
لمضارعة المخرج في الجزء وتقدم الأوتاد على الأسماء باب ويل لمضارعة المنسرح في كور
وقد انفروا في جزئه الثاني وقال الزجاج لمضارعة المجتث في حال قبضه (قوله فاع لان)
أي مفروق الوند (قوله دعائي) هو الواحة بعده وزنه مغايل فقد دخله الكف في سعاد
فاعلان وداعى ه مغايل فقد دخله الكف أيضا وسعاد فاع لان فقد دخله
المراقبة لار بعض العروضين أو جهاني هذا الضرب في الجزء الأول والثالث منه وقد سبق
الكلام عليها مع المكافئة والمعاينة باستيفاء فلا تغفل لكن كان الأحسن الصنف أن
يذهب على ذلك للاحتياج إليه في الجزء ودعائي بمعنى طلبني ودواعي فاعله هو وسعاد حبا
ودواعيه ما قام به من رشاة القدوس والعيون وأجرار الخلد وغير ذلك من الأمور التي
تفصل على حب من قامت به (تنبيه) يدخل مغايل في هذا الصرح الزخاف الكف
والقصر على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا كما تقدم ويدخله السطر والحرب
وأما فاعلان الزاوية عروضه فلا يجوز فيها إلا الكف بخلاف الواقعة ضربا فلا يجوز فيها
شي أصلا كذا في شرح الصانع على منظومته لكن قال الشيخ الحنفى في حاشيته على شرح
شيخ الإسلام على الخرزجية أن حلول المراقبة في المضارع متفق عليه اه رحمه الله تعالى
فتأمل (قوله المقتضب) بديهة ام المفعول قال الخليل سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر
أي اقتطع منه وقيل لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص عبران مفعولات فيه متقدم
قال ابن بري ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول بالليل (قوله مثالا) أي في الطي فيصير
مستغفل مستعلن وينقل إلى مفتعلن (قوله أقلت) أي محبوسه التي دل عليها المقام
ونوله فلاح أي ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان قال في المصباح العارضان
للإنسان مضمنا حذبه فقوله الساس خفي العارمين فيه حذف والاصل خفيف شعرهما
اه ثم إنه يحتمل أنه أراد نفس العارضين أو شعر من أرحم ما عليهما وهو المسمى عند النساء
بالمقاصيص وقوله كالسبيغ بفتح السين المعلقة والباء الموحدة بعد الجيم خزانة سدياق قال
في المصباح السبيغ خزانة معروف الواحدة مبيجة مثل قصب وقصبة اه والحاء بينهما على
كل من الاحتمالين ما روي في نسخة كالبرد ينخ الساع الموحدة والراء هو غطع يعني تنزل
من المصباح وعليها ما أراد باله رمين نفسها والجامع البياض في كل لكن هذه النسخة
لا تناسب بقية الآيات وقد قال بعضهم رواية عارضان كالبرد غير واردة قال الشيخ
السباعي أنه هذا راجع إلى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد

أدبرت ثقلت لها * والفؤاد في ورج دل على ويحكما * أن عشقت من حرج
فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكر صاحب الرسالة القشيرية وتعبه شيخ الإسلام
عليها بأنه حديث موضوع اه والخمير برى ويحكما راجع للعارضان (تنبيه) يدخل
مفعولات في هذا الصرح الزخاف المين والطي على السدل عند القائلين بوجوب

(الثاني عشر المضارع)

وأجزؤه مغايلان

فاج لان مغايلان

مرتين مجزوءين

وعروضه واحدة

محمصة وضربها

ملاو وبته

دعائي إلى سعاد

دواعي هو سعاد

(الثالث عشر

المقتضب)

وأجزؤه مفعولات

مستغفلان مستعلنان

مرتين مجزوءين

وعروضه واحدة

مطلوبة وضربها مثلها

وبته

أقلت فلاح لها

عارضان كالسبيغ

المتخوف لاستئزاه تولى خمس حركات وحيث امتنع خبئها امتنع شكلها ضرورة امتناع الكل بامتناع الجزء وجميع كلف ضرب به لاستئزاه الوقف على مقترن وحيث امتنع صكفه امتنع شكله ضرورة مامر (قوله المتقارب) المسحوح من المتنازع فغرزاه ولعله من باب الخذف والإيصال والأصل متقارب فيه ويحتل كسرهما وهو المسمى بذلك اقرب أو تادده من أسابه وأسابه من أو تادده لأن بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب أجزاءه أي تماثلها وعدم الطول والبعد فيها لأنها كلها نجاسية ولم تطل ولا تتباعد بكثرة الحروف (قوله ثماني) بالتصحيح من فعولن وفي نسخة ثمان بحذف الباء وهولقة والحاصل كما أفاده صاحب القاموس أن حقه أن يقول ثماني بانيات الباء لكنه حذفها على لغة من يقول طوال الأبد وكما قال الأعشى

وأقد شربت ثمانية وثمانين * وثمان عشرة واثنتين وأربعا اه

(قوله الأولى صيغة) أي من التثنية لكن يجوز فيها دخول الخذف أي حذف الباء الخفيف في بيت من القصيدة وتكره فيها في بيت آخر منها وذلك لأن الخذف في هذا العروض من العلل الباربة مجرى الزخاف كما في الخزرجية قال الدمايني في شرحه عليها يعني بها أجرى من العلل مجرى الزخاف الخذف في العروض الأولى من المتقارب فتوجد محذوفة في بيت من القصيدة وسالمة من الخذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال أمرو القيس كان المدام وصوب الغلام * وزعم الخزاعي ونشره الطبري فأتى بالعروض عارضة عن الخذف ثم قال

بعل هبارد أنيلها * إذا غبرد الطائر المستقر

فأتى بالعروض محذوفة ولأن الخذف من أنواع العلل الإلزامية أجروه في هذا الموضع الخاص مجرى الزخاف محذوفه من قبل المائز لا اللازم اه رحمه الله تعالى (قوله ثماني) بدل من ثم الذي قبله أي به لتبينه بذكر نسبته وهو علم على قبيلة معروفه أخبر عنها أن أعداءها غاروا عليها فوجدوها في بضع الرءا والباء الموحدة بينها أو ما كتبه على وزن جرحي قال في الصحاح قوم روي محتلطون النفوس وهم الذين أنجهم السيف فاستقبلوا نواميا يقال شربوا من الرائب فمكروا وقال بشر

فأنا قسم غم بن مر * فالقاهم القوم روي نيما

وأحد هم رويان وقال الأصمعي واحد هم رائب كما لك وهلكي انتهي بنصرف فقوله نيما نأ كيدل روي ولازم له فلما ألغوها كذلك استأحدوها قتلا ولبسا وقوله ابن مرام في الأفراد نظرا للفظ غم وقوله فالقاهم بيم الجمع نظرا للأفراد القبيلة (قوله الثاني مقصور) والذف لازمه (قوله ويأوي الخ) هو من كلام أبي أمية الهذلي يصف صائغا بهذه الصفات وتوله ويأوي أي يلوذ ويختلط ويعاشر وقوله بأثبات بالباء الموحدة والهمز بعد الألف من الأوس بعضهم بالهاء همزة ساكنة وهو المقروء وقوله وشعث بضم الشين الهمزة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كعمر وجرأ وهي معبرة شعرا أو أس من قلة ما تدنس به وتصلح به وفي نسخة وشعثا بالنصب مفعول لخفوف أي وأذم شعنا وقوله مراضع صفة شعث والعادة أنهم نثن الرثمة والباء فيها الأشباع الكسرة لأنه جمع مراضع فأنباتها غير قياسي للضرورة ويحتمل

(الخماس عشر)
المتقارب
وأجزائه فصوله
ثمان مرات
عروضان وستة
أشرب الأولى صيغة
وأشربها الأربعة الأولى
مثلها وبيت
فأنا قسم بن مر
فالقاهم القوم
روي نيما
الثاني مقصور وبيت
ويأوي إلى نسوة
بأثبات
وشعث مراضع
مثل السعال

انه جمع مرضاع فالجدة قياسية كصايح في جمع مبيع وقوله مثل حفة أيضا لثمة والسعال
 يفتح السين المهملة ولا م مكسورة في الأصل لا هاء في اليت ما مكنته جمع ملاءة كسر الدين
 المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهي أحب الفيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل
 الميت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه هذه الذم والوسوفات بهذه الصفات الذميمة
 اللاتي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيه مبرهون فعوو يسقل الى فعل يسكون اللام
 (قوله واروي الخ) أي أنقل من أشعار العرب وقصائدهم شعرا عويضا بالعين والهماد
 المهملتين أي معاذير يصل الى فهمه أحدا لا يتعب ومشقة فإذا القيت على غيري ممن يروي
 أشعار العرب تحفر في فهمه واستند عليه أمره حتى تقول به الحيرة إلى أن تدعي ما كان رواه
 وحفظه من قبل فعايد الذي محذوف أي روه (قوله ابتري) أي حذف منه الدب الحفيف
 فساكن وقد مره كمن ما قبله فصار يقولون فع وبعضهم يبر عنه بغير غم الفاء لا لفظ
 مستعمل في السداء (قوله حليلي) منادى حذف منه ما الداء وقوله عوج الخ بعض العين
 المهملة والجيم أي اعطفا وما على رسم دارأي أماره التي بقيت بعد تهذمها وقوله من
 سلبي يضم الدين المهملة وقوله مبه بتشديد الياء وبالهاء لا بالفاء لأجل النظم بهما عجوبتان
 له كائنات كتنين في هذا الدار فتهذمت بعدهما وبقيت رسوما (قوله أمن دمنة) الحمزة
 للاستفهام وهي داخلة على محذوف من تعليلية والتقدير أنتف من أجل دمنة فهو كقول
 صاحب البردة أمر تذكر حيران يدي سلم * مزحت دعما جرى من مقلة بدم
 لكه ذكر فيها المستفهم عنه وهو مزحت ودنا حذف كما علمت والدمنة بكسر الدال المهملة
 موضع القوم بدليل قوله أقفرت أي خات وقوله ذا الغنى اسم موضع معلوم لهم والنضى
 بالعين والمضاد المهتمين جمع عضاء شعر ذشوشك (قوله تعفف) فعل أمر أي كف عا لاجهد
 وقوله ولا تنس أي تحزن على ما فاتك وقوله فما يقس بالنساء يفعل أي يقضيه الله لك
 من الرزق والفاء للتعليل وقوله بأتيل يعني يصل إليك مطلقا وشرطية ولذا حذف الألف
 من يقض لدلالة الفتح عليها وبأتيل جواب الشرط ورفعها الساعرة لكونه جائزا وإن كان
 ضعيفا لكون الشرط معنارعا أما إذا كان ماضيا رفعه حسن قال في الخلاصة
 وبعد ماضى رفع الجزاء حسن * ورفع بعد مضارع ومن (تنبيه) يدخل حشو
 هذا البحر من الرحاب القبض الا في الجزاء الذي قبله لغيرين الا بترين الرابع والسادس
 عنسد الخليل وأجازوه به الاخفش والحاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلف هل
 القبض في هذا البحر أحسن من التمام لكثرة فيه أو التمام أحسن لانه يكتم السواكن فيه
 ويدخل الجزاء الأول منه التمام والتم وقد تقدم ان الحذف في عروضه الأولى من العلل
 الجارية بحسري الزحاف فيصور أن يدخل في بعض أعاريض القصيدة دون بعضها وحوز
 بعضهم في عروض المتقارب الأولى القصير وعروضه الثانية الممدودة القطع واستشهدوا
 وحطها من العلل الجارية بحسري الزحاف ونقل عن الخليل والراجح انهما شاذان (قوله
 المتدارك) يفتح الراء معي بذلك لانه تدارك به الاخفش الغوى على الخليل حيث تركه ولم
 يذكره من جملة البهور وبكره لانه تدارك المتقارب أي التقى به لانه خرج منه بتقديم
 السبب على الودع وعدم ذكر الخليل له قبيل لانه لم يبلغه وقيل لانه مخالف لأصوله بدخول

الثالث محذوف
 قويت
 وأرزي من الشعر
 شعرا عويضا
 نفس الرواة الذي
 قدروا
 الرابع أبترويته
 نه ليل عوجا على
 رسم دار
 خلت من سلبي
 ومن مبه
 الثانية مجزوءة محذوفة
 ولم يضر ان الأول
 مثله وبيته
 أمن دمنة أقفرت
 كسلى ذات الغنى
 الثاني مجزوءة ترويته
 تعفف ولا تنس
 فما يقض بأتيلك
 السادس عشر
 المتدارك
 وأجازوه فاهل
 ثمان مرات وله
 عروضان وأربعة
 مضرب الأولى تامة
 بوزنهما مثلهما وبيته

التسبب والقطع في حشوه وهذا مختصان بالأعاريض والضروب مع أن استعمال العرب
 له قليل قال الشيخ العيني في شرحه لمظومة ابن الحاجب عند قوله فيها
 وجسه عشر بحرايون ما عتدا * رك * وما عده الحليل بل عدلا
 مانعه أقول عشر يسكون ابن وهو جائز في عدد المذكور من أحد عشر إلى تسعة عشر وقوله
 دون ما عتدا رك أي غير متدارك وما زائدة وقوله وما عده الحليل أي الحليل ما عده البحر
 المتدارك من البحر واحتلف هل معه أصلا أو سكت عنه لكونه مخالفا لأصوله فإن القطع
 مختص عنده بالأعاريض والضروب وفي هذا البحر جاء القطع في الحشو وقيل لا أنه ولا معه
 وقيل بل معه بالكتابة واحتار المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله وما عده أي عدل عنه عني
 أعرض والالف فيه للإطلاق اه رحمه الله تعالى وقال الأسنوي في شرحه لهذه المظومة
 والبحور عند الحليل خمسة عشر وعدن غين ستة عشر ومنشأ الخلاف أن المتدارك هل هو
 منها أو من البحر فالحليل لم يعدل من معه كما قاله ابن القطاع وله اعتبار المصنف بقوله بل
 عدلا بعد قوله وما عده الحليل اه رحمه الله تعالى وإنما لم يسم الحليل لعدم ذكره كما
 تقدمت بهما كل يوم من العروضيين باسم فسمى بالمتدارك لما تقدم وبالمختار وبالمحدث
 لا احتراع واحداث ومنه مع البحور وهذا الحليل وبالمستحق أي المنتظم لأن كلامه أجزاء على
 خمسة أحرف وبالسبب لانه أحوال متقارب إذا أصل كل منها واحد مجموع وسبب خفيف
 وبالسبب بالحالة المنهجية والسبعين الواحد فحينئذ ينشأ به بالحبس الذي هو
 نوع من السبب في السرعة وله أسماء غير ذلك كركض الحيل لانه يحاكي صوت وقع حافر
 الفرس على الأرض وضرب النافوس لأن الصوت الحاصل به يسبه إذا حين وبقرة أسماء
 مذكورة في الأديبة وسر حمان نظرها تعلم قال الشيخ العيني في شرحه على مظومة ابن
 الحاجب والمراد من الاخفش الاخفش الأوسط وهو سبعين مسعدة فليد سبويه وكان
 اسم منه والافش الكبير عبد الكريم الهجري استاذ سبويه والافش الصغير على بن
 سليمان البغدادي والافش في اللغة ضيق العين اه (قوله جاءنا) أي وصل اليها عامر
 اسم رجل وقوله ما لما الحاحا لانه أي سالم الصلح صالح السيرة ليس عنده حقد وقوله
 ما كان فكذلك ما قبله أي بعدما ودمته ما وخدم من الحصاد وقال بعض النحاة وما الأولى
 مصدرة وما الثانية موصولة اه (قوله الثانية مجزوة) وجزؤه أشاد كما شرح به ابن الحاجب
 وسئل عنه أيضا بما بعد (قوله دار) مبتدأ وسعدى بنضم السين وسكون العين المهملة بن
 محبوبته وفي نسخة سالي وقوله بشعر يفتح السين المنهدة وكسرها ويجمعها مكنة وراء
 مهملة بن صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله تمان بنضم التين المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه
 ومشتبه فونه وهي بالذمة مرفوعة على هذا السائل (قوله قد كساها الخ) خبر ما أو اللام كسر
 الموحدة والقصر أو به فتحها والموقوفه للضرورة لفاءه والهلاك وهو مفعول كماها الثاني
 والملاو فاعمله وهو يفتح الميم وتخفيف اللام المعتوحة للبل والها رأى كساها موزعا
 الهلاك ولا يستعمل الملاو الأمثي (فان قلت) قد خفت العروض ورقلت في هذا البيت
 فصار - بوزن فعلات مع كونه قال إنها هيجه (فالجواب) إن قوله هيجه أي الأصل فيها
 ذلك وما ذكره من الحبس والترسيل فيها عارض لاحصل التصريح وهو كما تقدمت الحائ

جاءنا عامر
 ما كان
 من عامر
 الثانية مجزوة
 وأضرها سلاتة
 الأولى بحر وخضون
 مره وبينه
 دار سعدى بشعر
 عاب
 قد كساها البلا
 الملاو

الثاني مجزوم والـ
وهي
هذه دارهم أقفرت

المعروض بالضرب والمواصل أن الأصل في هذه العروض الخمسة وقد يطرأ لها التصريح
جواز السكن كان على المصنف أن يبقه على ذلك دفعا للايهام وقد ورد بعضهم هذا البيت
مثلا مصرعا فاسكن التون من عمان وملوان (قوله الثاني مجزوم ومثال) ويلزمه الرفع
لانتقاء الساكنين (قوله هذه دارهم) أي دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أي أهذه
ومن تحال العارف كانه يحيلها ولا يعرفها فاستفهم عنها قال الدماميني في شرحه على المعنى
أن استفهام العارف المتجاهل حقيقى بحسب الادعاء اه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل
فأضرب عن ذكر قفرها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف ال زبور في الخفاء فلا تدرك
أناها لا بعد تأمل في الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه كذا قاله بعضهم وجعله
مجتها الذمور صفة لـ زبور وقوله أم بمعنى بل فأضرب الخ أي فتكون أم في هذا البيت ليست
متصلة بل منقطعة بمعنى بل (فان قلت) ما وجه كونها فيه منقطعة بمعنى بل (قلت) أين لك
هذا المقام لا علم بهذا الوجه منه وهو أن أم فسمان أحدهما متصلة وهي الواقعة بعد همزة
التسوية أو بعد همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أي الاستفهامية فهما بمعناها ومقدان
مع الاستفهام ويطلب بهما معانيتين أحدهما التبيين فلا تغد اضربا بالأصل وانيهما منقطعة
وهي الخالية عما ذكر وتغدي الاضرب والاقطاع قال ابن مالك في ألفيته
وأمها تحطف الزهر من التسوية * أو همزة عن لفظ أي مغنية
ورعما حذف من همزة أن * كان خفا المعنى بجدها أمن
وانقطاع وبمعنى بل وقت * أن تلك مما فسدت به خلت
وقوله ساقى بيتهما المتقنم * أو همزة عن لفظ أي مغنية * قال الأشموني في شرحه عليها
وهي الهمزة التي يطلب ما وراء النعين اه وحسن ذلك ما مضى فيه حذف والمعنى مغنية
مع أم عن لفظ أي الاستفهامية وقد حقق بعضهم كالدماميني أن أساسا دة مسددة للهمزة وأم
جميعا لا همزة فقط * واعلم أن أم هذه هي المنقطعة ليست عاملية على الأصح كما قاله الشيخ
الصبان وغيره هذا قال الشيخ الصبان نقلا عن الدماميني نقلا عن ابن مالك وأني حبان
وهذا الخلو صادق بصور أن لا تسبق بإدائه الاستفهام أصلا بل تكون مسبوقه بالخبر المحض
بحول تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين أم يقولون اقتراه وان تسبق بإدائه استفهام
غير الهمزة نحو قوله تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور وإن
تسبق همزة لغز حقيقة الاستفهام المطلوب به النعين وغير التسوية كالانكار أي النبي
نحو ألهم أرحل يمشون بها أم لهم أيد يمشون بها أو التقرير أي التبيين أي جعل الشيء ثابتا نحو
أفي فلو هم مرض أم أراوا الآتية اه رحمه الله تعالى ثم أم المتصلة الواقعة بعد همزة
التسوية لا تقع في الكثير إلا بين جملتين فعليتين في تأويل المفردين كما في نحو قوله تعالى سواء
عليهم أأنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقد تقع بين اسمين نحو سواء على أزيد قائم أم هو
قاعلا ومختلفين نحو سواء على أزيد قائم أم قعدوين مفرد وجلة نحو
* سواء علمك النقر أم تسلي * بخلاف أم المتصلة الواقعة بين همزة الاستفهام المغنية
معها عن لفظ أي الاستفهامية فأما كما في التوضيح تقع في الكثير بين مفردين متوسط بينهما
ما لا يدل عنه نحو أنتم أشد حننا أم السماء أو متاخ عنهما ما لا يدل عنه * وإن أدري

أقرب أم بعدما توقعون قال في التصريح عليه فالسؤال في الآية الأولى وقع عن المسند
 إليه ولم يستل عن المستوفى الثانية بالكس فوسط ما لا يسئل عنه في الأولى وهو أنشأ خلقا
 وأخر في الثانية وهو ما توقعون وذلك لأن شرط الممثلة المعادلة لأم أن يلبها أحد الأمرين
 المطلوب تعيين أحدهما وبلي أم المعامل الاستيفاء فهم السامع من أول الأمر الثاني المطلوب
 تعيينه تقول إذا استفهمت عن تعيين المبتدأ دون الخبر أزيد قائم أم عمرو وإن شئت قلت أزيد
 أم عمرو قائم فتوسط الخبر أو توخوه لأنه غير مسئول عنه وتقول إذا استفهمت عن تعيين الخبر
 دون المبتدأ أفاثم زيد أم فاعل دون شئت قلت أفاثم أم فاعل زيد فتوسط هذا المبتدأ أو توخوه لأنه
 غير مسئول عنه اه رحمه الله وقد يقع بين مفرد وجهه وبين جلتين نحو أزيد عندك أم عمرو ونحو
 أزيد عندك أم عمرو عندك أي أهما عندك ونحو أفاثم زيد أم بكر أي أيهما قائم ونحو أفاثم زيد أم
 قدير ونحو أفاثم زيد أم قدير أي أيهما قائم حصل قيامه أم عوده وأما أم المنقطعة فلا
 تدخل الأعلى الجمله ولذا اقدر النحاة المبتدأ في نحو أنها لا بل أم شاه فقالوا أي بل أمهي شاه قالوا
 سميت منقطعة لوقوعها بين جلتين مستقلتين ونسبى أيضا منقطعة لأنه مال الجمله التي
 بعدها ما قبلها بحال المتصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر ونسبى
 أيضا معادلة لمعادلتها بالهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني
 نعم أم الواقعة بعدهمزة الاستفهام تسحق جوابا لأن الاستفهام معها على حقيقته بخلاف أم
 الواقعة بعدهمزة التسوية فانها لا تسحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام بل على
 الإخبار بالتسوية لا تسلاخها عن الاستفهام فهي محجاز بالاستعارة قال ابن يعيش وانما حاز
 استعارتها بالتسوية للاشتراك في معنى التسوية إذ لا مرأى للذات تسأل عن تعيين أحدهما
 مستويا عندك في عدم التعيين اه وكما نستعار الهمزة للتسوية تسعوا للاستعارة الإطالي
 إلى آخر ما قاله الشيخ الصبان في حاشيته على الأسعوى وأظنها تلمه وإعلم أن الأضراب في
 أم المنقطعة تارة تكون أضربا استقاليًا وتارة يكون إطلائيًا أو توصيفيًا كما يؤخذ من مواد
 الألفية وغيره أن تقول أم المنقطعة تفيد الأضراب الإطلائي وذلك إذا لم تكن للاستفهام
 الحقيقي بأن لم تكن للاستفهام أصلا وهي التي للأضراب المحض كما في قولك حاز زيد أم عمرو
 وكما في قوله تعالى ألم تنزل الكتاب لأرب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء وكما في قوله
 تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل ولا يقال
 بل أهل لأن الاستفهام لا يدخل على مثله أو كانت للاستفهام الخبر الحقيقي كالاستفهام
 الانكاري كما في قوله تعالى ألم له البنات ولكم البنون أي هل له البنات الخ إذا جعلت هنا
 للأضراب المحض لازم المحال وهو نسبة البنات له تعالى عن ذلك ولا يراد منها الاستفهام
 الحقيقي وهو ظاهر فتدبر (قوله أم زبور) از بوز يضم الزاي جمع زبر بكسر زاي وكسر وفتدبر
 وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتدبر أيضا الكتاب قال تعالى وآت به ما دوزورا قال في
 مختار الصحاح الزر الزر جوا لا ته اريقال زره زبر از جوه وانتهره وباه نصر والراء أيضا الكناية
 يقال زره زبرا كئسه وباه ضرب وبصر والراء بضم الزاي وسكون الباء الموحدة القطعة
 من الحديد وجهه زبر بضم الزاي وفتح الباء قال تعالى آتوني زبر الحديد وتجمع أيضا على زبر
 بضم الباء بمعنى قطع قال تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أي قطعوا الزبر بالسكس الكتاب

أم زبور محتمل الدهور

والجمع زبور كذا وقد ورد منه قراءة بعضهم وأتينا داود زبوراً والزبور الكتاب وهو قول بمعنى
مفعول ومنه قوله تعالى وأتينا داود زبوراً اهـ رحمه الله تعالى وجمع الزبور الذي هو الكتاب
زبر بصمتين ككتب وزنا ومعنى والزبر بكسر الزاي وسكون الراء الموحدة الكلام سواء كان
مكتوباً أو لا كما ذكر ذلك الشيخ الصان في حاشيته على شرح الصام للمعرف قد رتب عدم قوله
ودل عليه زبر المتأخرين (قوله بين أطلالها) جمع طلل كاساء وسبب وهو ما شخص وبقي
من آثار الدار بعد ما تهدمها وقوله والدم أي وبين الدهن وهي مواضع القوم التي فيها
هذه الدار (قوله والحين فيه) أي في هذا الموضع بل مدح ابن المحاسب بأن وروده غير
مخبر شاذ (قوله كره) بالراء المهملة يوزن ثمة وهي معرفة فاصلها كره حذف الواو
وعوض عنها التاء وقوله وهو الحجة نفع أن صاها المملة جمع مولى جار بفخ الصاد واللام
فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها صا دوحيم لا سيما لا يحتج في كلمة واحدة من كلام العرب
وهو عاصي رأيه العوامج ومعنى البتاهم صاروا يضربون تلك الكرة ثم هذه لغوا
فتعلو للصوفية الوافقون إليها أيديهم فيلقفوها واحداً واحداً رجل الثاني معطوف
على الأول بحذف العاطف أي رجل فرحل (قوله في حسوه) أي هذا المهر وكذا في
عروسه وضربه وانما نص على الخسولة يتوهم عدم حوازه فيه لأن الطبع من العلل وهي
لا تدخل الحسوة وانما تدخل العروس والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله
في الخسولة إذا قيل دخله الحسب يحذف ألهم ثم أمرته بيه الثانية حيث ثبث في الدرس
القبيل وقيل دخله التثنية لئلا يغير التثنية المتقدمة كما ستقف عليه إن شاء الله
تعالى (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه إلا درهم وقوله أورزوني أو بمعنى الواو
والبردون بالذال المجهمة يطلق على الذكر والآن في ورعاً قالوا في البرذونة وهو التركي
من الحسل وهو خلاف العراب مبالاة درهم الأسود وقيل هذا البيت
أهوى بذر احني أحرم* نومي ما حمني أسقم بادي أبي طوعا حسي* وهي في مثل الهدم
يا عدائي حلوا حالي* طارفي قلبي من ذأ أسلم حتى يزور مني رشوي* مما ذكره في أو ما طعم
مالي الخ فعلى كلام المصنف فدخله القطع بأن حذف النور منه وسكت اللام وعلى كلام
غيره قيل دخله الحين ثم الامهارة المنة ثم ما وقيل التبعث بأن حذف ألهم وسكت عنه
فصار همل أو حذف عنه فصار قالن أو حذف لامه فصار ما عننا استاره المصنف
أحد مذهب قد علمتها (قوله وفداً جمعاً) أي في هذا المهر لك أحد ما حل بحزم من
البيت والثاني حل بحزم آخر منه وليس المراد ادماء انتهى أي جزء واحد لا غير حائر (قوله
زمت) بتسديد الميم وبالزاي المجهمة أي شدت ويقال زمت الأبل أي جعل فيها الزمام وهو
الخطام وقوله أبل بكسرتين وهو ساء بدر ومع تخفيف الاء بالسكون وهي اسم جمع لا واحد
لها من لفظها والجمع آبال كاحمال وأبل كعبيد وأداني أوجع فأمراد قطعها عن أوقطعات
كما في المصباح خلافاً لما قاله هباص صاحب القاموس كما بين ذلك الشيخ الصان في شرحه على
نظم مثلثاته حيث قال في هذا النسخ والأبل بكسر الهمزة وسكون الراء لغة في الأبل بكسرهما
وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مؤنث لأن اسم الجمع لا يعقل يلزمه التأنيث وتدحله
الهاء إذا صغر نحو أيلة وغنية وأداني أوجع فأمراد طائفة أو أطوائف كذا في الصحاح

الثالث مثلها وبه
قف على دارهم
وابكين
بين أطلالها والدم
والحين فيه حس
وبه

كر طرحت بصوالج
فتلقفها رجل رجل
والقطع في حسوه
جائز وبه
مالي مال الادهم
أو برزوني دالك
الادهم

وقد اجتماع بينه
زمت أبل للبين
مضى
في غور تمامه قد
سلخوا

والمصباح وغيرهما قول القاموس الأبل واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع غير
 مجمع أه رحمه الله تعالى (قوله للبرين) اللام للتبديل لقوله زمت ووقع الباء الموحدة
 بطلق على العرقه والوصل فهو من أسماء الأضداد لكن المراد هنا الأول وقوله في غور يقع
 الفين المجمة وه من كل شيء قعره وأسفله وقوله تهاه بكسر التاء التواء القوية مكية وما حوله ما
 وقوله قد سلك كوا معني ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالباوهين وبالمزعة وما ذكره المصنف
 لعروض هذا العروضة به والمختار وزاد الزمخشري الثمن هذا العبرعروضين الأولى محبوبة
 له اضرب مثلها والثانية معمة له اضرب مثلها (تنبيه) حكم كثير يشذ وهذا البصر
 سائما وإن المظهر استعماله محبونا ويشذ وذو روده وعروضه الثانية المحبونة باصربها الثلاثة
 حذاه وقد قامت أجزاؤه كل مجزئ من الأجزاء ثلثة ليسهل حفظها فقلت

الأسماء حسد الله ثم صلاتنا * على الحاشي بدل الغلبي ليسهلا
 وبعد نخذ ضبطا لرون بحورهم * فموان مفاعلين ثمان لأطولا
 وسدس مدينا فاعلاتن وفاعلين * بسط ثمانية متفعلين فاعلين تلا
 مفاعلتن كزرفولر لوافر * ومتفاعلين ستا لكاملهم علا
 وهزج مفاعلين تكرار ربعا * ومستفعلين رجبست قد انجسبي
 ورمل بست فاعلاتن سريعههم * بمستفعلين ثنتين مع فاعلين حسلا
 ومنسرح مستفعلين مفعلاتن * م مستفعلين أما الخفيف فحسلا
 له فاعلاتن ثم مستفعلين وفا * علاتن فصناع قل مفاعيل تقبلا
 ومفع فاعلاتن واقتضب مفعلاتن * م مستفعلين بحث مستفع لن صلا
 له فاعلاتن ثم حذمت مقاربا * فاعلون ثمان دأركن تتبع السلا
 وذلك فاعلين ثمنه وأطلب لناظم * جميل العظام منم قد تقضلا

وقولي غما أي زاد على المديد فانه مثنى والمديد مستدس وقولي مفاعلتن مفعول مقدم للمكر
 وفعلون عطف عليه لكن يقدر له عامل يناسبه وهو وزلان فعولن لا تكرار فيه ولو أفر
 متعلق بمعدوف حال منهما أي من مفاعلتن المكر وفعلون المزيد عليه أي ثابتن لوافر
 والمعنى حيث ذكر أنت مفاعلتن وزد عليها فعولن حال كونهما ثابتن لوافر من ثوت
 انفصل للجمل وحيد يكون هذا العطف من عطف الجملة النطية الانشائية أعني إن الزوافر
 أجزاؤه مفاعلتن مرفتين وفعلون مرة واحدة في كل شطر كما علمته مما قبل وقولي سريعههم
 بمستفعلين الخ أي في النظر الأول وعمله في الثاني فالسريع أجزاؤه مستفعلين مستفعلين
 فاعلين مستعملين حسدنا فاعلان وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا اندادك والمتقارب
 (قوله الخاتمة) أل فيها العهد الذي كرى أي خاتمة العلم الأول وهي لغة آخر الشيء وأصطلاحا
 لفظ مخصوصة دلالة على عمل مخصوصة هي بها الاختتام كتاب مثلا وهذه النسخة أعني التي
 فيها تقديم الخاتمة على العلم الثاني الآتي هي المناسبة لما ربه ذكر أفيما تقدم بقوله الأول
 فيه مقدم متو بابا وخاتمة وأما واقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فقهر
 ما سابه وقد اشتملت هذه الخاتمة على ثمانية عشر اسما للبيت والخز (قوله في ثقاب) تقدم
 ما فيها مستوفى وقوله الأبيات جمع بيت ويجمع على بيت أيضا كما أن غير بيت الشعر

(الخاتمة في ثقاب)
 الأبيات

بكثر الشين يصحح على ذلك أيضا فلا فرق بينهما في الجمع كما يؤخذ من كتب اللغة خلافا لمن
 قال ان بيوتا لا تكون جمعا البيت الشعري بكسر الشين وهو حقيقة اصطلاحية عند
 العروضيين في الأجزاء الملوحة (قوله وغيرها) أي من القباب الأجزاء في البحر عطف على
 المنصف السب فانه سيذكر أن آخر الشطر الأول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي
 البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانا (قوله ما استوفى الخ) يعني ما استوفى الأجزاء
 المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحر، أن لم يحدف منها شيء أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح
 البحر بحسب عند قوله زن دوائر خفت ثلثي * وقد أخذوا بها البصير السبعة عشر باستخراج
 يعرفه الواثق عليها ما لم يعلم وقوله من عروض وضرب بيان للأجزاء وكان الأولى أن يقول
 وغيرهما لأن في كلامه بيان العام الخاص إذا ذكرنا تشبهها وغيرهما لأن يقال إنما
 نص عليها الكثرة عروض الغير لها والافتغير بها ما مثلها (قوله بلا نقص) حال من
 العروض والضرب واللام لا بد من التقى محذوف أي حال كون العروض والضرب
 متبليسين وبسبب من الحشو بعض بل العروض والضرب كالخشوف فيما يجوز عليه من
 الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج هذا القيد الوافي كما سألني (قوله تأول السكامل)
 أي كالنوع الأول من السكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان من دخول الهمزة فيهما
 كما وإذا انحرفت فأنصرف عن ذلك * وكما علمت شاملي وتكرري
 وقوله وأزجى وأول الزجى السوء الأول منه وهو الذي عروضه وضربه صحيحان كما
 دارسلي اذ سألني جارة * ففترى أنها مثل الزر
 في قوله وأدخل بالسكاف التثنية المتدارك فقط الثانية إلى النوع الأول منه كقوله
 حافنا ما مر سالها * بعد ما كان ما كان من عامر
 (ان قلت) ان كان من الحذف والتقارب يحصر تام فيكون داخل في كلام المستنصف أيضا
 (قلت) أعجب بمنع ذلك اداليت الذي يترجم فيه التام من الحذف يجوز في ضربه التثنية
 ولا يجوز في الحشو والبيت الذي يترجم فيه التام من التقارب يجوز في عروضه الحذف
 وهو ممتنع في الحشو ونحصر طعن أن يكونا من أفاذه الدامني وغيره ونخرج وأول السكامل
 والزجى الأول فانه محل للواي كما سألني (قوله والواي) أي البيت الوافي وقوله فهو
 عرفهم أي العروضيين وفيه من النسخ ما قاله وقوله ما استوفاه أي أجزاء الدائرة وقوله
 منها أي العروض وأخرى وهو بيان للأجزاء وتقدم مائه وقوله تنقص حال من الضمير في
 منها والباء لا بد من مطلق التقى محذوف أي حال كونهما متبليسين بتقضى عن الحشو
 بأن عرض لكل منهما أولادهما من العلل اللازمة أو ما أجري مجراها لا يعرض الحشو
 كالحذف والقصر والقرن والطبي والحن على الوجه الذي ستعلمه في الآيات التي تلي
 المقولة بعد فلا تغفل ومما يدل على أن متعلق التقى في كلام المصنف هو ما تقدم محذوف
 على ما علمت تعريف بعضهم لما نقوله التام من الآيات في اصطلاحهم أما نال عروضه
 وضربه حشوه بأن يجوز فيهما ما حاز فيه ويمتنع فيهما ما امتنع فيه والوافي من الآيات
 بخلاف التام بأن يجوز فيهما ما لا يجوز فيه وبزعمهم ما ليس لازم له والأول كالشبه في
 ضرب الحذف تامة حاز فيه ويمتنع في حشوه وكالحذف عروض المتقارب فانه حاز فيه

وغيرها في التام
 ما استوفى أجزاء دائرته
 من عروض وضرب
 ولا نقص كما أول
 السكامل والزر
 والوافي في عرفهم
 ما استوفاهما منها
 يتقص

ممنوع في حشوه والثاني كالنخيل في عروض البسيط وضربه وكالة من في عروض الطويل
 وضربه فانهما الازمان في هذين الجزأين جائز ان في الحشويلازوم اه رحمه الله تعالى وبها
 يدل على ذلك أيضا الخرجية مع موادها كشرح الدمامني عليها (قوله كالطويل) نحو
 قوله سبدي لك ايام ما كنت حاهلا * وبأنيك بالاجبار من لم ترد
 وأدخل بالكاف التثنية تسعة أبحرا المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر
 والمنسرح والخفيف وغيره أوع الأول من الكامل والرجز فالوافي من المتقارب كقوله
 وأروى من الشعر شعرا عويضا * فبني الرواة الذي قد زروا
 ومن السريع كقوله أزمان سلمي لا يرى مثله ال * وأون في شأم ولا في عراق
 ومن الرمل كقوله أطلع السمان غني مائكا * أنه ققطال جسي وانتظار
 ومن لبسط كقوله يا جارا لأرمن منك يداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
 ووجه محبة لغة العروض والضرب للشعر في هذا ما تقدم من الطويل مع ان الداخل فيهما
 النخيل بالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان في حشوهما أن دخول النخيل
 والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل الازوم وفي الحشوة على سبيل الجواز ومن الوافر
 كقوله لما غنيتوها غزرا * كان قرون حلتها الصي
 ومن المنسرح كقوله ان ابن زيد لا زال مستعلا * للغير يشفي في مصره العرفا
 ووجه المحالة هنا أن الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشوة جائز ومن الخفيف كقوله
 ان قسطنطينا وما على عامر * تتعصف منه أوندع لكم
 ومن غير النوع الأول من الكامل كقوله
 دمن عفت ومحامها * هطل أحشي وبارح رب
 ومن غير النوع الأول من الرجز كقوله
 القلب منها متريج عالم * والقلب مني حامد مجمود
 فحصل من هذا أن بن الوافي اتسام تباين في المفهوم والمحل أما في المفهوم فظاهر وأما في
 المحل فلما علمت من أن الوافي دخل الطويل ويدخل غير النوع الأول من الكامل والرجز
 ويدخل المتقارب والسريع إلى آخره الأبحر لثمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الأول
 الكامل والرجز والمتدارك وأما قول بعضهم ان التام مبين للوافي مفهومه وأن كان أنقص
 منه محلا فبطاهر الا اذا أراد المحل من حيث ذاته فتنبه (قوله والمجزر) أي والبيت المجزؤه
 بالهمز بعد الواو وقلبه واوا وادغام الواو في الواو وقوله مذهب جوالج بالتثنية واذا ضافة
 التي للبيان وهذا يقتضي أنه ما راجز ومن غير عروض وضرب لا هما ذهبا وليس كذلك
 والجواب أن قوله جوالج أعروضه وضربه أي الموجود أن حال سلامته فلا ينافي أنه حينئذ له
 عروض وضرب بعد الجزء * ثم اعلم ان الجزء نارة يكون واجبا ونارة يكون محتملا ونارة يكون
 جائزا فالواجب في خمسة أبحر المنسرح والمقتضب والمجش والمبدع والمضارع والممتع في ثلاثة
 الطويل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب والمتدارك والخفيف والوافر
 والرمل والبسيط والكامل والرجز وقوله والمنسرح أي والبيت المنسرح ويدخل النظر
 حوازي في بحرين فقط وهما الرجز والسريع وقوله والمنهوك أي والبيت المنهوك ويدخل

كالطويل * والمجزر
 مذهب جوالج أعروضه
 وضربه * والمنسرح
 مذهب نفسه *
 والمنهوك

للجمل جواز في بحر من فقط الرجز والنسج ومعنى كون الجزء والشرط والنك على مدبل
الجواز عدم فهم ذلك لكن الشاعر اذا جاز ايئنا وشرطه وانهمك من قصيدة زعمه ذلك في بقية
أبياتها وليس معناه انه يدخل ما ذكر في بعض أبيات القصيدة الواحدة ويتركه في بعضها فان
ذلك غير جائز في القصيدة وسيعلم لك ذلك عند آتية الكلام على القصيدة في العلم الثاني (قوله
ما ذهب قلناه) أي فلا يكون في السداسي من البحر لاشتماله على مخرج الثالث (تنبيه)
الجز معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والطرفة القطع والنك لغة الضعف من نهك
المرض نهكاً من باب نفع وتعب اذا ضعفه وأنهك بالالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي
والاصطلاحي ظاهرة (قوله والمصحة) أي والبيت المصحح بعض الميم الاولى وسكون الصاد
اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ما ذكره المصنف بذلك لانه لم يعلم من شعره
الاوّل حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده كذا يؤخذ هذا الضبط من كلام غيره واحد
كالاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب ويجوز نفسه أيضاً المصحة بالتشديد وعليه
اقتصر شيخ الاسلام في شرحه فانه قال فيه والشعر باعتبار نقله أربعة أنواع مصرع ومقفى
وجمع ومصحح وبناء كل منها للقول وتزيد ثلثه اهـ وكما سمي مصححاً من سلا لرساله عن
تقييد عروضه بالروي وقوله ما خالف الخ أي فهو ترك التصريح والتقصية (فان قلت) كلزم
المصنف بعد أن العروض لما روي خالف روي الضرب وليس كذلك فان الروي أعلاه
للضرب فقط لانه كما ساقى الحرف الذي نسبت اليه القصيدة كاليم في مفهومه فقال قصيدة
معية (فالجواب) أن اطلاق حرف الروي على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة
لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاحد من الضرب بجامع أن كلامهما آخر
شعر ويحتمل أن الجاهز هنا على وهو اثبات حرف الروي للعروض وكان حققة للضرب (قوله
كقوله) قد اشتهر في جميع الكتب من هذه العبارة فقال كقوله وقوله أي الشاعر
والشاعرة بالاضمار وان علماء مع أن حق العبارة عند علمهما الاطهار الا أن يقال المعلوم
لا يحتاج الى التصريح باسمه نظر الشهيرة وماها من هذا القبيل فانه كلام ذي الزمة في
خوفه محبوس وقوله أن يقع الهمزتين وتوسم تشديد السين المهملة وفتح التاء فكون جود
من نفسه شخصاً خاطبته ويحتمل أنه بعضها ويكون في قوله من عينك اللغات والنوسم
النظر والصبابة رقة الشوق وضافة ما لها من اضافة المسبب الى السبب ومعلوم بعض الميم
سائل والهمزة الاولى في أن توجهت للاستفهام داخل على ما في الصبابة وموضع الهمزة
مخفوض بلام التعليل المقدر لان حذف حرف الجر مطرد في أن وان كما قال في الخلاصة
وهذا لازماً بحرف حر * وان حذفاً بالنسب للقصير
فلا في أروان يطرد * مع أمن لس كنه تأن بدوا
والمعنى أماء الصبابة من عينك سائل لاحت توجهك من خوفه منزلة وهذا ما تهن البسيط
(قوله والمصرع) أي والبيت المصحح اسم المفعول مع تشديد الزا المهملة وقوله
ما غيبرت عروضه أي عما شققه وقوله لا للاحاق بغيره أي في الوزن والروي معاً أي لاجل
ان قائل الضرب فيها مقيود بالمصرع ثلاثة تقييداً بالمصرع عما شققه ومما اقتضاها
للضرب في حرف الروي وفي الوزن فلو اختلف العروض والضرب فيها أوفى أحدهما أو

ما ذهب قلناه *
والمصحة ما خالف
عروضه ضربه في
الروي كقوله
لأن توجهت من خوفه
منزلة * ماء الصبابة
من عينك مضموم
والمصرع ما غيبرت
عروضه لا للاحاق
بغيره

توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغير عما تسحقه كمروض الطويل مع ضربها الثاني اذا
 اتحد في الروي والوزن كالبيت الآتي المستشهد به للتقفة الاثمة فان العروض فيه واردة
 على ما تسحقه فلا تصريح (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء للبيعة وفي بعض النسخ في
 زيادة فيكون متعلقا بالالحاق أو بغيرت اذا كانت في مسجية وهي ما ذكره المصنف مصرعا
 تشبيها له بمجموع مصرعي الباب أو مصرعي النثر يقع الصاد أي نصفيه بجماع الانقسام الى
 متماثلين (قوله ففانك الخ) هو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل أنه قد جرم من نفسه شخصا
 ونطليه خطاب المتخيل بالامر بما هو به كأنه لا يقوم به واحدا لثقله وعظمه ويحتمل أنه
 خاطب رفيقه أو من لم يتقدم أولان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة في هذا
 أن أقل أعوان الرجل في الله وماله اثنان فخرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبه هذا
 ويحتمل أن تكون الالف بدل من فون التوكيد لجاء اللوصل بحرى الوقف قال ابن مالك
 وأبدلها بصد ففتح ألفا * وقد كما تقول في قفن قفا

وقوله من ذكرى أي من تذكرى ومن تعليلية وهو مصاف لفعل يعد حذف الفاعل وقوله
 وعرفان يعني معارف وأصدقا في وقوله وربع أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين ينكح
 لاجل ذكرهم وقوله منذ أزمان أي من أزمان مرت عليها وهي حالته ولد أقال أنت هجج
 جمع هجة بالكسر فيها كسيرة وسدراي سنون وقوله يعدي أي يمد فارقى وقوله عليها أي
 على الآيات المذكورة وقوله كسطة أي حروف زبور أي كتاب وقوله في مصاحف أي مرقومة
 تلك الخطوط والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو ياب
 النصارى وأما خص مصاحفهم لأن حروفها قد جدا لا تدرك إلا بالتأمل فسيبها
 علامات الربع في مطلق الحقا ويروي بدل قوله وربع ورسم أي أروى ويروى بدل حلت غفت
 بمعنى درست وهذا البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقصصها في البيت الأول
 لالحاقها بغيرها في الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود حوازا التصريح الثلاثة المتقدمة
 وإنما في المصنف بالبيت الثاني لعدم نه وزن العروض الأصلي فيعرف بها تغييرها في الذي
 قبلها للتصريح (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما يقين بالموت ومبرجوعه
 من عند قصير ملك الروم وذلك أن أباه قتله القوم فطاف على العرب لساخذه وآله نثاره فسا
 طاعوه فذهب الى ملك الروم وطلب منه أن يعث معه بعض عسكره لاختذار آية يخاف ملك
 الروم على عسكره من غدر العرب ورأى أنه اذا قال له لا أبعث معك أحدا يكون عارا عليه
 حيث استمر أربه مظلوم ولم ينصره فاعتذر الله وأوحده عن قريب بعثه له من بأخذله ونار
 أبيه فأعطاه ثيابا مسمومة فلما أبسم أحسن منها بالموت عند الجبل المهيب بعصبه كأمير وكان
 بقربه قبرا مرأى ماتت وهي راجعة من بلاد الروم فدفن بالناس عند عصب فقال لها امرؤ
 القيس أحارثنا أي في القبر وفانته دفن بقرها وقوله ان الخطوب يضم انحاء جمع خطب وهو
 الكرب والأمرا المذكورة من موت ونوب وغيرهما وقوله تنوب أي حيث نزل تلك الموت قبلي
 ثم ينزل بي بعثه وقوله والى مقيم أي في قبري وقوله ما أقام عبد ب ما صدر به طرشة أي مدة
 أقامه عصب وقوله وكل عريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته وقوله نسيب أي
 ينسب أحدكم للآخر ويروي بدل قوله أنا مقيمان ناغريسان والساد في قوله تنوب فاتها

بزيادة كقوله
 قفا بك من ذكرى
 حبيب وعرفان *
 وربع حلت آياته
 منذ أزمان * أنت
 هجج يعدي عليها
 فأصحت * كسطة
 زبور في مصاحف
 رهبان *
 أو قصص كقوله
 أحارثنا ان الخطوب
 تنوب * والى مقيم
 ما أقام عصب
 أحارثنا أنا مقيمان
 ههنا * وكل غريب
 للغريب نسيب

محدوفة السبع مع أن العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لأجل التصريح وانما أتى
بالببت الثاني للسنكة السابعة والتصريح حسن في ابتداء القصيدة للإعلام بحرف الروي
قبل تمام الببت وفي الانتقال من قصة إلى أخرى من القصيدة ليؤذن بالانتقال لكن اذا
كثر ذلك في القصيدة الواحدة صار مستهجنا (قوله والمقتضى) أي والببت المقتضى بصيغة اسم
المفعول مع تنديد لئلا ما حوذن يقتضى أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به ظاهرة
قال الاسوي في شرحه على منظومة ابن الحاسب وكذا الدعي في شرحه عليها ومن أنواع
الشعر المقتضى والتقفية من يقتضى أثره أي تبعه ولهذا قالوا ان التقفية تبع العروض للضرب
في الوزن والروي اه رحمه الله تعالى ثم ان التثافي يقتضى هذه للطاوعة يقال قفاه فتقتضى أي
تبع ومن ذكر ان يقتضى معناه تبع صاحب القاموس وذكر انصافه ان رواه فيها كسر
الهمزة وفتحها حيث قال وخرج في أثره واثره جاء بعده وكذا ذكر صاحب المصباح فقال فيه
وحبت أثره بفحوتين واثره بكسر الهمزة والسكون أي تبعته عن قريب اه وقال نفسه أيضا
قفوت أثره أقعوه قفوا من باب قال تبعته وقفت على أثره بقلان أتبعته اياه اه (قوله كل
عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لأن المقتضى من ألقاب الأبيات لا من ألقاب
الأجزاء وما ذكره المصنف ضابط لا تعريف لأنه للساقيات وكل للأفراد أو يقال ان التعريف
ما بعد كل والسكنة حجة لمقتضى أراد ما قبله أفادة صدقه على جميع افراد المعرف نسا فيكون
جامعا (قوله تساويا) أي في الوزن والروي بأن تكون العروض على زنة الضرب وفاقبته
وقوله بلا تغيير أي حال كون العروض متبعية لعدم التغيير فيها عما تستحقه لأجل الإلتحاق
بالضرب ويحتمل أن يكون بلا تغيير حالما تساوى أي حال كون التساوي متباعا لعدم
التغيير في العروض عما تستحقه لأجل الإلتحاق بالضرب فالنسبة بين المقتضى والمصرع التباين
لا اشتراط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم واشترط عدمه في مفهوم المقتضى هذا ما ذهب
اليه بعضهم وذهب الجمهور إلى ان المقتضى ما وافقت عروضه ضربه في وزنه ورويه وتغييره الجائز
عليه لكن لا يشترط تغييرها لاجل الفعل فبين المصرع والمقتضى العموم والخصوص المطلق
يحتعان في أمثلة التصريح المتقدمة وينفرد المقتضى في مثل قوله بعد قفا سلك الخ فان هذا
الببت عروضه موافقة لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم
تغير بالفعل عما تستحقه لاجل تسحق القبض لكون بيتها من الطويل ولم يزل فيها فلا يقال
له مصرع ومن ذكر ان المقتضى أعم من المصرع عند الجمهور الاسنوي فانه قال في شرحه على
منظومة ابن الحاسب ومن أنواع الشعر المقتضى والتقفية على طريق الجمهور أن يكون
العروض على زنة الضرب وفاقبته سواء تغيرت العروض عما يجب لها أم لا كما في
قفا سلك من ذكرى حبيب ومنزل الخ وحديث فتكون التقفية أعم من التصريح فكل
تصريح تقفية ولا بعكس اه رحمه الله (قوله قفا سلك الخ) جود من نفسه نعتا ونعتا
إلى آخر ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الامل المتوى وسقطه بتلث
السبب المهمة وسكون الناقص منقطه أي طرفه الذي يسقط عند أي ان ذلك المنزل كاش في
سقط اللوى وانما خصه به لان العرب لا تنزل فوق الامل لعدم ثبات أثره تاد حيا مهم فيه وقوله
بين الدحول فتح الدال المهملة وهو وحول فتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط

والمقتضى كل عروض
وضرب نساويا بلا
تغيير لقوله
نفاك من ذكرى
حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين
الدحول غومل

الأولى المذكورة وقد روي المصنف كغيره في قول بالفاء ويرد عليها أن من لا تصانف إلا إلى جمع
 نحو حليست بين القوم أو إلى أفراد متسلدة معطوفة بالواو لأنها لا تقتضي ترتيباً ولا تعقباً
 بخلاف الفاء فإنها تقتضي التعقب والترتيب المتأني للبيئة هو أوجب بأه على تقدير معصاف
 أي بين أجزاء الدحول فأجزاً محمول فهي مضافه إلى جمع فقد رآ وأورد على هذا الجواب
 أنه متى كان بين أجزاء أحد هما لا يكون بين أجزاء الآخر والجواب أن سقط الأولى المذكورة
 طرفاً من طرف داخل في أجزاء الدحول وبينها وطرف بين أجزاء محمول ومنزلة أحبته كانت
 بالطرفين ولا رد على هذا الجواب أفراد سقط لأن المفرد المضاف قد تكون مضافته للمنس
 نعيم الواحد وغيره وقد روي الأصمعي وحومل بالواو وهي طاهرة والساهق في قوله فيقول
 ومنزل فإن كلامهما وزنه مفعول بلاء والروى واحد ولم تغير العروض أصلاً عما تتبعه
 لأجل إلحاقها بالصرب (تتبعه) نبي على المصنف أربعة أسماء من أسماء الأبيات الأولى
 الجمع يضم الميم الأولى وتسديد التاء المفتوحة وهو كل يد غيرت عروضه للإلحاق بغيره
 في الوزن والنقبة ولكن لم توافقاً بالعمل وإن شئت قلت في تعربه هو ما تمها مصراعه الأولى
 للتصريح بقافية وأنى المصراع الثاني بقافية أخرى كالوقتر أن الشاعر قال بعده قوله
 قعاب من ذكرى جيب وعرفان به سقط الأولى بين الدحول فيقول فقد ترك القبح
 الواجب في العروض وجاءها تامة لأجل أن تكون مثل ضرب تام يأتي بعده ما فغن له بعد
 ذلك أن يأتي بضرب مقبوض قافيته ليست على قافية العروض فقال ما تقدم وسعى ما ذكر
 مجعاً لأنه جمع فيه بين الروى وما هي لأن يكون رويًا وانما لم يذكره المصنف لكونه نادراً
 لا يقاس عليه ومعها عندهم والثاني المدرج وقال له المدخل والمدح والمنور على صفة
 أمم المفعول في الأربعة وهو البيت الذي اشترك شرطاً في كلمة واحدة بأن يكون بعضهما من
 الشعار الأولى وبعضهما من الشعر الثاني كما تقدم في أبيات ووجه التسمية ظاهر وانما تركه
 المصنف لشهرته بينهم والثالث الباء وقع الماء الموحدة ثم بالمر الساكن والرابع الصب
 بفتح النون والصاد المهملة الساكنة وبالبا الموحدة فالأول ما استكمل أجزاءه وحلاً
 من جميع السباد والثاني ما استكمل أجزاءه ونحلاً من السناد القبح كالسناد بالفتح
 مع غيره دون غير القبح كالسناد بالضم مع العكس فعمله لا بالواو ولا نص في البحر ولا في
 المشطور ولا في المنهوك لأن الباء في الأصل الفخر والنصب في الأصل معنى الانتصاب وهو
 التطاول وفيماد كرقص ينافي الفخر والتطاول وأعلم أن الباء وأشرف من النصب لأن الباء
 في الأصل أدل على العظم من النصب في الأصل هنا ما منى عليه صاحب البحر ربحه وغيره
 قال الدماميني وطاهر كلام الأحفش أنهم ما مترادفان معهما ما استكمل أجزاءه وحلاً
 وعدم منه السباد انتهى صواب بتصريف ولعل المصنف تركهما احتصاراً (قوله مؤنثة)
 أي لاها ما حوذة من العارضة التي هي الحشمة المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة فلما كان
 المنقول عنه مؤنثاً أثبت المنقول أنه هذا إذا أريد بالعروض ما ذكره وأما إذا أريد به نفس
 العلم كما هو أحد اطلاقاته المتقدمة فيصم فيه التذكير باعتبار أنه علم وقافور. رلتأنيث
 باعتبار أنه صناعة وأعلم أن الإطلاق العروض على آخر المصراع الأول حقيقة كما طلاقه على
 العلم نفسه وقبل هو حقيقة في الثاني دون الأول وقيل العكس (قوله وهو) انما أراحح

والعروض مؤنثة
 وم

آخر المصراع الأول
وغايتها في البصر
أربع كالرجوع مجموعها
أربع وثلاثون
والضرب مذكروها
آخر المصراع الثاني
وغايتها في البصر تسعة
كالكامل ومجموعه
ثلاث وستون
والابتداء

الضرب عليهما مذكر أمع أنه قال قبيل والعروض مؤنثة مراعاة للجنس وفي بعض النسخ وهي
بالتأنيث ولا غبار عليه بل هو حسن (قوله وهو آخر المصراع الأول) أي النصف الأول
من البيت وهو الصحيح وقيل إنها اسم للمصراع الأول بقامه وبهي الجزئية المذكور بذلك
لا اعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذي هو لغة جهودا لخباء وسط بيت الشعر
فحسبه به لما ذكر واستعير اسم له استعاره مصرحة لكن هذا بحسب الأصل والأصل هو الآن
حقيقة عرفية عندهم على ما ذكر ومعنى نصف البيت مصراعا تنديها له بمصراع البيت
فاستعير له اسم استعاره مصرحة ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها)
أي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله أربع) ومستند ذلك السماع وأدناه
واحدة (قوله كالرجوع) أدخل بالكاف السريخ فهي عشلة لا استقصائية (قوله)
ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للنصف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سن واحد
فانه قد ذكر المتدارك الذي زاده الاخفش على الحاصل أن المصنف لفق كلامه من
طريقين فانه جعل العروض عشرة على مذهب الاخفش الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر
بصرا اللاتي أنبتها الخليل وعند عدد الأعاريف والضروب مثنى على مذهب الخليل
لا الاخفش فانه ترك أعاريف المتدارك وضروبه ولو ذكر هذا لكان مجموع الضروب تسعة
وستين والأعاريف ستة وثلاثين على الحساب المتقدم لأن المتدارك له عروضان وأربعة أضرب
كما علمت وانما كانت الأضرب أكثر من الأعاريف لأمأوا وخرجهي محمل التفسير (قوله)
والضرب مذكر) لانه مأخوذ من الضرب بمعنى المثل وهو مذكر (قوله وهو آخر المصراع
الثاني) أي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بقامه نظير
ما تقدم في العروض وأما معناه لغة فالمثل سمي بذلك لانه مثل العروض في كون كل آخر
نصف (قوله تسعة) وأدناه واحد كما في المضارع ومستند ذلك السماع (قوله كالكامل)
الكاف استقصائية (قوله ثلاث وستون) أي اسقاط ضروب المتدارك وقد علمت ما فيه
(قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الأبيات أي اسمائها ومن ألقاب بعض
الأجزاء شرع في بقية الألقاب فقال والابتداء الخ لكن هذا الأسماء وهي الابتداء
وما بعده نابتة لها باعتبار الوصف الذي يعار عليها من التفسير فها الآتي بيانه في كلام
المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول بيت أعلى بعلية الخ وأما الأسماء النابتة لها لا باعتبار
هذا الوصف بل بابتداء مطلقا فهي العروض والضرب وقد علمت ما الحشو وهو
ما عدا ما على ما قاله بعض العروضيين وحشد فالحشو عندنا يشمل الجزاء الأول من النصف
الأول أو من الثاني ومن جرى على هذا القول السج الصبار في مقومته مع شرحها له
وقال بعض آخر من العروضيين الأسماء النابتة للأجزاء لا باعتبار وصف بل هي نابتة لها
مطلقا هي العروض والضرب والصدر الذي هو هذا الجسد الذي أول البيت والحشو وهو
ما عدا هذه الثلاثة وهذا القول جرى عليه صاحب الخرز بجملة فقال فيها

فصرا وحشوا قبل عروضها وضربها ■ تغيرت الأجزاء فأخلف السكي
قال شيخ الإسلام في شرحه عليها الصدر هذا الجزء الذي أول البيت والحشو هو ما عدا الصدر
والعروض والضرب وقوله وضربها أي ضرب العروض فهذه أربعة أقسام لا يخلو منها بيت

إلا المنوك أذلا حشوفيه وأما ضربه فهو عروضة كما يعلم مما يأتي اه وانظر بقية الكلام
 في هذا الشرح على هذا البيت تردد علماء وقال بعض آخر من العروضيين ان الجزء الأول من
 النصف الأول يسمى صدرًا ومن النصف الثاني يسمى ابتداءً وما بينهما من العروض
 والضرب يسمى حشوًا وان كان البيت مشتملاً على طويل والافلاح حشوًا كالمخرج وعليه فلا ابتداء
 متبين وهذا وما ذكره نحو المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول الخ وأشار إلى هذا بقوله
 السيد الجرجاني في تصريفاته فانه قال في باب الألف من هذه التعريفات الابتداء عند
 العروضيين هو أول جزء من المصراع الثاني من البيت وقال في باب الصاد منها الباء عند
 العروضيين هو أول جزء من المصراع الأول من البيت وقال في باب الحاء منها الحشو عند
 العروضيين هو الاجزاء المذكورة بين الصدر والعروض وبين الابتداء والضرب من البيت
 مثلاً اذا كان البيت مرکباً من اجزاء ثمانية كالطويل فالجزء الأول منه صدر والثاني والثالث
 حشو والرابع عروض والخامس ابتداء والسادس والسابع حشو والثامن ضرب واذا
 كان البيت مركباً من اجزاء اربعة كالمخرج فانه مركب من هجاءين اربع مرات فاعلم ان
 الأول صدر والثاني عروض والثالث ابتداء والرابع ضرب فلا يود فيه الحشو اه (واعلم)
 ان العروضيين جميعهم سموا النصف الأول من البيت صدرًا ونصف الثاني منه
 هجراً ومصرعاً وسموا الجزء الاخير من الصدر هجراً والجزء الاخير من الهجـر ضرباً ولهذا قال
 الدماميني في شرحه على قول الخرزجعة

ونزل آخر الصدر والعروض ومثله * من الهجـر والضرب اعلم الفرق باعتبارها
 مانصة المصراع نصف البيت اعم من أن يكون نصفه الأول والثاني فان كان هو النصف
 الأول يسمى صدرًا وان كان هو النصف الثاني يسمى هجراً والجزء الاخير من الصدر يسمى
 عروضاً والجزء الاخير من الهجـر يسمى ضرباً اه وقال شيخ الاسلام في شرحه على هذا البيت
 واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال للمصراع الأول ولأوله يقال الجزء الذي
 ذكره في المأخضة ولا يقال للجزء الأول من المصراع الثاني الا مضافاً أي بان يقال صدر
 المصراع الثاني وان الهجـر في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للصدر الذي ذكره
 في المعاقبة اه رحمه الله تعالى (قوله والابتداء كل جزء أول بيت أهل بعلية ممتعة في حشوه
 كالمخرج) يعني غير يتغير بمتعة في حشوه سواء كان هذا التغيير على وهي هنا النحر في صدر
 الابحر الخانة الثانية في المقولة بعد اوزحافاوه وهذا الخنق في صدر المديد الذي أدخله
 المصنف بالكاف فزاده بالعلة ما يذهل الزحاف على ما علمت وسواء كان هذا التغيير الذي
 في الصدر بالفعل أو بالصلوحيه فكل جزء هو صدر المديد أو صدر الابحر الا بتغير الخنق
 أو النحر وار لم يتغير الفعل يقال له ابتداء هذا ما ذهب اليه المصنف والجمهور تبعاً للظن
 وذهب الاخفش الى أن الابتداء قام على الصدر الذي يدخله النحر في الابحر الا بتغيره ولو
 بالصلوحيه على ما يستفهم لك من المقولة بعد وقوله في حشوه هو اسم جنس يتكرر ويعرف
 وقاس جمعه أحش فعمل به ما قبله بادل (قوله ممتعة في حشوه) وهذا القيد دخل
 له لأجل أن صدر المديد لا يجوز خبئه وهو حذف ألفه لتغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الاما قبة
 وقوله ممتعة في حشوه سواء امتعت في العروض والضرب أيضاً كالمخرج في الابحر الخمسة

كل جزء أول بيت
 أصل بعلية ممتعة
 في حشوه

الاشارة الى ان المصنف اول ما ابتدأ به هو في التصدير فاستمع دعوته فيها او ما رتب فيها
 كنهها في المذهب قوله كالحرم اذا دخل بالسكانه الخ في ما علاتن صدر المذهب كما علمت اذا
 علمت ذلك فسلم انه كان الاولى للمصنف ان يقر في تعريفه لا ابتداء كل جزء وتل بيت يجوز
 فيه تغيير لا يجوز في الحشود واغبر بالفعل اولاً لان ما قاله هوهم ان ادلة ما قاله از حافه
 وهوهم انه اعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان بحسب عنه بان مراد، باذلة مطلق
 التغيير أي سواء كان بزحاف أو غير الفعل أولاً وما ذكره المصنف هو مذهب لمطلق ومن
 واقفه ذهب الاخفش الى ان الابتداء اول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الاجزاء
 سواء غبر بالفعل أولاً وعلى هذا المذهب يخرج من الابتداء فاعلاتن صدر المذهب لان هروضة
 وضربه من جملة الاجزاء وهو ما يجوز فيه ما ذلك لغیر محاقبة لان ما قبلها فاعلاتن وليس بين
 الالف فاعلاتن وتون فاعلاتن محاقبة أو ما على المذهب الاول فصدر المذهب من الابتداء كما علمت
 ووجه التسمية بالابتداء يظهر على كل من المذهبين واعلم ان الابتداء أعظم مطلقاً من المدحور
 كما علم من تعريفه ما (قوله كاللحم) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وهو حلف
 اول الزند المجمع في المصدر وتقدم ان المصنف لم يذكر في باب النعل والازحافات وأنه يجوز
 دخول في خمسة أجناس الطويل والمتقارب والوافر والمخرج والمشارع فكل جزء منها جزاء ان
 يدخل فيه وان لم يدخله بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الحرم قوله
 قد كنت أعلو الحب حينما سلم زل * في النفس والارام حتى علمنا
 (قوله والاعتقاد) أي عند المصنف كالأحشى كل جزء حشوى يقع الممهلة وسكون الشين
 المهمة نسبة الحشوى الذي علمه وقوله زوحف بزحاف غدير مختص به كالحين سمى بذلك
 لاعتداده على شيء بعده فهو عند المصنف عام لكل جزء بالصيغة المذكورة ومقتضاه ان الحشوى
 المزاحف عايشة لا يسمى اعتماداً كحشوا والافرا المزاحف النقص فانه لا يدخل في شيء من
 أجزائه وضرره وهو كذلك على ما قاله وقال بعضهم نقل عن الزجاج انه كل جزء من أجزاء
 الحشود دخله زحاف، بقى بعضهم عنه انه كل سبب وحرف أو ما لا اعتماداً عند الجمهور فقد
 ذكره عنهم الدماميني فقال والاعتماد عند الجمهور لا يطلق الا على قبض فعولن في الطويل
 قبل ضربه المحذوف وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الا بتره فقلت وكذا على سلامة
 نونه قبل عروض المتقارب الدامية المحذوفة اذا دخلها القطع على القول يجوز قطعها ام
 رحمه الله تعالى (أقول) ظاهر كلامه ان الاعتماد على كلام الجمهور وليس من ألتاب الاجزاء
 وصريح كلام بعضهم كالشيخ البصايعي في رحمه الله منها فقد قال في هذا الموضع بعد قوله
 فيه والاعتماد عند المصنف كالأحشى كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالحين
 مانه وعند الجمهور وهو فعولن المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل كقوله
 وما كل ذي اب عتوب ليعلم * وما كل مؤت نعصه يلبس
 وفعولن السالم من القبض قبل الضرب لا يترن المتقارب كقوله
 خطي عوجاً على رسم دار * خط من سليمي ومن مبه
 اه رحمه الله تعالى (قوله والفعل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحاً ما ذكره
 المصنف (قوله بمحة واعتلالاً) منصوبان على التمييز وذلك كسبغ فعلان عروض المصريح

كالحرم والاعتقاد
 بزحاف غير مختص
 به والفعل
 صريحاً واعتلالاً
 والناية في الضرب

للمزحاف

للزومها الصيغة وهي علم النبل اذ لا يجوز فيها فعلان وعدمه لا يلزم الحشو وكذا علم عروض
 الطويل وفعل عروض البسط فان القبض يلزم الاولى والحين يلزم الثانية ولا يلزم ان
 الحشو يستلزم ذلك لكونها فصلت أي قطعت بين بقية الاجزاء للزومها ما لا يلزم في الحشو
 (قوله كالنقل الخ) فهي كل ضرب مخالف للحشو صفة واعتلا وذلك كقولهم الضرب
 الاول من المتعارف فانه لازم للصيغة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصفة والاعتلال وكستفطن
 الضرب الثاني من المخرج وفاعل الضرب الاول من البسط فان القطع يلزم الاول والحين
 يلزم الثاني بخلاف الحشو معنى بذلك لان الغاية في اللغة الاستحواض والضرب آخر البيت ولو
 ما ذكر فانه لا يستلزمها واعلم ان اكثر الضروب غايات لان غالبها مبني على ما لا يصح
 ونحوه في الحشو كما علم بما مر وبالحاصل ان الفصل في اصطلاح العروضين كل عروض
 مخالف للحشو أي جنس البيت فيها لا يلزم فيه أي الحشون صفة واعتلال كعروض الطويل
 فان القبض لازم لها وهو غير لازم في الحشون لان هذا الحشو يجوز فيه الصفة والاعتلال
 وكعروض المنسرح للزومها الصيغة كما علمت فكل من هذه الاعراض يسمى فصلا وان
 الغاية في اصطلاحهم كل ضرب مخالف للحشو فيها لا يلزم فيه صفة واعتلال كما علمت ومن
 الغايات الضرب المقطوع والمقصور والمكبشوف والمقطوف لان هذه علل لا تكون
 في حشوا البيت وان اكثر الضروب غايات لعللة المتقدمة فلا تنقل (قوله والموقوف الخ) لما
 أنهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذت حكمها على ما يخصها حالة السلامة
 فقال والموقوف يقع الميم وهو ثلثة اشياء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف وقوله كل جزء مسلم
 من الحريم بالغا المقتضى والراها المملة وقوله مع حوازه فيه أي صفة وقوعه فيه بان كان مفتحا
 وتو لم يضرم بالفعل مع حوازه ثمرة وذلك كقولهم ومفاعيل ومفاعيلن كما تقدمت الا ان
 لم تحرم بالفعل ويسمى هذا الجزء موقورا وان دخله زحاف غيره ووجه التسمية ظاهر
 والحاصل ان الموقوف في اصطلاحهم الصبر السالم من دخول الحريم فيه بالفعل وان دخله
 زحاف آخر (قوله والسالم) هو لغة كاصحح الحاصل من الاثبات وقوله كل جزء أي
 حشوى فالسالم من اسماء الحشودون المعبرون والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله
 سلم من الزحاف الخ كالحين والحاصل ان السالم في اصطلاحهم الحشو العاري من الزحاف
 الجائز فيه ونخص به لعدم ثانی الوجة فيه (قوله والصحيح كل جزء لعروض الخ) الكلام يعني من
 البيانية لجزءه ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أي
 من العلل التي لا تقع في الحشو فمما وقعت على العلل سواء كانت الجلة تقصا كالقصير أو زيادة
 كالتيديل ولما سلم بمخالفي وحشوا مصوب بنزع الحافض ولا يصح نصبه على الجالبة من ما
 لان الحشوا اسم الجزء الواقع أثناء البيت والتفسير وصفه وقوله كالقصير والتذييل أدخل
 بالكافة القطع والست والتشعب وغير ذلك من بقية العلل أي فالعروض السالمة من
 القصير وما بعده قال في الصفة وكذا الضرب ووجه التسمية ظاهر (قوله والمعزى) اسم
 مغلول من التعرية وهي تحريد الالباب سمي الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه
 أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خامسة بالضرب ضروره أنه ليس لنا عروض يوجد
 فيها التذييل والتسييع والتفصيل حتى تخص باسم المعزى اذا سلمت منه فكان الاولى

كالنقل في العروض
 والموقوف كل جزء مسلم
 من الحريم مع حوازه
 فيه والسالم يمكن
 جزء من الزحاف
 مع حوازه فيه
 والصحيح كل جزء
 لعروض وضرب سلم
 مما لا يقع حشوا
 كالقصير والتذييل
 والمعزى كل جزء مسلم
 من على الزيادة مع
 حوازه فيه

للمصنف أن تقول والمعزى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعزى أخص من الضرب الصحيح وقوله
 كاللتدليل أدخل بالكاف التسيبغ والتفصيل (قوله العلم الثاني فيه خمسة أقسام) أي
 العلم الثاني من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه النسخة أحسن من النسخة التي فيها
 الثاني بخذف العلم لصراحتها في المقصود ثم إن تنزل النسختين قد وجد في بعض ما واول
 قوله فيه فيكون الخبر محذوفا أي الثاني علم القوافي وفيه الخ وأما البعض الآخر لم يوجد
 فيه وهو أولى وأحسن لأنه لا حذف فيه وقد جرت عادة أئمة العروضيين بذكر علم القافية
 بعد ذكر علم العروض لما بينهما من شدة الاتصال وأما قوله الدما ميسر رحمه الله تعالى
 من أن النظر فيه معناه عن النظر في العروض ضرورة أن القافية انما ينظر فيها من حيث
 هي متهمى بيت الشعر فالمتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعرا لم يأت النظر فيها
 اه وعلم القافية علم يعرف به أحوال تنهايات الشعر من حركة وسكون وزوم وحواز وفصيح
 وقبح كما تقدم (قوله فيه خمسة أقسام) من طرورية الجهل في المفصل (قوله القافية وهي
 من آخر البيت الخ) جميعها قوافي وهي علم مقول من الصفة وأل فيها للمعجم وهي لفظة
 مأخوذة من قفا تعفوا ذاتع وقلت الواو ما لا تنكسر ما قبلها ووجه التسمية بها تتبع
 ما قبلها من البيت وتبقي أخواتها والاول أولى لان الوجة الثاني لا يبيد في قافية البيت
 المفرد ولا في قافية البيت الاول من جملة أبيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها ولأن
 الشاعر يعفوها أي يثبها وينظم عليها لا يتحرى له في البيت الاول على الصفة ثم يثبها
 في الأبيات فثبت على هذا فاعلة بمعنى مفعولة كعبية راضية أي مرضية قال في مختار
 الصحاح قفا أثره تسميه وابه عدا وما وقف على أثره ملان أي أتبعه ما به ووجه قوله تعالى
 ثم قفنا على آثارهم رسولنا ومنه أيضا الكلام المقتضى ووجه قوافي الشعر لا ينسجع أثر
 بعض والقافية أيضا التعافى في الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أي ففاه
 وقفوت الرجل قفوا إذا قذفته بفحور مصر مجاوفي الحديث لا حذائي القفا والبن وافذني
 أثره وثقفا أي أتبعه اه رحمه الله تعالى (قوله وهي من آخر البيت) أي من آخر جوف
 ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول حرف متحرك فالقافية بالي داخلية وأما قول
 سدي على الجمهور وفي دخول الأصم لا « قد سل مع الى وحتى دخلا
 ففعله اذ لم توجد قرينة تعين الدخول لم يخرج والاعتين أحدهما بحسب القرينة باتفاق
 وهنا قرينة المقام تعين الدخول فان المصنف جاز على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن أي
 قبل حرف ساكن وهو ظرف للمتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو
 طرف لساكن يعني أن القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من
 الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكنين الأول ويعبر بذلك لساكن وأخضا أو
 قال هي من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت كما قال صاحب المعزجية وغيره
 كالصان في منظومته لساكن أحضر وأوضح ولسان جازيا على المشهور من ادخاله من على
 الاول والى على الى آخر فهو أولى من العكس الذي ارتكبه مصنفنا وما ذكره هو مذهب
 الخليل كما تقدم وبروى عن الخليل أيضا بدل المتحرك الحركة ومذهب الاحقش أنها الساكنة
 الاخيرة من البيت وهذا المذهبان هما المشهوران من الاقوال في القافية والصحيح منهما

(العلم الثاني)
 فيه خمسة أقسام
 الأول القافية
 وهي من آخر البيت
 الى أول متحرك قبل
 ساكن بينهما

مذهب الخليل لأنه لو صح ما قاله الاحفش لما اتفقوا على ان في القوافي قافية تسمى
 المتكاسوس وهي كاسيا في ما توالي بين ساكنها أربعة أحرف مفعلة كما في قول الشاعر
 قد جبر الدين الاله خبر * وقد سلم انها قافية مع تركبها من أكثر من كلمة وتفصيل بقية
 هذا خبر ورد هاهنا من المطولات (قوله وقد تكون) الأولى التفرع مع القاءه بأن يقول
 فقد تكون لأنه ما في عاقله من التعريف وفي بعض النسخ وتكون بغير قد وأراد
 بالكلمة الكلمة العرفية لا الضوية ولا اللغوية لأن كلا من الضويين واللغويين لا يطلق في
 الكلمة حقيقة الأعلى للفظ الموضوع لمعنى مفرد يدل ما ساقى في قوله

وقد تكون بعض كلمة

وبته

وقوفا بها على

مطهم * يقولون

لأنهم أساو قبل

هي من الحاء إلى

الباء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين

من صباية * على

الفرخ حتى بل دمي

محملي

وكلمة وبه من آخر

كقوله

وبارح ترب * هي

من الحاء إلى الواو

وكلمتين كقوله

مكرمة مقل مدر

معا * كقوله

خطه السبل من عل

ففاضت دموع العين من صباية * الخ فإن القافية في هذا البيت كما ان نحو بيتان ونحو بيتان
 لأن المضاف كلمة والمضاف إليه كلمة أخرى وبذلك علم ذكره أن القافية تكون كلمتين
 وبعض أخرى كما في قوله * قد جبر الدين الاله خبر * (قوله وبته) أي هذا الكون المفهوم
 من قوله وتكون أي الساهل لكونها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس
 من قصيدته المشهورة التي أولها

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول غومل

وقوله وقوفا جمع واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكت لأن له مفعولا وهو مطيعهم
 أي بلهم الواحدة المطيعة وانتصاب وقوفا على الحالية من فاعل نك وعلى معنى لا م التعليل
 ويقولون حال ثانية منه وأساس مفعول لاجله تهلك أو يتميز وهو فرط الحزن وشدة الحزن
 وقوله وتقبل بالجم ويروي بالحاء المهملة والمعنى قفانك في حال حبس أماني مراكمهم
 لاجل تأثني لتهلك من فرط الحزن وأصبر صراجه لا وتقبل ما نزل بك والشاهد في وتقبل
 فإن أول القافية هو الحاء وبعدها الميم الأولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركة كان
 ثم الباء الساكنة كما أشار إليه المصنف (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك
 القصيدة وقوله ففاضت أي سالت وقوله صباية مفعول لاجله ففاضت والصباية شدة
 الشق وقوله على الفرخ هو النقرة التي في أسفل العنق ويطلق على المصدر أيضا وأراد به
 المصدر وما نزل عنه يدل قوله حتى بل دمي الخ وقوله محملي يقع الميم الأولى وكسر الثانية
 وأراد به جملة السيف والجمع محمال أو أراد به ما يجمله وهو رجلاه أو أراد به الخيل المعروف
 الذي تجلس عليه نحو النساء (قوله وبارح ترب) أوله

ومن عمت وجمعا معا * هطل أجش وبارح ترب

وانما انصرف في السها على محل القافية ولم يذكر البيت بكامله كما فعل في سابقه ولا حقه
 ليقته منه في بحر الكامل (قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المقتطعة وقوله مكر
 الخ الحزينة لساقله وبالرفع حيز مبتدأ محذوف وهذه أوصاف للفرس أي يقع منه الكر
 على القوم وهو الذهاب إلى جهنم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم في وقت واحد من غير
 تراخ حتى يسلك من رآه كرافره أفا داهل وقع الكر أو لا ثم الفر أو لم يقع منه إلا الفر بسرعة
 جريما وقوله مقبل مفرعهايان للكر والفر ومكر ومفر بكسر أولهما وقع ثانيهما اسمان
 لا لفعل ومنغضنان للبالغة وذلك لأن مفعلا بكسر الميم وسكون المعاء وقع العين اسم

لا آلة الفعل ومتعين بالبالغة كقولهم محيط ومحزر اسمي آلة التلباطة والمحزوفى
 القاموس كترعله كترأوكر وراوتكرار اعطف وعنه رجع فهو كترار ومكر بكسر الميم اه
 يعنى وبفتح الكاف كما سطره به في نسخة منه صحيحة وكذا يقال في مفر وفي شرح الشيخ
 السجاعي لهذه القصيدة ومكر ومكر بكسر الميم فيهما صالح للكر والفر كذا ضبطهما
 العيني والسيوطي وغيرهما ومقبل بضم الميم أى في مباشرة الحرب ومدر بضمها أيضا
 في النسخ عن الموت اسماء فاعل من الاقبال والادبار انتهى وفي شرح الزوزنى على
 المعلقات السبع الثلاثى منها هذه القصيدة والمكر مفعول من كثر يكثر وفعل يتضمن
 مبالغة كقولهم فلان معرج وفلان معقول ومعقع وانما جعل متضمن للبالغة لان
 معقلا من اسماء الآلة نحو المعول والمكتسل والمحزف جعل كانه آلة للكرور وآلة لسر
 الحرب وغير ذلك ومقر مفعول من قر يقر مارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر اه وقوله
 معاحل أى فى آن واحد وهو بالغة في سرعتها ونجاتها ولا فيسقط جمعها في آن واحد
 لاجتماعه ان قال بعض شراح هذه القصيدة وقوله معاى جميعا منصوب على الحال يعنى
 آن ما ذكر من أوصاف هذه الفرس مجتمع في قوته لا بالفعول لانه فيه تضاد اه (فان قلت)
 لم يصح قراءة مكر ومقر بضم ميميهما وكسرتا فيهما اسمى فاعل (قلت) لاجتماع لسان
 واسم الفاعل من الثلاثى كما هنا يكون على وزن فاعل ككار وفار لا على وزن مفعول بضم
 الميم وسكون الفاء وكسر العين لانه لا يقال اكر وافر بالمسرة قال في المصباح كثر الفارس
 كثر من باب قتل اذا فر الحولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح للكر والفر وأفناه كثر
 الليل والنهار أى عودهما مرة بعد أخرى اه وقال فيه في موضع آخر وفقر من عدوه مقر
 من باب ضرب فراراهرب وفر الفارس فرأمن باب ضرب أيضا وأوسع الحولان للانقطاع
 وفرأى السرى ذهب اليه اه وقوله بجلود بضم الجيم المحر العظيم من العفر فأنتم لما بعده
 من اضافة الخاص للعام قال الزوزنى الجلودوا لجلالها المحر العظيم الحلب والجمع جلود
 وجلاد مغير العفر الواحدة صخرة وجمع العفر صخور اه وقوله حطه أى أنزله اسبل وهو المظفر
 وقوله من عل بكسر الهم المعنى عال أى مكان عال وبضمها معنى فوق لحذف المضاف اليه
 وسية معناه فهو كقبيل وبعد قال العيني ومتى أردبته المعرفة كان مساعيا على الضم تسميها له
 بالغايات كقوله وأتت مثل بنى كليب من عل * وهو ملتمز فيه أمران جرت بين
 واستعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كماية ال من علوه ومن فوقه اه
 (أقول) لكن ضم الالم يصير فى البيت مع غيره عيب الاقواء وهو اختلاف المجرى بكسر
 وضم وهذا العيب وان حاز للرب كأمري القيس لكن الاحسن تركه ولا يصح أن يقال وان
 قاله بعضهم ان ضم الالم يصير فى البيت مع غيره عيب الاصرار الا أنى لانه اختلاف المجرى
 بفتح وغيره كما نص عليه العروضون ومنهم المصنف كما يستضع لك من عيوب التقافية (قوله)
 هي من من) أى من لفظة من الجارة ولم يذكر المصنف ما اذا كانت التقافية كلمتين وبعض
 أخرى كقوله قد حبر الدس الاله غير * فالكلمتان هما فاء العطف ولفظ خبر وبعض
 الكلمة هو اللام السانية وما بعدهما ألف والهاء لما علمت مما تقدم ان المراد بالكلمة

عن من

الكلمة العرفية لا الهوية ولا اللغوية فهو داخل تحت قوله وكله وبعض أخرى فنسبه (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الأقسام الخمسة (قوله حروفها) أي القافية الثلاث في بها الساعري مطاع شعره وجب عليه التزامها بقية الكلام منها كالروى أو ولو سطرها كالدجيل كما استعرفه وقوله ستة يعني أن القافية لا تتخو عن مجموع هذه الحروف الستة وأعظمها وأشرها الروى لأنه لا بد منه في القافية ولذا نسبت إليه القصيدة سماها حروفا باعتبارها غالب أو مراده بالحروف الكلمات ليدخل نحو البيت في قول الشاعر ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرصى * فاعلم اسم الحروف وهي وصل كما يستغنى لك بها بعد (قوله الروى الخ) بمعنى ما ذكره المصنف وبأنه مأخوذ من الروية وهي الفكرة لأن الشاعر يتكرر به فهو غير متغير في مقول أو مأخوذ من الرواء الكسر والمتوهو الجبل الذي يضم به شيء إلى شيء لأنه يضم أجزاء البيت وينسل بعضها بعض فهو فعل بمعنى فاعل وماذا لك عند ذكر المصنف للوصل ما يجوز وقوعه روا وما لا يجوز وما يجوز وقوعه روا ووصلا فاسطر (قوله يد عليه القبيدة) بيان ذلك الآية أن الساعري يعتمد حروفا من الحروف الصالحة للروى فيهي عليه يتناسخ بل تزم تلك الآية إلى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تحت ذلك الحرف وينت عليه والقصيدة في الأصل فعلة أما بمعنى فاعلة لأنها قاصده تبيين المعنى الذي سبقته أو بمعنى مفعولة لأن الساعري يقصد تأليفها وجعلها تهذيبها يقال فيها قصيدة لأنها فاعيل بمعنى مفعول أو فاعل كالقصيدة فالتدبير باعتبار السعري لا والله أثبت وهو الأشهر باعتبار الأبيات متلا و قبل القصيدة جمع قصيدة كالسفن جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء وفي حوز ما يجوز فيها ولزوم ما لزوم وامتناع ما تمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الأجزاء كآيات من النسطر بعضها من وافية وبعضها من مجزوء وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الأجزاء لكن لامع الاستواء في الأحكام كآيات من الطول بعض باصره تام وبعض باصره مخدوف وليس اتفاق الروى شرط في تحقق معنى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الأخطاء والكفاء والحاجة والأصناف الثلاث هي من عيوب القافية هذا مفاد كلامهم فاحطه * ومقدار القصيدة سبعة أبيات فما فوقها ومقدار القطعة ثلاثة أبيات فما فوقها إلى السعة وهذا ما رجح ابن واصل فيهما وقبل أقل القصيدة ثلاثة أبيات وقبل عشرة وقبل أحد عشر وقبل ستة عشر وقبل عشرين والقطعة ما دون القصيدة على كل قول فيها والظاهر أنه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون الأبيات على بحر واحد ومستوية فيما روعى القراء أن العرب تسمى البيت الواحد بيتا والبيتين والثلاثة شفاة يضم النون أفاده الصانع لكن في قوله فليس اتفاق الروى شرط في تحقق معنى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الأخطاء الخ ونظر والظاهر أنه يشترط في تحقق مساهما كما علمت مما تقدم عن الدماميني في بحر الجوز ونقله عنه الشيخ الصانع في شرحه هناك ونقله عنه أيضا في عايشته على شرح الأشموني كما علمته هناك وقوله والظاهر أنه يشترط في القطعة الخ المستظهره من حبه الشريف الغزنائي في شرحه على الحزرجية عند قوله

(الثاني) حروفها ستة
أولها الروى وهو حرف
ينبت عليه القصيدة

فمنها ابني المصراع والبيت منه والثالث قصيدة من أبيات بحر على استواء
وقل آخر الصدر المروض ومثله * من البحر الضرب اعلم الفرق باعتبارها

فقال أي اعلم الفرق بين اللقيين وهما الصروض والضرب أو اعلم الاحكام التي يفارق
فيها الضروب والاعاريض والتي تعارق فيها الاعاريض والضروب غيرهما من أجزاء
البيت فانها أكدت بحسب الاعتناء بهما أن الاعاريض والضروب محل للاحكام اللازمة وهي
الفصول والغايات فاذا لزم العروض أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو القطعة وجب
أن يتساوى فيه جميع الالبيات وهو الذي أشار إليه الناظم بالاستواء في البيت الأول اهـ
رحمه الله تعالى وقد تقدم لك الالف ول والغايات في كلام مصنفنا في انشاء فلا تغفل وتوكله
وفي جواز ما يجوز فيها وزوم ما هو امتناع ما يتسع أي ومستهوي في الاحكام الخائرة في
الاجزاء من الاعاريض والضروب واللازمة فيها والامتعة فيها وذلك كما افترض في
ضرب الطويل فانه جائز لكن (نظم الشاعر) يا تامنه وجهه بل بعض مشروها ناه
وبعضها مقبوض لا يسمى ذلك ذلك . . . لم تعلم الاستواء في الجواز وكيفية عروض الطويل غير
المصرعة فانه لازم لكن لو نظم اعرابا تامنه بعض اعرابيه ممة وعن دون البعض الآخر
لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في اللزوم وكذا في ما عفا عيان الضرب الذل من
الطويل فان هذا الخذف يمتنع هذا الضرب لكن لو فعله الشاعر في بعض أبيات الطويل
دون البعض الآخر لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الامتناع فتأمل وقوله خرج
ما ليس من بحر واحد أي خرجت الالبيات التي ليست من بحر واحد كابيائ بعضها من
الطويل وبعضها من الرجز مثلا فلا تسمى قصيدة وهذا لا ينافي مع من الشعر ومن اليهود
وكذا يقال في اثره وتوكله وما . . . ومن بحر واحد الخ أي وخرجت الالبيات التي نظمت من بحر
واحد لكن لامع الاستواء في الالبيات كابيائ من السبيط الخ ولا تسمى قصيدة وتوكله
وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الالبيات التي من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء
أي اجزاء البحر الواحد لكن لامع الاستواء في الاحكام من حوازل وزوم وامتناع كما علمت
كابيائ من الطويل الخ فلا تسمى قصيدة اذا علمت ما تقدم لك من الكلام على القصيدة
تصل أن نحو الفسحة ابن مالك لا تسمى قصيدة وان كلاما من انظر رحيمة والمزنية وان بركة
والسائسة والامية الافعال ابن مالك والامية العرب والامية الجهم ولا يمت ابن الوردي
ومعة صورة ابن دريد ونحو ذلك يسمى قصيدة (قوله ونسبت اليه) من نسبة السبك الى جريته
فقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا في هذا التعريف نظير من وجهين الاول أنه غير
جامع الثاني أن فيه دررا لأن معرفة الروي متوقفة على معرفة ما أخذ في تعريفه وهو نسبة
القصيدة اليه والنسبة متوقفة على معرفة الروي اذ لا تنسب القصيدة الى روي حتى يعلم أنه
رويهما وأجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والافاليت والسينان مدلهما
روي رلوارا تعريف ما ينظر في كل شعر لقال وهو حرف ينسب اليه السعيرية بالقصيدة
لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بأنه تعريف لفظي أو بان المراد بالنسبة المتوقف على
معرفة ما معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفة ما على معرفة النسبة بالفعل أي

فما يصلح نسبة القصيدة اليه يقال له روى فاذا قيل له روى نسبت اليه بالفعل فتعنه (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلمة تسمى بذلك لوصفه بالروى قال شارح الساوية وهو ليس من ضرورة التسعر لكنه اذا وحده لم ينف غيره مما به ولم القصيدة جميعها الا ترى الحق قول الجماع

« قد حبر الذين اياه خبر » لا وصل له اه (قوله وهو حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروى أو هاء تليها الخ) الاقتصار على ذلك بالنظر للكثير والاقتدي بكون الوصل غير ذلك كالف الضمير وواو المضموم ما قبلها وياؤه المحكسور ما قبله نحو ضربا وضربا واوا وضربا وغلامي على ما يستضع لك ثم بعد وقال غير مستغنا كالخزرجي الوصل لين أو هاء وهو احسن منه « فان قلت ما سكنوا عن ثمة ما عقب الروى غير اللين والهاء كنون والعين » اوجب انهم سكنوا عنه لندرتة كما قاله شيخ الاسلام لكن هذا التعريف للوصل فقط والاقتدي بكون غير الله والهاء كما يستضع لك مما ندنا سطر (قوله حرف لين) بكسر اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يصف اليه شيء هكذا ينهت لاهمه واز حيث شق الياء التمدد والتخفيف ومعه المؤمن هين ابن ولذا قال في القاموس لان رابن فهو لين ولين كبت وصيت اه ووجه اضافة اللين ان الصوت بلين معه وفي بعض النسخ حذف لين لكنه مرادوا اللين لغة الله بوجه واصطلاحا علم اطلاق الصوت بحرف مدى والمد لثة الزيادة كما تراه في نحو قال ويقول ويسمع والعتاب وانما هو والمنتزى واصطلاحا اطلاق الصوت بحرف مدى من حروف العلة سم اس المصنف اطلق اللين واراد به التبدل ببقية كلامه فقد اطلق العام واراد بالخاص وتوضيح هذا المقام ان تقول ان حروف المد ما كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويسمع وان حروف اللين ما كانت ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم ام لا كالقول والسمع فسلم من هذا ان الالف لا تكون ما قبلها الا مفتوحا هي دائما حرف مد ولين اتفقا وان كل مدلين وليس كل لين مدوا وان الواو والياء اذا كانتا متحركتين كوعد ويسر ليستا حرفي مد ولا لين وهذا غير اصطلاح القراءة لان عندهم حروف اللين واو وياء سكتا وانفتح ما قبلهما كالقول والسمع وان عندهم حروف المد واو وياء حانسم ما قبلهما كيقول ويسمع والخاص ان بين حروف المد وحروف اللين تسابعا كما في اصطلاح الفراء اختلاف اصطلاح النحاة واصرفين ما بينهما عندهم العدم والخصوص المطلق وان الالف حرف مدولين دائما اتفقا كما علمت ومن حقق ذلك حواسي شرح شيخ الاسلام على قول الجزيرة فالف الجوف واحتاها وهي * حروف اللهوا تنتهي

فمن هذه الحواسي حاشية الفراء روى فانه قال فيها عن الزيادة ههنا السرح وابن علي قوله ما مد ما نفعه قوله ولين أي بالفتح اللعوى وهو السهولة اذا اللين المصطلح عليه ميان للذ كما يأتي فهو عطف لازم اه رحمه الله تعالى أي كما يأتي في كلام المصنف حيث جعل فيه حروف اللين واو وياء سكتا وانفتح ما قبلهما قال شيخ الاسلام في شرحه عليه أي وحروف اللين لا مدوا وواو وياء سكتا وانفتح ما قبلهما نحو خوف ويوت اه وقوله سكتا أما اذا تحركا فليسا حرفي لين كما اجماعنا اه حرفي مد وقوله وانفتح ما قبلهما ما اذا كانتا سكتا ما محاسن فهما حرفي مد فقط في اصطلاح القراءة أما كسر ما قبل الواو ومنه ما قبل الياء فلا وجود لهما ومنها حاشية ادسية على هذا

فانه الوصل وهو
حرف لين ناشئ من
اشباع حركة الروى
أو هاء تليها

الشرح فانه قال فيها مانصه قوله ولين أي لان كل حرف مدلين ولا عكس ولذا خصه الناطم
بالذكر لكن الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين ما قبله حركة غير
مجانسة فعلى الاصطلاح بينهما اية فن قال حروف مدولين انما نظير لامنى القوى اه
رحمه الله وأما الالف فهى حرف مدولين دائما اتفاقا كما تقدم وكذا ذكر ذلك السمع
السباعى مع بيان حروف العلة فى حاشيته على ابن عقيل فى باب الترقيم فقال فيها حروف
العله الثلاثة تسمى حروف مسدا اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقول ويقول
ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كان حركة ما قبلها من جنسها أم لا كالقول
والبيع فطر من هذا أن الالف حرف مدولين دائما وان كل مدلين وليس كل لين مسدا وان
الواو والهاء اذا كانتا متحركتين كوعدو يسر ليستا حرفي مدولاين بل حرفا لعله فقط وهذا
غير اصطلاح القراءة حروف اللين عندهم وأوياء ساكنة وانفتح ما قبلها من حروف المد هى
أحرف العلة اذا حانها ما قبلها اه وقوله حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مدالخ أقول
هذا مذهب الصرفيين فلا ينافى أن المعتل عند النحاة ما آخره حرف علة فعلا أو اسما قال ابن
مالك فى ألفيته **وسم معتلا من الاسماء * كالمسطى والمرقى مكارما**
ثم قال فيدا **وأى فعل آخر منه ألف * أووا وأياء مختلفا عرف**
والخاضل كما يؤخذ من كلام الصبيان فى حاشيته على شرح الاسجوني على قول ابن مالك فى
ألفيته **وسم معتلا من الاسماء * كالمسطى والمرقى مكارما**
أن المعتل عند النحاة ما آخره حرف علة اسما أو فعلا وعندا الصرفيين ما فيه حرف علة أولا
أو وسطا أو آخره كالوعدو وكالببيع وباع وكاللقى والرمى وبغزواه (قوله ناشئ الخ) قال
السباعى فى شرحه فى كلام المصنف جوى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها
وهو أحد مذهب ثلاثة تانيها أن الحركة تحدث بعد الحرف نالته وهو التحقيق أن ما معه
واحذاره كثير من المحققين كابى حيان وأبى الققاء وعلوه بأن الحسرف بوصف بأنه متحرك
والصلة لا تتقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه وأما تاني المذهب الثانى أن الحركة فاصلة بين
المثليين ما نعمة من ادغام الأول فى الآخر والمثل كما تفصل الألف بـها نحو الملال فلولاً أن
حركة الأول تليه فى الرتبة لما مع الادغام فحركة ظاهره وأما تانيه الأول بأن اجماع النحاة على
أن الغاق يعذو بابه انما حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة فى بوعذاف قولهم بين ياء وكسرة بدل
على أن الحركة قبل الحرف فيبطله اجماعهم على أن الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلول
كانت الحركة قبل حرفها كانت الالف بعد ضادا لا بعد فتحة انتهى لمخلص من الجمع للسيوطى
وقد جمع بعضهم هذه المذاهب فى قوله

والحرف سابق شكله أو بعده * وهيا قول الحق مقتصران

اه رحمه الله تعالى لكن فى قوله فى كلام المصنف جوى الخ فنظر وذلك لان الخلاف انما هو
فى الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف اس كذلك فهو ليس من محل الخلاف لانه متأخر
عن حركة الروى اتفاقا فلو قال فى قول المصنف حركة الروى جوى على أن الحركة بعد الحرف
ليكان من محل الخلاف قال الشيخ الصبيان فى حاشيته على قول الشيخ الاشجوني فى شرحه
مسد قول الالفية فى باب الاضافة

ونأتي الاعراب أو تنوينا * مما تنصيف احذف كطورسنا

أما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو سائين زيد ما تنصيف قوله التي تليها علامة الاعراب قال البعض تبعاً للصرح هذا مبني على أن الاعراب متأخر عن آخر الكلمة والاصح أنه مقارن. وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له تبعية العارض للمروض لا تبعيتها له في الوجود اللفظي فالنوعية رتبة لازمانية فلا يسبق فليس كلامه مبنياً على خلاف الاصح اهـ رحمه الله تعالى ولو قال وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له في التعقل لا في الوجود اللفظي الخ لكن احسن (قوله أو هاء) بالرفع لعلقه على حرف وقوله تليها أي تلي تلك الهاء الروي وقد علمت ان المصنف لم يستوف الكلام على الوصل وأما ذكره ذلك مع الاستيفاء أخذه له من شروح الحزرجية ومن غيرها واستعمله أيضاً معناه فأقول الوصل إما أن يكون مذكراً وهو ألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أو واو مخفوم ما قبلها أو باء مكسور ما قبلها سواء كانت هذه الثلاثة مضمرات أو حروفاً فالمضمرات محوثر ما وضربوا وضربى وعرضى في قول الشاعر

* ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى * ولم يذكر المصنف والحروف نحو العتابا والحيامو والمتنزل وقد ذكرها المصنف ومن الوصل لا الروي إلا ألف والواو والياء اللاحقات للجزوم يحذف لامه إذا أُلقي نحو لم يخشأ لم يدع ولم يرى فان هذه الواو حق حيث حروف إطلاق زوايا لا لامات الكلمات حتى تكون رويان لأن الكلمة لا يوقف عليها بـ لا مهابان لم يضم ما قبل الواو ولم يكسر ما قبل الياء فهما رويان لا وصلان نحو طي ودلو وعصاي ونحو أخشى واحشوا ولدي ويحود عواردي وأما أن يكون هاء وهذه الهاء تكون هاء تأنيث مقصراً ما قبلها محوطة ومقرودة في قول الشاعر

ثلاثة ليس لـ ا ر ا ب ع * الهاء والبستان والخمسة

وتكون هاء ضمير مقصراً ما قبلها نحو ضربه وضربها ومقامها في قول الشاعر

* عفت الديار محلها إقامها * ونحو مخاطبه في قول الشاعر

فما زلت أبكى حوله وأخاطبه * وتكون هاء أصلية مقصراً ما قبلها نحو كابرها وفارها في قول الشاعر أعطيت فيها طائفاً وكارها * حديقه علباء في جدارها * وفرسانتي وعبدافارها فان لم يقصر ما قبل هذه الحركات فلا يكون وصلان رويان نحو الحياء ونحو الدار سنه ونحو الوجه كما يتضح لك ذلك من شرح الروي وتكون هاء سكت وهي التي تبيين ما حركت الكلمة نحو سلطانيه وأقنعه في قول الشاعر بالفاضلين أولى النهى * في كل أمرك فاقتده

واعلم ان هاء الوصل إذا كانت مقصرة يجب الاتيان بعدها بالخروج مما علمت في الأمثلة السابقة لانه لا يوقف على مقصرك هذا وقد علم أن الوصل يختص بالروي المتحرك المسمى بالناطق والله درالوراق حيث قال

قلت صلي تقدة تسدت في الحب به والاسار في الحبيل

قال بامن بحيد علم القوا في * لا تغالط ما لقسد وصل

ومما يدل على أن المذالسمي وهو الضمائر الثلاثة الواو والألف والياء يكون وصلان على ما علمت ما سأقله لك بعد عدد شري للروى عن فراح الحزرجية وغيرها ومن صرح بذلك الشيخ

شبهان في ألفيته والشيخ الساوي في منظومته حيث قال في هذه المنظومة

وثاني الحروف الوصل بعد رويها * بعد كحجابي أرادوا ترحلا
وبالهاء امامسكا أو محسركا * وأوجب خروجا أن تحرك ليطلا
تري هاء اضمار وهاه مؤث * كذا هاء تبين وهاه مؤث لا

وقوله كاحبابي أرادوا الخ مثال لذلك أقسامه الثلاثة وهي الياه في أحبابي والواو في أرادوا
والالف في ترحلا وقوله أن تحرك أي الهاء وقوله ليطلا أي ابتداء الصوت بهذا الخروج وقوله
تري أي الهاء من حيث هي وقوله هاء اضمار وهاه مؤث أي محسركا ما قبلها على ما علمت
وقوله كذا هاء تبين وهي التي تبين بها حركة الكلمة وهي هاء السك كما علمت قبل وقوله
وهاه مؤث لا الهاء أي هاء أصلية يعني مقتر كما قبلها كما علمت هذا وقد علمت أن المصنف لم
يذكر ما يجوز وقوعه رويًا وما لا يجوز وما يجوز وقوعه رويًا ووصلًا وأنا أدكر لك ذلك مع
التوضيح وقد علمت قبل بعض هذا الأخذ له من شروح الحزج حجة ومن شرح الصني على
منظومة ابن الحاجب ومن شرح الشيخ الصبيان على منظومته فأقول جميع حروف المهم
يصح أن يكون رويًا الأسبعة أحرف في مواضع الحرف الأول الالف في خمسة مواضع أولها أن
تكون ضميرًا للشيء أو تامة أو ضميرًا لهذه الالف وصل لا روي بل ما قبلها هاء والروي ويجوز
بعضهم أن تكون ألف التثنية رويًا قال ابن سني وهو ناد في الاستعمال رويًا أن تكون
ليبين حركة الكلمة كما في قول الشاعر

فقلت صدقت ولكنني * أردت أعرفها من أنا

فهذه الالف وصل لا روي بل ما قبلها هاء الرائي ثالثها أن تكون للإطلاق وتسمى ألف الترخيم
وألف الإشباع كما في قول الشاعر أهلي اليوم عادل والعنابا * وقولني أميت لقد أصابا
على الرواية بالالف لا بالنون فهذه الالف وصل لا روي بل ما قبلها هاء والروي رابعها المبدلة
من تنوين المنصوب وقفا ومن فون التوكيد الخفيفة وقفا نحو رأيت ريدًا ومحو
ولا تعد الشيطان والله فاعبد * فهذه الالف وصل لا روي بل ما قبلها هاء والروي خامسها
أن تكون لاحقة بضمير العائنه كما في قول الشاعر

يوشك من فرس منيته * في بعض غراته ورافقه
وأنما هي خروج والروي هنا هو الالف والهاء وصل وأما الالف لاصلة وتسمى المقصورة
كالف إذا ومنا وهنا والعصا والحوالفتاوره والهاء والواو والالف الزائدة للثابت نحو
حسلا أو الالحاق بحوارطاً وعلقات أنت فيها بالحيار أنت جعلتها وصلًا وزعمت الحرف
الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا وهوالاحسن وعلى ذلك جاءت
قصائد العرب المنتهية ومنه مقصورة ابن دريد المشهورة ونقل عن ابن القطاع أن
الاحسن جعلها وصلًا ولكن إن التزم الاء عرفها قبلها كانت وصلًا الحرف الثاني
والحرف الثالث الاء والواو أما الاء ففي ثلاثة مواضع أولها أن تكون للإطلاق وتسمى
باء الترخيم والإشباع وحديث لا يكون ما قبل هذه الباء الا مكسور كما في قول الشاعر
كأزلت الصفواء بالمتري * فهذه الباء وصل لا روي بل الروي هو ما قبلها أيها أن تكون

ضمير المتكلم أو مؤنث مكسورا ما قبلها نحو غلامى وأخرى فهذه الباء وصل لاروى بل الروى هو ما قبله انهم تكون هذه الباء بضمها روياء على قسلة ثالثها أن تكون لاحقة للضمير وهو مكسور نحو مروت سى فهذه الباء خروج لاروى والضمير قبلها وصل وما قبله هو الروى واعلم ان باء النسب ان كانت نقيلة لم تكن الاروى او هى حيث تدبى منزلة حرف واحد وان كانت حقيقة تخسرت فيها بين جعلها وصلًا ولزمت الحرف الذى قبلها لاجل أن تكون روياء وبين جعلها روياء وأما الواو فكذلك أى لا يصح أن تكون روياء فى ثلاثة واضع أو لها أن تكون للاطلاق وتسمى واو الترخيم وواو الاشباع ولا يكون ما قبلها حينئذ الا مضموما كما فى قول الشاعر سقى القيث أيتها النديم * فهذه الواو وصل لاروى بل الروى ما قبلها ثانيها ان تكون ضمير جمع مضموم ما قبلها كما فى نحو ضربوا وضربوا فهذه الواو وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى نعم قال بعضهم كابن السراج وقد شغل واو نحو ضربوا وضربوا وضربوا وضربوا واستعمل هذا المجرى واو الجمع بقول مروان بن الحكم

وهل نحن الامثل من كان قبلنا * نغوث كما ماتوا ونحبا كما حيوا
وربما نقص منا كل يوم وليلة * ولابد أن نلقى من الأمر ما تقوا

ثالثها أن تكون لاحقة للضمير بحضور بته ووكلمه وقوله * فن لى بحر أودع الخلم عنده هو * فهذه الواو وصل لاروى بل الروى ما قبلها هذا وأما الباء الساكنة الاصلية المكسورة ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضمومة ما قبلها فى نحو يدعو ويرى والقاضى فانت فهما بالخيار ان شئت جعلتهما وصلين ولزمت الحرف الذى قبلهما لاجل أن يكون روياء وان شئت جعلتهما رويين وأن كان الاحسن الاول ومنه قول الشاعر

زروح وغدو لحاجتنا * وحاجات من عاش لا تنقضى
تقوت مع امرء حاجاته * وتبقى له حاجته ما بقى

ونخرج بالواو والياء المتقدمين الواو والياء غيرهما فهما رويان فقط وذلك بأن اتفق ما قبلهما نحو عاشى وأخشا وادى أو سكن ما قبلهما نحو بنى ولهو وطنى ودلو وعصاى أو قصير كما وما قبلهما متركب أيضا نحو دعوا ورميا لان كلا من الياء والواو فى هذه المواضع ليس بمفهوم رويان فقط كما علمت وكذا يكونان رويين لا وصلين اذا كانتا متشددتين نحو كرسى ومقلو وهما حيث تدبى منزلة حرف واحد وانتم هذا التشديد المجرى والسرافى ولم يلتزمه الخليل والاخفش بل جعلاهما حسن وكذا يقال فى غيرهما من الروى المضاعف نحو حب ولب * الحرف الرابع والحرف الخامس التنوين سواء كان للصرف أو لغيره ونون التوكيد فى الحقيقة نحو زيد وصه وغاق وبوم مثود وملمات وأصابين وانن ونحو * ولا تعبد الشيطان واقه فاعبدا * فهذان الحرفان لا يكونان رويين بل ولا وصلين وحيثما التنوين الثابت فى قول الشاعر

أقلل اللوم عاذل والعتابين * وقولى ان أصبت لقد أصابن

على الرواية بالتون لا بالالف ليس روياء بل ولا وصلًا فلم يسموه باسم كما تقدم عن شيخ الاسلام فالروى فيه الباء الموحدة وكذا الالفان اللذان يبدلان من هذين الحرفين أى لا يكونان رويين بل وصلين كما تقدم قال بعضهم وقد تكون نون التوكيد فى الحقيقة روياء على تدوير كقول الشاعر

قف على دارات الدمن * بين اطلالها وابكين

ونظرفيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون هذه النون مخففة من الثقلية * الحرف السادس الماء
في ثلاثة مواضع أحدها أن تكون ماء السكت وهي ألف تبيين بها الحركة نحو ارمه واغزه
وفيهه ولله وكقولهم
بالفاصلين أولى النوى * في كل أمرك فاقتده
فهذه الماء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى نائهما أن تكون ضميراً محملاً كما قبلها مخففاً
كان أو متغلا سواء تحركت أو سكنت نحو ضربته وقوله * فن لي بصر أو دع الخ لم عند
وقول زهير بن أبي سلمى

سما القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعمرى أفراس الصباور واحله
فهذه الماء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى نائهما أن تكون منقلبة عن ناء التانيث محملاً
ما قبلها ويقال لماء الماء التانيث نحو طلحة وقول الشاعر
لأنه ليس لماء رابع * الماء والبستان والحفرة

فهذه الماء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم أن قوماً أجازوا وقوع الماء المنقلبة
عن ناء التانيث رويًا إذا كان ما قبلها مشدداً كعطيه وهديه وصفيه والصحيح أن هذه الماء
وصل وما قبلها وهو الماء المشددة في هذه الأمثلة هو الروى وأما الماء الأصلية المحرك
ما قبلها كالشبه والمتشابه والوليه فأنت فيها بالهياران شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف
الذي قبلها الأصل أن يكون رويًا وإن شئت جعلها رويًا قال ابن جني وقوعها وصلًا كثير عنهم
كقوله

أعطيت فيها طائعا أو كاره * حديقه غلباء في جدارها * وفرسا أثى وعمدا فارها
فإن سكن ما قبل الماء أصلية كانت أو زائدة أو مضاعفة لم تكن الروى الأصلية كوجه
وشبه والزائدة نحو مصباحها وفيه ونجسه وعليه ولديه والفتاه والحياه وقوله

قس بالتأرب أعقاب الأمور كما * تقميس بالتعل نعلاحين نخصونها
أموالنا الذي الميراث مجمدا * ودورنا الحسراب المدون تينها

والمضاعفة نحو مياهها حباهها وخالف قوم في الماء الزائدة إذا سكن ما قبلها نحو مصباحها
والقضاء جعلها وصلًا ما قبلها رويًا والصحيح أن الروى لأن الروى الساكن لا وصل بل بعده
وعلى مذهبه لوجاءت القافية على نحو مهاوملهى لكان عيبا وعلى قول المتقدمين ليس
بعب وأما ناء التانيث ساكنة أو متحركة فأنت فيها بالهياران شئت جعلتها وصلًا ولزمت
الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون رويًا وإن شئت جعلتها رويًا نحو شلتى وحطى وليأتى
وحيلتى * الحرف السابع همز الوقف أى الهمزة الذي يدل على قوم من الألف ووقفاً نحو رأت
رحله ونحو هذه حبلاء ويريد أن يضربها فهذه الحسرف لا يكون رويًا بل ولا وصلًا وأما
الكاف فأنت فيها بالهياران شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحسرف الذي قبلها لأجل أن
يكون رويًا وإن شئت جعلها رويًا لكن الأحسن إذا استعملت رويًا التزام ما قبلها كقولهم
كرم الله وجهه أن أحلك الحق من كان معك * ومن يضتر نفسه لينفعك

ومن أدارب الزمان صدعك * شئت فليكن مثله ليضعك
وأما الميم إذا وقعت رويًا فالأحسن التزام ما قبلها نحو منهم وعنهم وقد يجعلها بعض السعراء
وصلًا أيضا إذا وقع قبلها الماء أو الكاف كقوله

زروا اليك وقف على قبرهم ما فكأنى بك قد تلت السهما وتقول أمية من أى الصلت
 ليس كما ليكما ها أناذرك كما فإلى عريف والميم وصل والنساء والكاف روى لا يجوز اختلافه
 فحصل من ذلك كله أن الحروف التى لا يصح أن تكون رويًا سبعة أحدها الألف فى خمسة
 مواضع على ما علمت ثمانية ما وثالثه التأء والواو فى ثلاثة مواضع على ما علمت رابعها وخامسها
 التنوين ونون التوكيد الخفيفة كما علمت سادسها الهاء فى ثلاثة مواضع على ما علمت سابعها
 همز الوقف على ما علمت وقد ذكر هذه الحروف السبعة التى لا تكون رويًا على سبيل الإجمال
 شيخ الإسلام فى شرحه على المنزحة فقال فيه وكل حرف يكون رويًا إلا الألف والواو والمضموم
 ما قبلها والياء المكسور ما قبلها المضمرات أو الزوائد نحو ضربوا وضربوا وضربوا وضربوا وضربوا
 وحبلوا ونحوها والياء الموحى والهاء التانيث والهاء الضمير والهاء الأصلية المضمرات ما قبل كل
 منها وهاء التوكيد نحو طوطه وضربه وضربها وكارها وفيه والتنوين والنون الزائدة والألف
 المبدلة من أحد هما ضمير أو عتابين واقبت زيداً وحسبه الجادل ما لم يعلم فكل من هذه
 المستثناة ليس رويًا بل ما قبله فالروى فى حومى اللام لا الهاء الزائدة للأشباع اه رحمه الله
 تعالى وأما المستثنى أن تكون هذه الأحرف السبعة رويًا لأن أكثرها ليس أصولاً بل زوائد
 على هيئة الكلمة وليست قوية فى نفسها فأنشئت الحركات فى أمية وعو عمار رويًا وبعضها
 وإن كان أصلاً أشبه الضعفة بالحركة وإن الحروف التى أدت فيها بالخيار أن شئت جعلتها رويًا
 وإن شئت جعلتها وصلًا ثمانية الهاء الأصلية المحركة ما قبلها وناه التانيث وكافى الخطبات
 وياء النسب الخفيفة والألف الأصلية أو الزوائد للحاق أو التانيث والهاء الأصلية الساكنة
 المكسور ما قبلها والواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم إذا وقع قبله الهاء والكاف
 عند بعضهم على ما علمت مغلطاً ما يجوز أن يكون رويًا وصلًا من هذه الثمانية تدعى أن
 يكون وصلًا إذا كان فى أبيات ما لا يصلح أن يكون رويًا مثل فقدت كارها ومررت بدارها فان
 هاء كارها وإن جاز كونها رويًا لكن لما جاء بعدها فى بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويًا وهو
 هاء دارها تعنى هى أيضاً الوصل وقد يتبين أن يكون رويًا إذا لم يلزم الحرف الذى قبله فى آخر
 كل بيت من أبياته كما فى شلتى ولتى ولتى فان تاء التانيث وإن جاز كونها وصلًا كما تقدم
 لكن لما لم يلزم الحرف الذى قبلها تعنى هى للروى ما وقس على ذلك وأما ما عدا هذه
 الأحرف الثمانية وتلك الأحرف السبعة فلا يكون إلا رويًا إذا جاء بيت فانظر إلى آخر حرف
 منه فان كان واحداً لا يجوز رويها فاه أوزه إلى الذى قبله فان لم يكن واحداً منها فاجه رويها
 وإن كان واحداً منها فاجه رويها فاه لا بد أن يكون رويًا لأنه لا يمكن أن يلحق بعد
 حرف الروى أكثر من حرفين الأول الوصل والثانى المخرج كما ستعرفه مثلاً بيت رؤيت وهو
 وقائم الاعماق حاوى المسترق آخره القاف ويست واحد من الحروف المستثناة فهى

حرف الروى والقصيدة لذلك فافية وبيت زهير بن أبى سلمى وهو

صحا القلب عن سلمى وأفسر باطله وعزى أفراس الصبار وواجله

آخره الهاء الألف من الحروف المستثناة ألا تراها هاء ضمير مضموم ما قبلها فلا تكون رويًا
 بل وصلًا فقد اضطررت إلى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة فهى

الروى والقصيدة لذلك لامية وبيت الأعشى وهو

فقلت اذا خسر بعانها * بعفاء تنوض في ذها * آخره الالف ولا تكون رويانل خروج
لانها ناسية في الالف لا خصار فقد اضطرت الى اعتبار ما قبل الالف وهو الدال وليست من
من الحسروف المستشاهة فهي اذا روي والقصيد كذلك دالية وقصر وقد نظمت حاصل
ما تقدم فقلت

ان الروي بهاء السكت مجتمع * هاء الضمير وتأنث اذا نسا
محسركا ثم هو والوقف عندهم * فون خفيف لتأ كسد كذا نسا
تنوين والمذلل كن وصله ثبنا * فانظر لما فصلوا في ذا لترتعا
أجزوا وواصل في ثمانية * كاف الخطاب وبالثبوت فانسعا
كذا الميم على الوجه الذي عرفنا * وبالثبوت اذا ما خفف انتعا
والهاء أصلية ان كان سابقها * حرك فان يسكن فالوصل قدمنا
والواو أصلية ان ضم سابقها * ومثلها ألف أصلية فضعا
أوما للالحاق والتأنيث زائدة * أو باءا سكتة أصلية وقعا
ما قبلها ذوا ونكسار ثم ذاكوما * عداها اذا روي لا سوى معها

(قوله فالالف الخ) الفاء الفاصلة أو فاء التصريح والمخرج عليه محذوف تقديره وهو
الف أو واو أو باء وهذه الحروف الثلاثة يقال لها حروف اللين والمبدعي ما علمت (قوله
كقوله) أي جرمين الزايف وقوله أقل فعل أمر من الاقلال واليوم العذل وعاذل منادى
مرضم عاذلة والفتا معطوف على اليوم ويجز * وقولي ان أصبت لقصد أصابا *

وأصبت بضم الشاوه والاقرب وبكسرها أي ان أردت النطق بالصواب بدل اليوم وجسلة
لقد أصابا من القسم وحوابه مقول القول وحواب الشرط محذوف بضمرة قولي وان شأه
في أصابا فان وصله الالف التي بعد الروي وهو الباء وقس على هذا (واعترض) على
المصنف بأن حرف الوصل من حروف القافية وهي لا تكون الا آخر البيت كما تقدم فكان
ينبغي له تنبيه البيت أو الاختصار على مجزء ان أراد الاختصار (وأجيب) بحصول المقصود
أيضا بذكر صدره فقط لان هذا البيت مقفى وعروض المقفى ملتزم فيها ما يلتزم في الضرب
من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم وحشد فيه مع اطلاق القافية عليها مجازا
وانما ورد الصدر لتقدمه على الجذر (قوله بعد منه) أي الروي وفي نسخة تصد الضمة
واحتز بهذا التقدم اذا وقعت الواو بعد غير الضم كموافنا روي ولا واصل هنا لانه
لا يكون الا في القافية المطلقة كما تقدم وسأفي ان شاء الله تعالى فنتبه (قوله كقوله)
أي جرمين الزايف ايضا وقوله مقبت الغيب أي سقمنا فاعاد دليل ان المقام مقام دعاء لها
وقوله أيتهما الخيام أي خيام الاحبة وصدره متى كان الحساب بنى طلوح * وهو بضم
الطاء المهملة اسم موضع (قوله بعد كسره) أي لروي وفي نسخة بعد الكسرة واحتز
بهذا القصيد عما اذا وقعت الباء بعد غير كسرة كلدي وطى ومن ذلك قصيدة سيدي عمر
ابن الفارض رضي الله تعالى عنه المشهورة التي مطلعها

حادي الاطعان يطوي البيطى * منعما عرج على كثنان طى

فان تلك الباء روي ولا واصل هنا لما تقدم وان علم يقيد الالف بكونها بعد فتحه كما قبله والواو

فالالف كقوله
أقلل السوم عاذل
والفتا
والواو بعد ضمة
كقوله
مقبت الغيب أيتهما
الخيام
والباء بعد كسره

والبناء كونه مذهباً وبعد كسرة ضرورية أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقولوه) أي امرئ
 القيس من الطويل في قصيدته المشهورة وقوله الصفواء بالقاء والمذا الحجارة وعبارة المختار
 والصفاء مخففة لمساواة الجمع مقام مقصور وأصف وصفى على فاعول والصفواء الحجارة وكذا
 الصفوان الواحدة صفوانة قلت وحسنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب انتهى المقصود
 منها وزاد في الصحاح الصفاء حيث قال والصفاء والصفاء مخففة لمساواة وقوله بالمتنزل يرفع
 الزاى أي بالهسل الذي ينزل فيه السيل ويخدر فبأخذما كان في طريقه من حجر وغيره
 وبكسرهما أي بالسيل الذي ينزل واخذوا وأخذ الصفوة في طريقه ومصدر هذا البيت
 كبت بزل اللبدين حال مته * وكبت بالجر صفة للخبر دقله والمعنى ان هذا الفرس
 النكمت بزل لئلا يده عن ظهره لا غلاسه كما نزل الحجر المطر النازل عليه قال الشيخ السباعي
 في شرحه لهذه القصيدة وكبت بضم الكاف على مسبعة المصغرى أحر يضرب إلى السوداء
 وأوان الخيل أربعة كبت وهم وشقرو حتى فدهمها ملا كما أي هي جملة ما كتها شادها
 وشقها جسادها والخوفتين النكمت والدهمة ويزل بكسر الزاى أي يزلق والسبد بكسر
 اللام الأولى ماتحت السرج وحال مته أي ظهره مقعد الفارس من ظهر الفرس اه وكذا
 قال غيره (قوله كقولوه) أي ذى الرمة من قصيدة من الطويل أولها
 وقفت على ربيع لمية تافى * فما زلت أبكى الخ فالساعوى والهاء وصل وناقى مفعول
 وقفت لانه بمعنى حبست والرب معلوم وجعله رابع وارباع وربوع ومية اسم محبوبة الشاعر
 وانما اقتصر المصنف على أمجاد هذه الدواب لمصطلح المقصود بها فان قلت اذا كان
 كذلك فلا فائدة في اقامها بعد أحب بان النكته لا يجب اطرادها (قوله كقولوه)
 أي قول أمية بن أبي الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله في بعض غرانه بكسر الميم
 جمع غرته بكسرهما أيضا الغفلة والغبطة وخلة قوله بواقفها خبر بوشك وعدم اقتران خبر
 أو شك بأن قليل كما هنا أي يقرب من هرب من ان لموت أو مصادفه في مض غفلاته ولا ينفعه
 الفرار منه كما قال تعالى قل لن يفتكم الفرار ان فررت من الموت أو القتل (قوله فبالاغنى)
 أي يا من يلومني على ما فعله وقوله أغنى الخ أي ارتفع بقيتي بكسر القاف أي غنى والمراد بها
 ما يحسنه بدليل قوله ما يحسنونه أي الذي يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من أنواع العلوم
 والنسائغ فإذا كانت حسنة الانسان خسيسة فهو خسيس أو ربيعة فهو ربيع أو أرفع
 فكذلك وهذا كقول علي رضي الله عنه لكل شئ قيمة وقيمة المرء ما يحسنه اه والقيمة كما
 في المصباح الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه والجمع قيم كسدره وسدراه لكن
 المراد هنا رغبة الانسان وشرفه على قدر ما يحسنه أي يعرفه ويتقنه من العلوم
 والصنائع ان قليلا فقليل وان كثيرا فكثر كما علمت وهذا البيت من بحر الطويل وقبله
 تلوم على أن رحت في العلم راغباً * أجمع من عند الزواء فسونه
 فاملك أكار الكلام وعونه * وأحفظ مما أستفيد عيونه
 وترجم أن العلم لا يجلب الفنى * ويحسن بالجهل الذم يظنونه
 (قوله كقولوه) أي الحكم بن نيشل من الزواء وعزاه بعضهم إلى أبي بكر رضي الله تعالى
 عنه وهذا ما اقتصر عليه الدميري في حياة الحيوان الكبرى ويمكن الجمع بأن من قال انه

كقولوه
 سكرات الصفواء
 بالمتنزل
 والهاء توكون
 ساكنة كقولوه
 فما زلت أبكى حوله
 واناطبه
 ومصدره مفتوحة
 كقولوه
 بوشك من قر من
 منته * في بعض
 غرانه بواقفها
 ومضمومة كقولوه
 فبالاغنى دعنى أغنى
 بقيتي * فقيمة كل
 الناس ما يحسنونه
 ومكسورة كقولوه
 كل امرئ مصبح في
 أهله * والموت
 أدنى من شرال نملاهي

قول الحكم يعني انساها من قال انه قول أبي بكر يعني انشاها من أصابته الجني بالمدينة
فقال له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت يا أبا بكر فأنشدها مثل امرئ مضيع الخ وقوله
كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكراً أو أنثى صغيراً أو كبيراً وقوله مضيع في أهله بفتح الباء
الموحدة وضم الميم أي محيا بقية الجاهلية وهو عم صباح وبعص كسر الباء أي داخل
في الصباح أو محيى بغيره بأن يقول عم صباحاً أو فلان وعلى كل حال السامعة قد تكون
التشديد بها ليس للتكثير وقوله والموت أو أو للجمال وقوله أدنى أي أقرب إليه من
شاركه فعله وهو السيرة الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل فان قلت ظاهراً كلام المصنف
يقضي ان هاء الوصل خاصة بهاء الضمير سواء كانت ساكنة أو متحركة قلت ليس مراده
ذلك وقد أوضح لك هذا المقام مع الاستيفاء فربما فلا تغفل عنه هنا (قوله الخروج) أي
الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل بمعنى بذلك نلرو حبه ونجاوزه
الوصل التابع الروي أي سمي بذلك لانه يكون خروج الشاعر من البيت كذا يؤخذ من
السماعي في شرحه ويحتمل وهو الاظهر ان الخروج مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو
ما أشار إليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه (قوله حرف ناشئ) وفي معنى النسخ حرف
لبن ناشئ وقوله هاء الوصل بالاضافة التي للسان لان الوصل أعم من الهاء كما علمت من
كلام المصنف قبل (قوله كيوافقه الخ) أي في الآيات السابقة (قوله الرفع) بكسر
الراء وسكون الدال المهملة مصدر ردف ردف ردف قال الشيخ السماعي وهو أيضاً يعني
اسم المفعول أي المردوف بالروي سمي بذلك لانه خلف الروي من غير مائل فهو مأخوذ
من ردف الزاكر اه ويحتمل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار إليه بعضهم
كالشيخ الصبان في شرحه على منظومته حيث قال فيه سمي ردفاً لانه خلف الروي كرف
الراكب الذي يركب خلفه لانه وان سبق الروي نطقاً فهو ردف لانه دونه في اللزوم اه
وأما قول الشيخ الحفني والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا يعني اسم المفعول خلافاً لبعضهم
اه فقه نظره (قوله الرفع وهو حرف متقبل الروي الخ) الأولى قبيل الروي المتصغير كما
هو ظاهر قال الشيخ الصبان في شرحه والردف واجب اتفاقاً حيث يلتقي ساكن آخر البيت
بقوله أبلغ العمان عني ما لك * أنه قد طال حبسي وانتظار

لأنها الخروج وهو
حرف ناشئ عن حركة
هاء الوصل ويكون
الفا كيوافقه أو أو
كيسنوهو وياه
كنله أي رابعها
الرفع وهو حرف
متقبل الروي

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالذي هناك وعلى قول الأكثر حيث
يستكمل البيت عدداً جزاء أثره وينقص من ضربه حرف مقصود أو زنته أي حرف ساكن
مع حركة ما قبله كما في القطع يقوم المذا الذي هناك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض
والضرب وأجاز سيبويه في كتاب القوافي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال بقاء الوزن
بالحرف الصحيح وأسد ولقد رحلت العين ثم زجرتها * قد ما وقلت عليك خير معذ
وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدداً جزاء أثره وينقص من ضربه حرف مقصود
أو زنته وإنما لم يوجب الجمهور هنا لبناء البيت على النقص فلم يلزم التعويض عن المحذوف
من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت وأما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقاً
استكثرنا من المد في الأواخر لأنها محل مدون ثم (فان قلت) قد أوجب الجمهور الرفع في
الضرب الثالث من الطويل مع أنه لم يدخل تحت ضابط اللزوم اتفاقاً لانه لم يلتق فيه ساكن

ولا هي قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه مقصود كاولا زنة مقصود بل المحذوف منه حرفان
مقصود وساكن فاصحها ايجاب الجمهور ردفه (قلت) اختلافه الاقوال في توجيهه فيها ما قاله
مسيويه والجسري والقاسبي والشلبين انه فحله القبض اولاً ثم حذف تونه وحركة لامه
فموضع الرفع منه بما لا تنمازاة مقصود لكن اعترض بأنه لو كان الامر كما قالوه لسمي ذلك
الضرب مقصوراً لا محذوفاً وأجيب بأنه لما دخله القبض أولاً ثم القصير صارت صورته صورة
المحذوف فسمي محذوفاً رعاةً للمصورة قال الدماميني وفيه نظر انتهى ما قاله الشيخ الصبان
في شرحه (قوله) وهو حرف مد قبل الروي فالالف كقوله الأعم صبا (الخ) قال الشيخ
الصبان واعلم انه يجوز من غير فتح وفتح والوارد في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء
في بعضها الاخر وان كان الاتفاق أحسن كقوله

طمالك قلب في الحسان طروب * بعد الشباب عصر حان عشيدو

تكلفني لبني وقد شطط ولها * وتعادت غنوا ديننا وخطوبو

وقوله ~~كنت~~ ادا ما جئته من غيبة * يشسم رأسي وبشم ثوبي

يشترط استوائهما في كونهما حرفي مدولين بأن يضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وحرفي
بن فقط بأن يفتح ما قبلهما كما يشترط ذلك في الواو احدى منهما نفسه اذا وقع رداً وتكرر فلا يجوز
واو عقب ضم مع واو عقب فتح ولا واو عقب كسر مع واو عقب فتح بخلاف الراء بالالف مع
الراء بالياء وواو ياء في القصيدة الواحدة فانه لا يجوز لبعدها عنهما اه رحمه الله
تعالى ولذا قال الدماميني في شرحه وانظره تزدد علماً (قوله) وهو حرف مد (الاولى) أن يقول
وهو حرف لبن أعم من أن يكون حرف مد ألا كما تقدم (قوله قبل الروي) سواء كان متصلاً
به من كلمة كاذكر المتن أو منفصلاً عنه في كلمة أخرى وقد اجتماع في قول الساهر

أنتما الخ لا فقه نقادة * اله تجبروا ذبا لها فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله

فالالف الاولى من الاول ردف وهي متصلة بالروي من كلمته والثانية من الثاني منفصلة

عنه في كلمة أخرى (قوله فالالف) ألفاء القصة وللتفريع والفرع عليه محذوف نظير

ما تقدم وهي لا تكون الاحرف مدولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته

التي من الطويل الأعم الخ وقد تقدم لك ما في اقتصار المصنف على صدر بعض هذه الأبيات

فلا تغفل ويحذر هذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * قبل أصل علم انهم

من ثم يعم بكسر العين فبهما أي تنهم حذف الهمزة والنون تخفيفاً على غير قياس ويصح أن

يكون أمر آمن وعم ثم كوعد بعد مجيء ثم أي تنهم وكذا يصح الوجهان في قوله يعمن ويقال

عم يفتح العين من ثم يعم كعلم أو من وعم يعم توسع بضم وصباحا منصوب على الظرفية

أو التمييز عن الفاعل والطلل ما تنقص من آثار الدار والبالى المشرف على العلم والاستفهام

انكارياً والعصر بضم عين لسة في العصر يفتح فسكون كالعصر بضم فسكون وعم صباحا من

تحية الجبال دلمة قال الشيخ المبراهيمي في شرحه وعم أصله أنعم حذف منه الالف والنون

تخفيفاً ويجوز في السنين التفتح من ثم مفتوح العين والكسر من مكسورها وهـ ومن تحيات

الجاهلة في القصة يقولون عم صباحا وفي العشي عم مساء وفي الليل عم نللاً ما اه وقد

ضم هذا البيت بعضهم وأجاد فقال

فالألف كقوله
الأعم صبا إليها
الطلل بالياء

ولما اتقى من ثبت من طول عصره * وأصبح مثلي سبي الخلق والخلق
فقلت له من فرحتي متجها * الأعم مباحا أم بها لطلال البالي
وقلت أحب باخذة فأجاني * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
(قوله والباء) أي المنشأة القصية وتكون حرف مد ولين وحرف لين فقط فالاول قد ذكره
المصنف والثاني كقوله وقدت الادب راغشته * وأني قولها كذا ومننا
(قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من الطول يفتح الحرف وقد كان أمرأه فرحل اليه
بطلبه وصدر هذا البيت طحايا قلب في الحسان طرربو وبعدة

والباء كقوله
وعبد الشهاب عصر
خان مشبو
والواو كسر حروبو
ناه سها التأسيس
وهو ألف بينه وبين
الروى حرف ويكوف
من كل الروى

تسكفتي ليلى وقد شط ولها * وعادت عواد بيتنا وشطوبو
وطحايا الطاء والحاء المهملتين المفتوحتين والباء في بك لا تنسب أي أوتعتك وأهلك ثم
الخطاب في بك على خلاف مقتضى الظاهر ومقتضاه في فهو اتعتك على مذهب السكاكي
وهو يجرى بعد فقد جرد من نفسه شخصا وخطبه وقوله في الحسان متعلق بطررب وهو يقع الظاهر
المهمة صفة لقلب قال المرزوق في معنى طررب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط
في راودتها * وقوله بعد الخ تنصير بعد ظرف لطررب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر
يخضع العين ويمكن الصاد المهمة والنصب بدل من بعيد وهو ظرف منافع الى الجملة
الغضبية أعني قوله خان مشبو وحان يعني قرب وقوله وقد شط أي بدو لها أي قربها وقوله
وعادت عواد الخ من عاديود أي عادت عواد وعوائق كانت تقول بينها إلى ما كانت عليه
قبل وقوله بكفتي روي بالياء القصية فاحمله ضمير القلب وليس مفعول الثاني أي بطايني
هذا القلب يوصل ليلى ويحيث فيه التفات من الخطاب في طحايا بك الى التكلم في بكفتي
ومقتضى الظاهر بكفتي ليلى وروي تسكفتي بالياء الموقية ويحيث يجهل أنه مستدالي ليلى
فهو الفاعل والمفعول محذوف أي شد اندر أقفاه في التفات من الخطاب في طحايا بك الى
التكلم في بكفتي ومقتضى الظاهر تسكفتي ليلى ويجهل أنه مستدالي القلب فهو الفاعل
المخاطب والمفعول الثاني ليلى ويحيث فيه التفات آخر من الغيبة الى الخطاب أي من الغيبة
في قلب إلى الخطاب في بكفتي أي أنت فأقبل وأما قوله طحايا بك فغيبه التفات آخر عند
السكاكي لا عند الجوهري كما تقدم (قوله والواو) وهي كالياء فتكون حرف مد ولين كما في
الشاهد الذي ذكره المصنف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله مرحوبواي في قول

الشاعر المتقدم
قد أشهد الغارة الشدة واهتملي * جوداء معروفة اليقين مرحوبو وانما لم يشده بجماده
لعله مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول أي المؤسس به
ويجهل أنه من اطلاق المصدر واردة اسم الفاعل وسببت تلك الالف تأسيسا لاها لا تقدمها
على جميع حروف القافية أشبهت أس الباء (قوله وهو ألف) أي أصلية بينه الخ وهي
حيث يجب التزامه على الشاعر اتفاقا أو ما غير الأصلية وهي التي أصلها حمزة كما في آدم
وآخر في وجوب التزامه خلاف متعلمه من كلام الشيخ الحسان بعد ما ننظر وقوله بينه وبين
الروى حرف أي مقترن وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما يعلم من تعريف المصنف له بعد
بقوله وهو حرف مقترن بعد التأسيس اه ونخرج بقوله بينه وبين الروى حرف ألف نحو

مال لعدم الفاصل بين الروى وبين ما ألف دراهم لوجود أكثر من حرف وقوله ويكون من
كلمة الخ وحسنه معنى كلام المصنف التأسس ألف سبق على الروى بحرف وكان معناه في كلفه
أوفى كلمة أخرى بشرط كون الروى ضميراً أو بعض ضمير وسنعمل محترضاً لهذا الشرط بما بعد
(قوله وليس على الأيام والدهر) أى فيهما ما لم من المنصبات وهذا نصف بيت من الضويل
قال في المصباح الدهر يطلق على الأبدى مدة الدنيا كلها وقيل هو الزمان قل أو أكثر واليوم
أوله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين
نهاراً كان أو ليلاً طويلاً كان أو قصيراً فتقول ادخلت لهذا اليوم أو لهذا الوقت الذى
انقضت فيه الليل ولا يكون بغير قولين يوم مثلاً حيثئذ وساعتئذ واليوم مذكور وجهه أيام
وأصله اليوم وتأتيت الجمع أكثر فقل أيام مباركة شريفة والتذكير على معنى الحين والزمان
أه رحمه الله تعالى وقوله واليوم أوله من طلوع الفجر الخ أى اليوم شريعاً وعرفاً من طلوع
الشمس إلى غروبها (قوله كقولهم) أى عديت الحرفى كان حالها من قصيدة من
الطويل أولها ما ذكر المصنف قالها حين أسروا كان الذى أسره غلاماً أخرج من بني عير بن
عبد شمس فانطلق إلى أهله فقال له أم الغلام من أنت فقال أنا سيد القوم فصكت وقالت
له فصيلك الله من سيد قوم حيث أسرك هذا الأوج فقال في جملة قصيدته

وتفضلت مني بجمعة بقمية * كأن لم نرى قبلى أسيراً ميامينا

وقوله كفى اليوم أى كفاي في اليوم فهو منصوب برفع المفعول محذوف وقوله
ما يبيا فاعل كفى أى الأمر الذى قام به من الأسر والذل وقوله فما لك فى اليوم خير أى لانه
لا يقبل شيئاً ولا بد لأى لأن أسرى ليس برماى وقوله ان الملامة أى الموم نفعها قليل أى لأنها
وإن انكف بها الشخص وما وقع في الثاني أو أراد ان نفعها معدوم فكفى بقلته عن علمها
لأن القليل في حيز العلم وقوله أفى مفعول به للموم لانه مصدر مضاف لساء المتكلم وقوله
من مهابتين مبهمة وناء بعدها ألف أى من أخلاق وصفات والذى في الصحاح وشرح
الشواهد مهابتين مبهمة واحدة الشبائل وهى الاخلاق والطبع فطعمها روايات
وانما أنشد المصنف البيت الثاني إشارة إلى أن ألف التأسس مما يجب على الساعر التزمه
إلى آخر القصيدة قال الشيخ الصبان لكن وجوب التزام ألف التأسس اذا وقعت والروى
في كلها بالاتفاق أى لم تكن بدلاً من المبهمة بأن كانت أصلية فإن كانت بدلاً منها كما في آدم
وأخر لم يجب التزامها عند التحليل نظرنا إلى الأصل فجوز عند الجمع بين درهم وأدم مثلاً
وأوجب غير وهو الاعم والظاهر انه على كلا القولين يجوز الجمع بين ألف المبذلة من
المبهمة والألف غير المبذلة نظرنا إلى اللفظ وأما وجوب التزامها والروى في غير كلها فاعلى
الصحيح عند أكثر من أه (قوله أو بعضه كقوله فإن شئت الخ) هـ ما من الطويل وقوله
ألفتمنا بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو معنى الجهل صورة كالذى بعده أى أخذنا
اللقاح وهى الأبل الخلوب جمع لقوح لقلاص وقلوص وقوله أو ذهبت أى أخذنا الأبل
النتوج أى ذات النتاج وقوله وإن شئت مثلاً الخ أى أخذنا مثلاً على واحد أو أحد
فالنفس بالنفس هذا هو المناسب هنا وأما قول بعضهم أى أخذنا مثلاً على واحد أو أحد
فألب باليد والعين والعين والنفس بالنفس فهو بيان لثنية في - فذا هنا فاعمل وقوله كما هما

كقوله

وليس على الأيام

والدهر سالمو

ومن غيرها ان كان

الروى ضميراً كقوله

ألا تلواماني كفى

الوم ما بيا

فما لك في اليوم

خير ولا لاما

ألم تعلم ان الملامة

نفعها

قليل وما لوى أى

من سماتها

أو بعضه كقوله

فان شئت القهتما

أو تهتما

وان شئت ما لم يمل

كأهما

وان كان عقلا

فاعقلا لا حيكما

بات مخاض وأفصال

المقادما

أي كما هما متماثلان أي تماثلهما في كصيرية وانحر محمدوف وقوله وإن كان أي ما ترده انه
عقلا أي دية وصحت ذلك لأن الابل كانت تصقل بفنا حول المقتبول ثم أطلقت على الدية
مطلقا وقوله سات مخاض أي ابل لها سنة وطعت في الثانية سميت بذلك لأن أمها بعد سنة
من ولادتها تحبل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحواصل والفصال بكسر الفاء جميع
فصيل ككريم وكرام وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق والافئ فصيلة والمقادما
بالدال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى أن الشاعر خيرا فحاططين وهما وليا الدم بين هؤلاء
الامور والشاهد في قوله كما هما فالناس هو الالف في كما والروى هو الميم في هما وهي بعض
ضمير لان الضمير مجموعهما وقد جرى المصنف على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين
أن أنضمير هو الهاء فقط وأما الالف فعلامه تشبيه وانبيم حرف عماد وأما أنشد المصنف
البيت الثاني لما تقدم « واعلم أن مفهوم قول المصنف من غيرها ما كان الروى ضميرا أو
دفعه ما الالف المذكورة فإذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضميرا ولا بعينه فليست تأسيسا
أصلا وهو كذلك فلا تزم اعادتها كما نص على ذلك غير واحد كالشيخ النسيان في شرحه حيث
قال فيه ما نصه أما إذا كان الروى في غير كنهها وليس ضميرا ولا بعينه فالالف ليست تأسيسا
أصلا فلا تزم اعادتها كقول عترة

ساده بالذخيل
وهو حرف متحرك بعد
التأسيس كلام سالم

ولقد خسيت بأن أموت ولم تدرك « لغرب دائرة على ابني منضم
السامعي عرضي ولم أشتهما « والبادرين ولم أنقهما مدحى

وذلك لأن بعد الالف عن آخر القافية فاض بعدم التزامها ولا ما فيها من فضل المد المقصود
عندهم اظهار الاعتناء فإذا انضم إلى البعد لا انفصال قوي المانع وضعف الموجب فلم يجعل
تأسيسا مبنيا نواغا بحيث تأسيسا إذا كان الروى في الكلمة الأخرى ضميرا أو بعينه لأن
شدة احتياج الضمير لما قبله يعارض الانفصال ولهذا جعلوه رابطا في السلة والصفة والحال
وانحر لطلبه لما قبله فبقى القصدا إلى اظهار ما في الالف من فضل المد سالما من المعارض
اه رحمه الله تعالى (قوله الذخيل) يقع الدال المهملة فعيل بمعنى مفعول أي المدسول به
بين حرفين ملزمين في القافية أي يجب على الشاعر في شعره إذا أتى بهما التزامهما في بقية
القصيدة وهذا الحرفان هما الروى والالف التأسيس أو بمعنى فاعل أي الدال بين ألف
التأسيس والروى أي متوسط بينهما فقلوه بعد التأسيس أي وقبل الروى بمعنى بذلك لانه
كالدخيل في القوم نجسه على خلاف الأصل لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز
اختلافه فالأصل أن تكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب إلى آخر القافية مما قبله
فلما خالف هذا الأصل صار كأنه ملحق في القافية ومدخل فيها وقيل لدخوله بين التأسيس
والروى كما تقدم (قوله الذخيل) وهو حرف متحرك أي باحدى الحركات الثلاث كما ذكره
المصنف بعد قوله راءها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التندافع
وقصبة واو نطاولي وقوله بعد التأسيس كلام سالم وحتم الدخيل هو الحرف المتحرك الذي
بين التأسيس والروى وقوله كلام سالم أدخل بالكاف نحو فاء التندافع واو نطاولي كما علمت
(قوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس الخ) قال بعضهم أي بعد التأسيس وقبل الروى كلام
سالم في البيت السابق فخرج متحرك الدف فانه ساكن وإن كان قبل الروى وهذا علم أن

الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة ونخرج أيضا الردف بقوله بعدد التأسيس لانه لو كان بعده لا يجتمع ساكن والساكن لا يجتمعان الا بشرط بعضها مفتوح وهما وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها كقوله
يوشك من فرمن منيته * في بعض غراته يوافقها فالالف تأسيس والفاعد خيل والقاف
روى والماء وصل والالف خروج اه رحمه الله تعالى فتأمل وقد نظم بعضهم حروف القافية
على ترتيب ما ذكره المصنف معرقا لها فقال

حروف القوافي ستة قد جعلتها * بنظم على ترتيب كاف لاملها - را
روى ووصل وانسروج وردفها * وناسبها ثم الدخيل تحسرها
روى له تنهى القصيد حقيقها * ووصل حروف اللين والماء قد جرى
نخروج حروف اللين بالوصل اوجلا * وردف لها قبل الروى تقسرها
وبالالف التأسيس ان كان بدنه * وبين روى أى حرف سلا مسترها
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تقل * عن العلم فافهم حكمه ثم قسرها

لكن قول هذا الحرف أى حرف فيه نظرا فان ما بينه وبين الروى حرف متحرك لا مطلق حرف
كما علمت فتدبر (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى
التي اذا ألف بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقية وقوله ست منها ما هو حركة
الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو
ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ستة وانما قال ست تكبرا لعدد لان العدد ومثبت على
أنه لو أنه بالثاني لما كان محسلا ثمن القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدود ومثبتا نوع المعدود
تقدم (قوله أولاها) راعى في هذا الوصف وما بعده الحرف ذكره والالف كان القياس أن يقول
فهم وفيها سلمه أولاها وثانيها الخ (قوله المجسرى الخ) يقع الميم من جرى وبعضها من أجرى
والجيم ساكنة على كل سميت بذلك لانها بعد أجرى ان الصوت بالوصل ومنثوّه (قوله وهو
حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذي
يعقبه الف كما في لقيد أصا بأروا وكقوله تروا وأيا عمثل الكواكب أو هاء كيوافقها ومعنى
مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا يفتبس ولذلك قيل سميت بالحركة بالجرى لان معروضها
يجرى به الصوت ولا يفتبس وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل وانما قد المصنف
بحركة الروى المطلق لان سكون الروى المقسود لم يسموه باسم خاص لانهم اغايى كلهمون على
ما يستفهم منه علم ويترتب عليه حكم والحركة يتفرع عليها النظر في نحو الاقواء والامراف
بخلاف السكون (قوله النفاذ الخ) بالذال المجهمة سميت بذلك لان المتكلم يفتخر بحركة هاء
الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التي بعدها وقبل بالذال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام
لان هذه الحركة هي تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاءها ونظامها (قوله كيوافقها)
أى بحركة الهاء في يوافقها وكذا يقال في يحسنونه ونهيه ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاثة
ولم يأت المصنف بالاسماء تامة لتقدمها (قوله الخذوا الخ) يقع الهاء المهملة وسكون الذال
المجهمة سميت بذلك لان الشاعر يحدوها أى يتبعها في القوافي لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا
فالمصدر بمعنى اسم المفعول وحكمهما في الاتفاق والاختلاف حكم الردف فان كان أهما

الثالث حركاتها أولاها
المجرى وهو حركة
الروى المطلق ثانيها
الثاني وهو حركة هاء
الوصل كيوافقها
ويحسب خبره
ونظيره ثالثها
الحدود وهو حركة
ما قبل الردف

فلا تكون هي الافقصة ضرورية ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وان كان واو او ياء
 تحت حازنة اقيم حازز اختلاف الحذو وقوله ما قبل الالف كسر الراء كسر الراء كسر الراء
 (قوله الحركة باء البالي الخ) أي في الايات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته
 اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه في الوقوع قبيل الروي للتأسيس والردف
 لسكونهما وانحرى أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أي في البيت المتقدم
 وقوله وخمسة فاء التدافع أي من قول التناجعة
 برز أن الالف من التناجعة
 والاداء استفتاح وتنبية ومقصوده الاخبار والذمة بأن هؤلاء النسوة حين بروزهن من
 الخليل عندهن في السير تدافع كذا قال بعضهم لكن الذي في شرح العيني واللال يفتح
 الله في جبل يعرفات والال مصدر أيضا يقال أل الفرس ألا كمذا يعني أسرع اه
 فتأمل وقوله وقصة واوتطالي أي من قوله من الرخي
 ياخلى ذات الصدر والجداول * تطاولي ماشئت أن تطاولي بحذف إحدى التاءين
 من تطاولي الثاني عملا بقول ابن مالك

وما شئت أن تدي قد يقتصر * فيه على تاحكتين العبر

وقوله والجداول كذا في التمعن التي باید بها بالدال بعد الجيم والواو بعدها لكن قال
 البصري وفي شرحه على الحزرجية الجردل الجبر والمجمع جرادل انتهى فتأمل وانما المجمع
 المصنف ذكر بعض البيتین وان لم يتقدم له ذكرهما تنزلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة
 ذكرهما (قوله الرس الخ) يقع أولى المهلين المشدكل منهما وهذه التسمية مأخوذة من
 قولهم رست التني أي ابتدأته على خفاء لان حركته ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها
 خفاء لانها بعض حرف غني وهو الالف واذا كان الشكل خفيا فالقافية أولى بالخفاء قال
 بعضهم وكان الأولى تقدم الرس لتقدمه على الاشباع اللهم إلا أن راعى كونه قبيل المجرى
 بلا فاصل اه (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لما تقر في هذا الفن من أن الحركة قبل
 الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه بها أي مصير ذواحمين سكون وتمحرك كالنوب
 الذي له وجهان فمن حيث سكونه الحقيقي هو ساكن ومن حيث تحركه المحاذي بالاعتبار
 المسد كور هو متحرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن ككلام والمحصل
 ان الروي المطلق هو المتحرك الموصول انما باللين واما بالخفاء والمقيد هو الساكن المنحرف عن
 الوصل كما يستفهم على ما بعد وسمي مقيدا لعدم انطلاق الصوت به (قوله وهو حركة ما قبل
 الروي المقيد) سواء كانت هذه الحركة قصة كافي مثال المصنف أو قصة كافي قول الشاعر
 شداه منها شد الرع السحق * أو كسرة كقوله * ليس بالراعي الحق (قوله
 حتى اذا جن الظلام) أي ستر الاشياء سواده من الاحتقان وهو الاستقرار ومنه سمى الجنين
 لا يستمر في بطن أمه ومنه سميت الجن لا يستنارهم عن العيون وقوله واحتلط أي بالاشياء
 أي بها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاؤا أي الذين
 صيغوا بمذيق يقع الميم وسكون الذال المحصمة وهو اللين المنحرف عن غير من الماء بحيث غير
 طعمه وأطفاؤه حتى جعله يسيل الى الكثرة وقوله هل رأيت الخ صفة ملق على تقدير
 ان يقول كما قال ابن مالك وأمنع هنا ليقاع ذات الطلب * وإن أتت فالقول أصح نصب

ككسرة باء البالي
 وشين مشيد وحاء
 سر حو بورادها
 الاشباع وهو حركة
 الدخيل ككسرة
 لام سالم وخمسة فاء
 التدافع وقصة واو
 تطاولي خامسها
 الرس وهو حركة
 ما قبل التأسيس
 كقصة سين سالم
 سادسها التوجيه
 وهو حركة ما قبل
 الروي المقيد
 كقوله
 حتى اذا جن الظلام
 واحتلط
 ساو ايمذق هل
 رأيت الذئب قسط

أى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يسبه لونه هذا المتق في الكدرة وعدم صماء
البياض هذا واذا عرفت أسماء حروف اتفافية وأسماء حركاتها فإتباع ما يجتمع منها
في اتفافية الواحدة تسعة أسماء نحو واقعها خركة الواو رس والالف تأيس والفاء
دخيل وحركتها الشباع والقافى روى وحركتها مجرى والماء وصل وحركتها نفاذ والالف
خروج وسقط الزدق والحذولان هما لا يجامعان التأسيس وسقط التوجيه لان المقيد
لا يجامع الخروج ويدنظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكره المصنف العلامة
السباعي فقال

وسم تحريك الروى المطلق * مجرى وبالوصل النفاذ تنق

وقل ردق قل بمحذوقه شعر * ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس فتح قبل تأسيس رسم * وقبل ذى التقيد توجيه رسم

(قوله الرابع) أى من أقسام اتفافية الخمسة (قوله ستة معلقة الخ) أى لانها اما مجردة من

التأسيس والردق أو مؤسسه أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين

أو ياء واثنان في ثلاثة بسطة وقوله معلقة أى مطلق رويها أى عريسا كن فاستنادا لاطلاق

الى القافية مجاز على علاقته الكلية والمجزئية وقل في قوله الا في ثلاثة مقيدة أى

ساكنة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى يعبرو بها حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروى

(قوله كقوله) أى خبرا بن مرة من الطويل حين قتل أخوه عمرو بنجاش خاشا بنه بعد

أمره فقوله بعد عروءة أى بعد موته وقوله انشباعا لعل الصدأ ولطرف معنى وقت أى حذفت وقت

نحباته وقوله وبعض السر وهو اهلاك عروءة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلاك

الآتين ولفظ بعض الثاني هو القافية وهى معلقة لان الضاد مقترنة ومجردة من

التأسيس والردق وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الجاسى

من الرجز الأفتى لاقى العلا بانقصر همه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء

الثانية وعجزه * ليس أوه بان عم أمه * والألف في المزمة لفظ مركب من همزة الاستفهام

ولا اتفافية للجنس وهو في قوله الاخبار على سبيل التخصر بانتفاء كل فتى موصوف بما

ذكره وتبرلا محذوف أى موحود ويحتمل اسم التثنية وقوله لاقى السلاخ أى ارتفع

للعلى وارتنى اليها معزموه وارادته وقوله ليس أوه الخ أى ليس لاني ذلك الفتى قرأته متصلة

بأب ذلك الفتى بل هو أجنح عنها فيكون في ذلك الفتى قوة فان القرب بين الولدين في النسب

من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها خوف متولين قبل

لروى وفي بعض النسخ مردوفة (قوله كقوله) أى الأعشى من الوافر مدح اباسا وقوله

بثينة يضم الباء الموحدة بعد هاء مثله مصغر ثينة وفي بعض النسخ بدلها قبله ضم القاف

وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ لمعقول القول والواو زائدة أوهى للعال

ومعقول القول البيت الذى بعده هذا والحسنة فاعل تقدم بفتح الدال المهملة وذا ما بفتح الدال

المجمعة بعد الالف هم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لا دلهما

في الغالب من ذام يذمهوا ويعيبها غيره منها أى وانما من جملة من يذمهوا كما هو مستحق ذلك

ويحتمل ان أصلها التضعيف ويكون معناه حيث العيب قال في الصحاح الذام العيب وفى

(الرابع أنواعها تسع

ست مطلقة مجردة

موصولة باللين

كقوله

حملت الهى بعد

عروءة انجما خراش

وبعض التراهمون

من بعضى

وبالهاء كقوله

الأفتى لاقى العلا

جهم * ومردوفة

موصولة باللين

كقوله

ألا قالت بئسنة ان

رأيتى * وقد لا تعدم

الحسنة اذا ما

المثل لا تقدم الحسنة اذا ما له ومن المردوفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لاي نواس وهو
 اساعف رادته الاساءة حظوة * حسب على ما كان منه حبيب
 تمتد على الواشبات ذنوبه * ومن أين للوبسة الملح ذنوب
 (قوله أو بالهاء) أي أو موصولة بالهاء وفي بعض النسخ زائعا مطلقا مرفوعة موصولة بالهاء
 وهي أحسن وأظهر في بيان المراد (قوله كقوله) أي لبيد من الكامل وقوله غفت الديار
 أي هلكت وعجلها بالرفع بدل من الديار بدل مفصل من مجل أو بعض من كل أي عجلها الذي
 ينزلون به ويقعون فيه فقطف مقامها على ما قبله من عطف المرافف وما تقدم لك من
 الاعتراض على المصنف الاستشهاد بالمصراع الأول يأتي هنا مع جوابه ويجزئه
 * بجي تأيد غولها فجامها * ومنى موضع بلا دقيس فهو غير منى المشهور وتأيد توحش
 والغول ضم المهمة اسم موضع وكذلك الرام وهو بكسر الراء وبالجم والمعنى غفت ديار
 الاحبة وانحلت منازلهم الكائنة بالموضع المسمى بجي وقد توحش الدار الغولية والراحمة
 لا تزال سكانها منها (قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ زائعا مطلقا مؤسدة موصولة
 باللين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي التابعة الذي يأتي من الطويل وقوله كلبني
 بكسر الكاف أي دعيني من وكله وكلاو وكولا قال في المصباح وكلت الارابه وكلا من باب
 وعدد وكولا فوضت اليه واكتفيت به اه وقوله ناصب صفة لهم وهو صفة نيب فهو بجي
 منصب أي متعبر كل حل نامر أي ذي قرا واسم فاعل نصبه بجي اتعبه أو بجي أوجعه وقوله
 لم أي لم الدهر وقوله بأمية هو على أي أتت مخاطبا قال بعضهم والوايه بنفخ التاء خرجت
 على لغة من بنى المنادى المفرد على القفع وهي لغة شاذة اه وقال ابن مالك في شرح تنبيهه
 فقهة النافق أمية فقهة اتباع لفظة الميم قلها اه وحديث يكون هذا المنادى مفعلا على ضم
 مقدر على آخره منع من ظهوره حركة الاسباع في محل نصب واختار أبو حسان أن يكون في
 المنادى المفرد المعرفة المختتم بناء التانيث البناء على الضم والأعراب بالقعة تشبيهه
 بالمركب الانافي كما ذكر ذلك الدمامني في شرحه المنهل الصافي على الوافي فقال في هذا
 الشرح قال ابن مالك فقهة النافق هذا المنادى اتباع لما قبلها فقهة دال يازيد بن عمرو بل
 الاتباع فيما نحن فيه أولى لانه في كلمة ولانه اتباع متأخر لتقدم وحاصل هذا الجواب أنا
 لانتم ان أمية في البيت معنى على القفع اذ فقهة للاتباع للبناء واختار أبو حسان أن يكون في
 المفرد المعرفة المختتم بناء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف والأعراب بالقعة
 تشبيهه بالمركب الانافي وعليه فامية معرب منصوب بالقعة كالمنادى المضاف لا معنى
 على القفع اه رحمه الله تعالى وقوله وليل بالجر عطف على لهم وأقاسه أي أقاسي الشدايد
 والمكارم التي زلت في قعر وقوله بطي بنفخ الموحدة وآخره همزة صفة ليل معدومة بالجملة
 فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك من البطء بعض البناء الموحدة وسكون
 الطاء المهملة والهمزة آخره وهو كلمة السبر وكى بذلك عن عدم غيبوتها بسرعة وهو ليل
 الشداء قال في مختار الصحاح في فصل البناء من باب الهمزة مانصه بطو الضم بطا الضم البناء فهو
 بطي مانق وأبطا فهو مبطي ولا نقل ابطت وما لبطا بك مسند أقبحي ونسأطا
 في سبره اه وقال صاحب المصباح أبطا الحل ناخر محبته ويطو محبته بطا من ليل يقرب

أوباء له قهواه
 غفت الديار عجلها
 ومقامها ومؤسدة
 موصولة باللين
 كقوله
 كلبني كلبم بالامية
 ناصب * وليل
 أقاسيه بطي
 الكواكب

وبطء بالفتح والمدة فهو بطيء على فعل اه (فان قلت) قد علمت مما تقدم ان بطيء من قول
الشاعر المتقدمة بطيء الكواكب مهموز فهل يجوز قلب همزه ياء أو ذها هنا في الياء قبلها
(قلت) نعم يجوز ذلك ولذا قال بعض من كتب هاتان بطيء بفتح الموحدة وآخره ياء مشبهة
اه وان كان ما قاله غير متعين فان همزه هو الأصل كما علمته مما قبل (فان قلت) ان ليل نكرة
وبطيء الكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة له (اجيب) بان بطيء صفة مشبهة فاضافته
لفظية فلا تنفذه نهضا قال ابن مالك

وان يشابه المضاف بفعل * وصفافن تشكيره لا يعزل

ومعنى البيت دعيني لهذا المم الناصب ومقاساة القيل البطيء الكواكب حتى كان راعيا
اي من باب كذا قال بعده

فطاول حتى قلت ليس يحقض * وليس الذي رعى الصوم باب

(قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقه مؤسسة موصولة بالهاء وهو الظاهر في المراد (قوله
كقوله) اي عدي بن زيد وغيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت
قوله وقوله لا تری بها أحد أي مطلقا ومن العواذل وقوله يحكي علينا أي يقتضي سرنا وقوله
الاكواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكي لانه في المعنى معنى الشاعر هذا انه خلا من حبه
في ليلة لا يطلع فيها عليهم هو محض بها التهمة الا الكواكب لو كانت عن غير (قوله كقوله)
أي الا عدي من قصيدة من المتقارب وقوله فانه فاعل تصهروهي التي اشغبت بجماله
عن التزين بالخل والشباب وقوله أم تلطم القوية وكسر اللام من ألم به قربه منه وقوله أم
المجسل واه أي خلق ضعيف ومغض من الميم والجيم والذال المجهمة أو بالجيم والراء وعلى
كل معناه منقطع كما هو عند ذلك من المصباح وغيره وأراد بالجليل العهد الذي بينه وبينها
ففي الكلام استعاره تصريحا حيث شبه العهد بالجليل واستعاره اللفظ الدال على المشبه به
لشبهه قال بعضهم وذكرناه ومغضهم ترشح لاه قال في المصباح وهي الحائط وهما من باب
وعند تشقق واستخرج كذلك الثوب والقربة والجليل وهي الشيء اذا ضعف وسقط
ويتعدى بالهمزة فقال أوهيته اه (قوله كقوله كل عيش الخ) من المبدوء باللام ما كنة
(قوله كقوله) أي الخطيئة فمن مجز والكامل المرفل وقوله وغررتي أي خدعتني حتى
تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذولبن في الصيف وخصه بالذكر لان اللين يقل فيه لقلته ما تراه
الهام في نفسه وقوله نامر يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء ونصف التبت النون من
الملك لكن كون الأمور للقافية المطلقة والمقدمة تسعة أنواع على ما علمته من كلام المصنف
انما هو على بديل الاجال والأفهي أو هو من تها وبما ان ذلك ان المطلقة هي الموصولة اما
بحرف لن أو بهاء وكل منهما امر مدوقة أو مؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ست
صور حاصلة من ضرب ثلاثة في اثنين وقد علمت أمثلتها من كلام المصنف وان المقدمة هي
انها مائة عن الوصل وهي امر مدوقة أو مؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ثلاث
صور وقد علمت أمثلتها من كلام المصنف وهذه الانواع التسعة باليسر أو بدون نوعا
لا الرفع اما ألف أو واو أو ياء والوصل اما ألف أو واو أو ياء أو هاء ساكنة أو مفتوحة أو
مضمومة أو مكسورة فاذا ضم الى ثلاثة الرفع التأسيس والتعريف حصل للقعدة خمسة

وبالهاء كقوله
في ليلة لا تری بها
أحداه يحكي علينا
الاكواكبها
وثلاثة مقيدة مجردة
كقوله
انهم حبة غايمة أم تلم
أم المجسل واه بها
مغض
ومردوقة كقوله
كل عيش صائر
للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتي وزعت أن
نك لابن في الصيف
تاسر

أقسام وإذا ضربت ثلاثة الردف والتأسيس والتعريف في سبعة الوصول حصل للصلفة خمسة وثلاثون وقد جمع هذه الأنواع كلها في جمل قول الشيخ الصبان في شرحه وانظره تردد علما (قوله والمتكاوس الخ) هذا تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم وأعلم الثاني فيه ستة أقسام يحصل هذا قسمها سادسا وانما ذكر المتكاوس وما بعده مع أنها القاب وأسماء للقافية وهي مؤنثة نظرا إلى أنها لفظ (قوله والمتكاوس) بالمشناة الفوقية والمهملة آخر بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لفظه على الازدحام وعلى التبل وعلى مشي البعير على ثلاث قوائم وأصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذنا من تكاوس الأبل أي ازدحامها على الماء لازدحام الحركات فيها أو من تكاوس المتكاوس أي من تكاوس البعض على بعض لتماثل الحركات فيها وانضمام بعضها على بعض أو من تكاوس البعير أي مشيه على ثلاث قوائم كأن هذا الوزن لما خالف المتداوية إلى أربع حركات أشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لأن الغالب في القوافي أن لا يتوالى فيها أربع مقهرات (قوله كقولهم) أي الهجاء من بحر الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت بغير الأول متداوية والثاني لازم بمعنى الشبر وعجز هذا البيت

وعور لرجل من ولى العور * والعور يقع العين والواو عفة ذهاب حس إحدى العينين وعوره يقع العين المهملة والواو مسددة صيره أعور كذا يستفاد من القاموس وانظره تردد علما وقوله لا غير هو لقافية وقد اشتملت على ما ذكره وقد تقدم ما في انتصار المصنف على الصدر (قوله والمتراكب) هو بالضمب المتقدم في المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهولعة بمعنى التي بعضها على بعض وأصلها ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن حركاتها تتوالى بها كأن بعضها يركب بعضا وتوله بينهما أي بين ساكنها وكذا يقال فيما بعده وقوله * أخب فيها وأضع قبله * بالتي فيها خذع * ونذكر تقدم الكلام عليه مستوفى عند الكلام على منوك الرجز (قوله والمتدارك) هولعة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء إذا لحقتهم وأصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن بعض الحركات أدرك بعضها ولم يعقبه عنه اعتراض بساكن بينهما (قوله كقولهم) أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل وقوله تسلت أي تلاهت عمايات الرجال جمع عماية أي أهل القفلة منهم الذين ليس لهم ثقل شديد بالجلب وقوله عن الهوى وفي رواية عن الصبا بالصاد المهملة المكسورة وقوله عن هواها وفي رواية عن هواك وقوله تسلى أي تسلى ولم يعبر به مع أنه المطابق لقوله تسلت للضرورة ومراده أن عشق العشاق قد بطل وزال وشقه ما باق ثابت وقبل في هذا البيت طلب كما ذكره بعض شراح هذه القصيدة حدث قال هذا البعض التسلى والانسلالة انكسافا والوزوال وانعدام الغواية والانسلاخ وعن في وله عن الصبا يعني بعد المعنى انكسفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هواك ترائل بعد وقيل في البيت قلب تقديره تسلت الرجال عن غوايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وفؤادي عن هواك ليس بخارج يعني إن العشاق قد زال عنهم وبطل وعشقي أباك باق ثابت اهـ (قوله والمتواتر) هولعة بمعنى شيء بعد

والمتكاوس كل قافية فيها أربع حركات متوالية بين ساكنيها لقوله قد سر الدين الاله غير والمتراكب كل قافية توالى فيها سلاط حركات بينهما كقوله أحب فيها وأضع والمتدارك كل قافية توالى بينها حركات كقوله تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادي عن هواك تسلى والمتواتر كل قافية بين

شيء بترأخ واصطلاحاً ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول
بترأخ بينهما سميت توسط المقصر فأشبهه وتواتر الأبل أي يحى شيء منها شيء آخر مع انقطاع
بينهما (قوله كقولهم) أي الشخص وهو النقص من قصد من الوافر ترفيهاً أناها
تقترأ ومن جعلتها ولولا كثرة الساكنين سوي * على أخوانهم أقلت تسمى
وهي بأصاها المهيمة والهاء المهيمة أخوان النقص لاهما (قوله والترادف) هو لغة
المتتابع لأنه ما خوف من الترادف وهو التتابع واصطلاحاً ما ذكره المصنف سميت بذلك
لأنه يردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكنها أي التي من غير فاصل
ولأنه أن يكون الالتقاء على حدة وتعريفه المجوز له وهو أن يكون الأول منهما حرف لين
والأول لا يكونان من القوافي (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في بحر المسدرك
مستشهد به المصنف على دخول التشديد في خبره وذكر لك معنى هذا البيت هناك
فلا تغفل وقد جمع بعضهم ما تقدم من المتكاسوس وما بعد في كلمة هي سكرت فالسين
المهمل للتركاسوس والباء للتراكيب والكاف للمسدرك والزاء للتواتر والفاء للترادف وما
بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتكاسوس وما بعد الباء يدل على أحرف التواتر وما
وما بعد الكاف يدل على أحرف المسدرك وما بعد الزاء يدل على أحرف التواتر وأما
الترادف فليس بعده شيء لالتقاء الساكنين فيه كما تقدم (قوله تنبيه) هو لغة الابقاط
واصطلاحاً ما ذكره طريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الأجمال غالباً وقد يستعمل
فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلاً سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة
عرفية وقصد المصنف بذكر هذا التنبيه دفع ما يتوهم أن الأقسام الخمسة السابقة لا يجوز
اجتماع بعضها مع بعض آخر منها في قوافي الكلام المنظوم كالأنفسيه ذكر فيه أنه يجوز
الاجتماع فيها فلا ينعسا (قوله الوتد المجموع إذا كان آخر جزء حارطه كالسبط) على حذف
مضافين أي تجزء بجزء السبط فيقتدر انصاف الأول طابق المثال المثل له ويتقترأ الثاني
لأنه ماقال أن كامل السبط لا يدخل الطي جزءاً الأخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب
وجملة حارطه صفة لجزء (قوله والجزء) أي سواء كان مجزؤاً أم لا ويستغنى بها عن الانتقير
مضاف فقط وهو جزء (قوله أو جزئه) أي طيه مع ضميره وقوله كالكامل المكاف
استقصائية وهو على حذف مضاف أي جزئه الكامل سواء كان مجزؤاً أم لا لأن أجزاء كلها
ممتثلة كالجزء (قوله أو جنبه كالرمل) أي جزئه الرمل سواء كان مجزؤاً أم لا لأن أجزاء كلها
ممتثلة وقوله والخفيف أي جزء الخفيف الكامل للجزء كما يعلم هذا التقيد من كون
المصنف فرض المسئلة في الوتد المجموع حيث قال تنبيه الوتد المجموع الخ اهـ ومستغنى عن
الخفيف للجزء وتده مفروق لا مجموع فلم يدخل في كل منهما ولا بد أيضاً من التقيد في جزأهما
الذين دخلهما اللين بكونهما محذوفين أي دخلهما الحذف فإن آخر كل منهما فاعلان
ويصير بالحذف فاعلان المجموع الوتد فحينئذ ثابته فمصرف فعل ولو أبقى كلام المصنف على
اطلاقه لا تصرف من أول الأمر الجزء في كلامه إلى الجزء التام منهما ووافلان والفاضة
منه ما وازن لأن وهو لم يتصرف سواء خين أم لا فيكون من المتواتر لأن القصين اللين في قول
المصنف إذا اجتماع المتشارك والتراكيب فهو قرينة على هذا التقيد لكن كان الأولى له أن

ساكنها حركة كقوله
يدكر في طلوع الشمس
تخرا وأذكره بكل
منبج نس
والترادف كل فافيه
اجتمع ساكنها
كقوله
هذه دارهم أقرت *
أم زور محتمل الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع
إذا كان آخر جزء
حارطه كالسبط
والجزء أو جزئه كالكمال
أو جنبه كالرمل

بصرح به بأن يقول كالرمل والخفيف المحدث في الضرب فتدبر (قوله والحب) بفتح الحاء
 المجهمة وبعد ها يا آل حوخذنان وهو المتدارك لأنه يعنى بأسماء من جعلتها الحب وكان
 على المصنف أن يذكر هذا الاسم في الصور بأن يقول السادس عشر المتدارك ويقال له
 الحب لاجل أن تنفع الحيرة في المراد بالحب هنا (قوله حاز اجتماع المتدارك والمتراكب
 الخ) فلا يعيب وهذا جواب إذا القرطبة المتقدمة أي جاز اجتماع ذلك في قوافي القصيدة
 الواحدة أو القطعة كذلك لأن قوافي مجزؤ البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على
 مستعلن أن لم يدخله الطي وبعضها على مستعلن أن دخله وقوافي الكامل يصير بعضها
 على متغافل أن لم يدخله الخزل وبعضها على متغافل أن دخله وقوافي الرمل والخفيف
 يصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله انلين بل دخله الخذف فقط وبعضها على فعلن أن دخله
 أنلين أيضا وقوافي الحب يصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله انلين وبعضها على فعلن أن
 دخله وهذا انما يكون قافية مع لن في الجزء الذي قبله والأول في الجميع متدارك والثاني
 متراكب وانما جاز اجتماعهما في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن هذه
 زحافات غير لازمة وحيث أنه هو الاثنان جهاني قافية وتر كما في أخرى من القصيدة أو
 القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر ولا يعيب فيه والحاصل أنك إذا استعملت ضرب هذه
 الابجرام في قافية القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك كانت قافيتها ما حيثنداركة
 وان استعملتها في قافيتها ما غير فامة بأن أدخلت في جزء مجزؤ البسيط الطي إلى آخر ما تقدم
 كانت قافيتها متراكبة وذلك حاز ولا يعيب فيه (قوله أو خيله) معطوف على قوله طيه
 أي وإذا كان التودد المجموع في آخر الجزء الذي حاز خيله أي طيه مع خبته كالبيسط والرجز حاز
 اجتماع المتكاوس مع الأولين قال بعضهم في كلام المصنف حذف بعد قوله أو خيله
 والاصل أوطيه بدليل قوله مع الأولين اه وفيه نظر لأن مقصود المصنف هنا التثني
 للتكاوس فقط وهو لا يحصل بالطي بل بالليل وانما يحصل بالطي المتراكب الذي ذكره
 قبل مع المتدارك فتدبر (قوله كالبيسط والرجز) أي كجز مجزؤ البسيط وجزء الرجز مطلقا
 كما تقدم (قوله جاز اجتماع المتكاوس مع الأولين) أي المتراكب والمتدارك أي جاز
 اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأنه يكون بعض قوافي القصيدة
 الواحدة على مستعلن أن لم يدخله شيء وهو المتدارك وبعضها على مستعلن أن دخله
 الطي وهو المتراكب وبعضها على متغافل أن دخله الخيل وهو المتكاوس والقافية حيثند
 من لأم فاعلان أو مستعلن الذي قبل هذا وهما ورد من ذلك قول قائل الحسين فأنله الله

والخفيف والحب
 حاز اجتماع المتدارك
 والمتراكب أو خيله
 كالبيسط والرجز
 اجتماع المتكاوس
 مع الأولين

ورضى عن قتله من مشطور الرجز
 أم لا كان قصة وهذا * فقد قتلت الملك الفحشا
 ومن يصلي القبلتين في الضبا * وخبرهم أنيد كرون نسا
 قتلت خيرا الناس أما وأبا

فالقافية في البيت الأول والرابع متكوسة وفي الثاني والثالث متداركة وفي الخامس
 متراكبة (فإن قلت) لم يذكر المصنف جواز اجتماع غير ما ذكره كجواز اجتماع
 التواتر والمتارفي قوافي القصيدة أو القطعة الواحدة واجتماع المتكاوس معهم

فبها مع أن ذلك جائز أيضا فيها (قلت) لعله بطريق القياس على ما ذكره هذا ومن تنبسط
من العارفين الغيبة ابن مالك التي هي من الرجوع في قوافيه الأقسام الخمسة المتقدمة
وهي المتكاسوس وما به دسوى المترادف وكذا جواهرنا للقافي ونحوها من الأراجيز سلم
الأحضرى في المنطق أجمع في قوافيه الأقسام الخمسة بقامها كما بعلمه الواقف عليه العارف
بغنى العروض والحاصل أن هذا الاجتماع الذى علمته كثرة في أبيات الرجز كالغية ابن مالك
لكن كون الأبيات حينئذ قصيدة أو قطعة بجماز على التحقيق كما علمته مما ذكرته لك من
الكلام على تعريف المصنف للروى فلا تغفل (قوله اجتمع المتكاسوس الخ) كان الأولى أن
يقول جاز اجتماع المتكاسوس الخ لكونه على غط ما قبله وليغيد الجواز أيضا وقد وجد هذا
الأولى في بعض النسخ (قوله الخامس) أى من أقسام القافية (قوله عيوبها) أى العيوب
التي تعتبر بها وهي سبعة وأعلم أن الجائز من هذه السبعة للولدين الإيطاء والتضمين والسناد
ما قسمه بخلاف باقيها وهو الألفاء والأقواء والأحازة والأصراف فانه غير جائز لم يكفى شيخ
السلام على الخبز حبه وما ورد منه عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه ومن ذكر هذه العيوب
وقال أن الجائز منها للولدين الإيطاء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقيها فانه غير جائز
لهم الشيخ النسيان في منظومته وشرحه وسقطه من كلامه بعد (قوله الإيطاء) بالمتوقوله
اعادة خبر لبتدأ المحذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعد (قوله كلمة الروى) أى الكلمة
المستقلة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بقامها أم لا فهذا التعريف أهم من قول
بعضهم وهو تكرر القافية لافتضاءه حصر الإيطاء في تكررها بتمامها وليس كذلك وأما
اعادة غير كلمة الروى فلا تعاد الإيطاء وأما قول العلماء في مثل قول ابن مالك

قال محمد هو ابن مالك * أحمد بن الله خير مالك

انه لا إيطاء فيه لأن المعنى مختلف لا يحتاج إليه الآن شيئا على أنهما من مشهور الرجز لا من
كامله وقوله لفظا ومعنى أى على مذهب الجمهور وهو الجمع ونقل عن الحلبي أن الإيطاء
اعادة كلمة الروى سواء اتحد معناها أم اختلف ويستضع لك من كلام الشيخ العيسى نعم أن
اختلف اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى أخذ
النقد بن فليس بإيطاء عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين
المكررين سبعة أبيات أو ثلاثة أو عشرة أو أحد عشر أو ستة عشر أو عشرين على ما في ذلك من
الخلافا المتقدم في مقدم الرقصيدة ولا بد أن لا يسدب الاستكثار من اللفظ المكرر وأما
تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف مع المنكر فليس بإيطاء بل
فيه من المحسنات البدعية الجنس التام وهذا رد كلام الحلبي المتقدم وكذا إذا فصل
بينهما بسبعة أبيات أو ثلاثة إلى آخر ما تقدم لك والسرفي ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يدبر
كأنه منذ كور في قصيدة أخرى حكما وكذا إذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ

الجلالة ومحمد صلى الله عليه وسلم وقوله بعضهم

محمد ساد الناس هلا ويا قضا * وساد على الأملاك أيضا محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه * وما حس كل الحسن الا محمد

محمد ما أحلى شمائله وما * ألدحد يشار فيه محمد

(الخامس عيونها)
الإيطاء عادة مستقلة
الروى لفظا ومعنى

في عيوب القافية والتضمين نوعان فيجوز حائز فالأول ما لا يتم الكلام إلا به لجواب الشرط
والقسم والظن والفاعل والصفة وهذا هو المراد هنا والباقي ما تم الكلام بدونها والحاجة
إليه لتكمل المعنى المتقدم فقط كالنفس والنبت وغيره من أثر التواضع والفنانات كما
أما به ابن مرزوق (قوله تعلق البيت بما بعده) أي تعلق قافيته بما بعده كما تقدم بأن تقتصر
المعنى إلا أنه قال شيخ الإسلام في شرحه على قول الخزرجية « وتضمن أحواجا معنى لذا إذا
ما نفعه وتضمن أي القافية أحواجا أي ذكر معنى مفتقرا إلى البيت وذلك البيت الذي بعده
فالتضمين تعلق قافية البيت بما بعده بأن كان البيت الأول غير مستقل بنفسه فإن كان
مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يقتضي تفسيره إلى الثاني فليس يبيح إياه والباقي قوله
بأن كان البيت الأول الخ للشيبة لا للتصوير وقال الدماميني في شرحه عليه أعقب قولها
« وتضمن أحواجا معنى لذا إذا » وكلام الماطم هذا مستقلا من جهة شمول تفسيره التضمين
لما ليس منه وذلك لأن أول البيت إذا كان مفتقرا إلى أول البيت الثاني فليس بتضمين نص
عليه أبو العباس وسماه تعلقا معاويا اه رحمه الله تعالى وقيل أنه تضمين فهو عيب أيضا
وقال الشيخ الصبان في شرحه على منظومته التضمين ربط كلمة روى البيت السابق بالبيت
الذي تلاها بأن تقتصر المعنى إلا أنه قال لكن إن كان الافتقار في أصل الآية كان عيبا انقافا
كقوله « وهم وردوا الجفار على عيم » الخ وإن لم يكن في أصلها كقوله
إن أسعرا المؤمنين قد بقي « على الطريق علماء مثل الصوى
فذهب الجرجي وجاعه أنه ليس بعيب لأنه لو سكت على قوله قد بقي لكان الكلام تاما
ومذهب القراء أنه عيب ويصح تيمم لأن الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الأول
لأنه لا يتم إلا بالثاني أما إذا ربط شيء من البيت السابق بكلمة رويه بالبيت اللاحق فليس
بتضمين كما نفسه الدماميني عن أبي العباس وأقره قال وسماه تعلقا معاويا ووجهه بأن كلمة
الروى يحمل الوقف والاستراحة فإذا افتقر لما بعده لم يصح الوقف عليها فخرجت عن
اللائق بها أما إذا لم تجب من الافتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور اه ونقل البصري
عن بعضهم أن هذا أيضا عيب انتهى ما قاله الشيخ الصبان في هذا الشرح رحمه الله تعالى
وهو ظاهر كلام المستفاد بقطع النظر عن المقسم أن التضمين مغتفر لأولين كما تقدم ومن
استعمل التضمين الشيخ المقاتي في قوله في جوهريه
الحمد لله على صلته * ثم سلام الله مع صلته على نبي على ما ستره من كلام الشيخ الملو في
حاشيته على شرح عبد السلام عليها حيث قال في هذه الحاشية ما نفعه قوله على نبي خير سلام
وفيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شرح شيخ الإسلام على الخزرجية تعلق قافية البيت بما
بعدها ومقتضى هذا التعريف أنه إذا كان غير القافية هو المفتقر إلى أول البيت الذي يليه
لم يكن تضمينا وبه صرح بعضهم وسماه تعلقا وهما لرجل متعلق الصلاة محمد وآي ثم سلام
الله على نبي جاء بالتوحيد مع صلته على نبي جاء بالتوسيد فلا تضمين هنا ما أن علق على نبي
بصلته وحصل خبر المستد محذورا مثل أنه كور كان فيه تضمين لكن لا ضرر في ارتكاب
هذا اه رحمه الله تعالى وأما ما قاله شيخنا الأمير في حاشيته على هذا الشرح بعينه قوله فيها
كلام الشيخ الملو المتقدم فغير قوي عند التأمل (قوله كقوله) أي الباقية من الوافر

تعلق البيت بما بعده
كقوله
وهم وردوا الجفار
على عيم * وهم صحاب
يوم عكاظ في
شهدت لهم مواطن
صادقات * شهد
لهم بحسن الظن في

وقوله وهم أي شواهد وقوله الحفار بوزن كتاب اسم ماء فبعلني قيم قاله العيني وقوله عكاظ
بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه أياما يتناشدون فيه الشعر
ويتناخرون وكانت به وقعة معدوقة فلما جاء الاسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ
بعاث بضم الباء الموحدة والعين المهملة وبالهمزة آخر الحروف وهو أي بعثت هذا اسم موضع
يقرب المدينة حصل فيه الحرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية وأما يومه فهو اليوم الذي
افتتحتا أي الاوس والخزرج فيه مقرب هذا الموضع وكان قبل بعثته صلى الله عليه وسلم
بمائه وعشرين سنة وكان الظرف فيه للاوس على الخزرج ويطلق لفظ بعثت على نفس هذا
اليوم قال في القاموس وبعثت بالعين والعين كغراب وثبت موضع يقرب المدينة ويوم
اه وذكر ابن هشام أن المراد بيوم بعثت مدة القتال ومثله يوم حنين اه وقوله شهد
لهم في بعض النسخ ونقن لهم بالهاء المثلثة ثم القاف ثم النون و مراد النافعة مدح بني أمية
بكونهم أغاروا على بني قيس عند سدنا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقالوا لهم لقوتهم
والقوة والشاهد في تطبيقه في شهدته (قوله والاقواء) بالذو كسر الهمزة والقاف وهو
الغصن مأخوذ من قولهم حبس قوع عني مختلف القوى بالضم أي الطاقات من عسدم احكام
فتسله بأن تقتل احدا من الطافين على الحسين والآخرى على اليسار ثم اذاجعت بينهما
لا يستغل هذا الحبل للخاصة بل سلك سبي العيب المذكور بالمتن ذلك لمفاديه من
التخالفة بين القافيتين أو مأخوذ من قولهم أقوى أربع اذا تغير وخالع نكاحه لان الزوى
تغير وخالع حركته الاولى وقوله اختلاف البحر بكسر وضم أي اختلاف حركة الزوى
الناطق بحركة تقاربها في الثقل وهي الكسر مع الضم كما قال المصنف خرج بقوله التقارب
في الثقل المقصود مع احدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتي (قوله كقوله) أي حسان
رضي الله عنه من البسيط: بمحو الحرف بن كعب المحاشي من بني عبد المدا و جاعته
وسيدته أنه كان محاشي النصارى من الانصار فنسكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره
المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتبة ففعلوا فبلغ ذلك بي عبد المدا و فارتقوا الحرب
وأثابه الى حسان رضي الله عنه ففعل وناقوه وأعطاه دراهم وأرضه بقلعة فشكره الناس
وقال لأبى بالقوم الخ أي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر حدا بل هم بركة لكم
سمان الجنة كالغالب وأحلامهم الخ يفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء وهو العقل أي
عقولهم كقول العاصم في العيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح القاف
والصاد المهملة جمع قصصة وهو المعروف باليوص والجوف بضم الجيم جمع أحوب كمود
وأسود وهو العظيم الجوف وقوله نقت بالنون والقاء والحاء المهملة والأها صير جمع اعصار
وهو رمح ترتفع نراب بين السماء والارض وتستدير كأنها عمود بعد ما وصفهم بقلعة العقل
وينطأ الجنة وصفهم بعدم القوة فان القصب المنقوب الذي نقت فيه الراح لا قوة فيه
(قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قوله من عرف الشيء أي أمسه عن طريقه
فسمى اختلاف المجري به لان الشاعر صرف الزوى عن طريقه الذي كان يسبقه من مهاجرة
حركة لحركة حرف الزوى الاول ويسمى أيضا اصرافا بالسين المهملة وهو في الأصل محاورة

(والاقواء) اختلاف
المجسري بكسر وضم
قوله
لا بأس بالقوم من
طول ومن قصر
جسم الغالب وأحلام
العصافير
كانهم قصب جوف
أسافله بفتح نقت
فيه الاعاصير
(والاصراف) اختلاف
المجري

الحدود وجه التهمة حيث ظاهراً فان قلت هل يقال أصرفت الشيء بالهمز أو صرفته
بلا همز قلت في المنذر السبوطي ليس في كلام العرب أصرفت ما من الا كلمة واحدة
وهي أصرفت القافية فهي مصرفة اه (قوله بفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن تكون
حركة حرف روى البيت المتقدم فحة وحركة حرف روى البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو
تكون حركة غير فحة بأن تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت الذي بعده فحة
فبذلك من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر
لظهور المعنى (قوله أربك الخ) أي أخبرني فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها
همزة وهو لغة قراها السكاني من السبعة لاجل الوزن فقط وفي بعض النسخ رأيتك من
غير همزة قبل الراء وهذا البعض غير ظاهر هنا لان الشاعر ذكر في هذا السبادة الشرط
والاستفهام بعده فان هذا لا يكون الا مع رأيت بمعنى أخبر كما في قوله تعالى أو أيتكم أن أنا كم
عذاب الله نفثته أو حصرته هل يهلك إذا القوم الظالمون ثم أعلم أن هذه التاء في نحو هذا
التركيب فاعل والكاف حرف خطاب وأن المفعول الأول فيه محذوف تقديره هنا مثلاً
على مثلاً أو حواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وإن جملة الاستفهام مفعول ثان لان
أرأت هذه منقولة من أرأت العلية وهي تنصب مفعولين وهذا مذاهب الجمهور في نحو هذا
التركيب وانظر رسالتي في أرأت بمعنى أخبر تردد علماً وقوله الكاء مفعول ثلثي وقوله
طاري يسكون الراء أي يصري وقوله مهذبهم المسئلة أي سبر وعلم نوم وقوله اللاء بالرفع
مبتدأ مؤخر وفي ثلثي خبر مقدم فحة لفت حركة حرفي الروي في البيت (قوله والفتح) أي
في حرف الروي الأول مع الكسر أي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ ومع الكسر
(قوله منهته) بفتح الميم وهي الشاة تعطي للفقير أو الجار لياً - ذلنا أماً ما معلوم ثم تردّها
لصاحبها وهذا يصيب الأصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاة كأن الفحة كسر
الميم كذلك وقوله ففعلت الاداء أي ففعلت ردّها على ما عليه منه بها أول كونه أعطاه شاة ففعلت اللين
أو مريضاً والاداء مفعول ففعلت وبداه المتعلق برماله مجرورة فحة الفاء وكسراً وقوله من شاة
ثم يزج مجرور عن الزائدة كما ذهب إليه بعض النحاة قال العمري تنبيه مقتضى كلام العروصين
في هذا المقام أن كلمة الروي تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الاعراب مع قطع
النظر عن حركة روى القصيد ومقتضى كلام النحاة خلاف ذلك فقد مرجح ابن هشام بأن
من جملة المواضع التي يقدّر فيها الاعراب ما اشتغل آخره بحركة القافية ومقتضاه أن كلمة
الروي تحذف بحركة القافية ويقدّر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل للتعذر لا اشتغال المحل
بحركة القافية عملاً بالموجدين وهو كلام معقول المعنى لولا ما فاتنا من شأنه رحمه الله تعالى
(أقول) ما صرح به النحاة مفسر في كلام المولدين فان الاصراف والاقواء ليسا حائزين
لهم كما تقدم فان جاء منهم ما ظاهره ذلك صرف الى الاعراب التقدير للضرورة وذلك كما
البيتين اللذين ذكرهما المتن للاقواء والاصراف على تقدير أن فاعلهما من المولدين
ومفسر في كلام العرب ان علم أن الايات التي تكلموا بها لم ينطقوا بها الا مع ادوية
الروي في الحركات كما في البيتين اللذين بعدهما قول الشاعر فما يجلود الخ ومفروض فيما
إذا لم يعلم كيف تكلمت العرب به كما في الايات التي نسبها بعضهم الى سيدنا آدم عليه السلام

بفتح وغيره مع الضم
لثقله
أريت ان منعت كلام
يحيى أغنى على
يحيى الكاء
طريق على يحيى - اد
وفي ثلثي على يحيى
اسلاء
والفتح مع الكسر
لثقله
الم تردت على
ابن ليلي منهته
ففعلت الاداء
وقلت لشاة لما تشاء
وما لك الله من شاة
يداه

ولقد علمتها في الخطبة عند قول المتن في علمي العروض والقوافي والحاصل أن الضرورة تغير
حركات الاعراب في هذه الصور الثلاثة وقد علمتها تفصيلا فان علم أن العرب نقطوا بعض
روما مكسورا وبعضها الألف نحو مضموما مثلا حكم عليه بمثل الاقواء والاصراف الذي قالته
العروضيون لانه جازم لهم فلا ضرورة وذلك كما في البيتين اللذين ذكرهما المتن لا قواها
والاصراف بقوله * أربنا ان صنت كلام يحيى * الخ ويقول

لا بأس بالقوم من طول ومن قصره اليقين وجب أن لا تنافي بين كلام النخاعة وكلام العروضين
ومن قال ان الضرورة تغير حركات الاعراب الدخولي في شواهد كقوله عنه شيخنا الأمير
حاشيته على الشذور في باب الحال عندنا الشك على قول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

حيث قال في هذه الحاشية ما نصه قوله حاتم بالجراما على أنه فاعل من وكسر للضرورة لأن
قوله

خاء تجلوه مثل رأسه * يشرب ماء اقوم بين الضراعم

ذكره الدخولي في الشواهد وهو مبني على أن الضرورة تغير حركات الاعراب ولا أعلم إلا أن

أوانه بدل من ضمير جوده وفاعل من ضمير حاتم اه رحمه الله تعالى وقوله على حالة حال

من فاعل جاء وقوله لو أن الخ أي لو ثبت أن حاتما في القوم أجل حاتم بالماء وهذا قاله الفرزدق

من الطويل وقوله بالجزم على أنه فاعل من وحينئذ هو مفعول بضمه مقدره من من ظهورها

المكسرة للضرورة وقوله أوانه بدل من ضمير جوده الخ وحينئذ لا شاهد من البيتين لأن

المرء فيه ما على أصل الاعراب والقافية فلا ضرورة (قوله والا لهاء) بالذوق لسان الحمزة وهو

لنسة ما خونه من قولهم كفات الاناء فاقبلت فهو مكفوه بمعنى العيب المذكور لأن الشاعر

قال الروي عن طريقه المأثري أو سمى به أخذ من قولهم فلان كفه فلان أي مماثل له لأن

أحد الطرفين مماثل للآخر أي مقارب له في الخرج (قوله بصروف) المراد بالجمع ما فوق

الواحد (قوله كقوله) أي الشاعر في صفة الحبل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء

المهملة جمع واطى من وده بالسر طؤه بمعنى داسه وانلخ بالهاء المهمة والدال المهملة

بمعنى الظرب أي الدائس على طريق الليل أي التي لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا

وقوله لا يشكين الخ خبر عن بنات وهذا الفعل مبني على فتح الياء لا تنال بنون التوكيد

للتجمل لأن البيتين من مشطور السربح الموقوف كما علم ذلك من له أدنى المسام بالبن وانما

قلت من مشطور لأن اختلاف الروي لا يكون في أقل من بيتين وقوله ما أيقن بالنون بعد

الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء معناه تحتية ثم نون أي سمن يقال نفت الابل مثلا إذا سمنت

والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لانها متقاربان في الخرج لان مخرج اللام من

رأس حافة اللسان ومخاذهما من الخنك الأعلى من الثلاثة ومخرج النون من طرف اللسان

ومخاذه من الشفة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة

والزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان أي تعدا موسى العيب المذكور بذلك لتجاوز

حرف الروي عن موضعه وعامة الكوفيين يسهونه الاجازة بالرأى من الجور وهو لا تعدى

والتنبيه طاهرة (قوله كقوله) أي الشاعر من الطويل وقوله الأهمي أداة تفتتاح

وتنبه وهل حرف استفهام وجواب ان محذوف وقوله ان الكفاء بفتح الهمزة وكسر

(والاكفاء) اختلاف

الروى بصروف

متقاربة الخارج

كقوله

بنات وطاء على خند

الليل لا يشكين

علاما أيقن

(والاجازة) اختلافه

بصروف متباعدة

الخارج كقوله

الأهل نرى أن لم

تكن أم مالك

بذلك يدى أن الكفاء

قابل

رأى من خطبه جفاء

وغلظة إذا قام بيتان

القلوص ذمهم

والسكاف مفعول ترى وهو مصدر كافاً بكاف في كفاه وكافاً قال في الخلاصة

لفاعل الفعل والمفاعلة يعني أن السكف والمساوى والمماثل من الناس قليل وقوله غلظة يقتلث العين المبهمة منه الزقة والفعل ككرم وشرب وقوله يتناع أي يشتري وقوله القلوص يقع القاف وديما مبهمة وهي الشابة من النوق وجهها تاجر بضمين وقلاص بكسر أوله وقوله ذميم بالذال المبهمة أي غير محذوح ويحتمل أنه بالذال المهملة أي قبيح قال الشيخ السباعي ولعل بين البيت الأول والثاني أيساً نأخذها المصنف اختصاراً لأنها غير متناهيين في المعنى اه فتأمل والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهما متباعدان في المخرج كما هو ظاهر واعلم أن مراتب تلك العيوب الأربعة متفاوتة فاشده أعيب الأجازة فالأكفأ فالأصراف فالأقواء وبه يعلم أن المصنف قد سلك فيها طريق الترتيب (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما راعى الخ أي على الصحيح وقيل السناد كل عيب يقع القافية وقيل كل عيب سوى الأكفأ والأقواء والباطاء وقيل هو اختلاف ما قبل الأروى وما بعده من حركة أو حرف وقيل هو اختلاف فقط وبمعنى ما ذكر سناداً لأنه في اللغة مأخوذ من قوله لم يخرج بنوفلان متساوين إذا حازوا فرقالا بقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والأسطلاحى وذلك لأن قوافي القصيدة المتعلقة على السناد لم تتفق إلا نواف في انتظام القوافي (قوله وهو خمسة) أي والبسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الدف وما بعده ظاهراً (قوله كقوله) أي حسان من المتقارب الذي دخل عروته حذف السبب الخفيف وكذلك مر به أن حركت الحاء لا تفقد دخله التبر وقوله فشاو رليبا أي حاذفاً نطفاً وفي بعض النسخ تبدل ليبياً بحكيماً والهمزة في أرسل همزة قطع كما هو معلوم والسناد يكون البيت الأول مردوفاً بالواو وقبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف وأما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم (قوله يادارمية) هي محبوبة الشاعر وقوله أسلمى في بعض النسخ يالأسلمى وعليه فالمتنادى محذوف أي ياهذه ويروى يادارسلنى بالأسلمى ثم أسلمى وعلى كل المقصود الدعاء لها بالسلمة قال الشريف العسراطى بعد أن مثل بهذا البيت الذي هو لهج الحاج لسناد التأسيس مانصه ويحك أن روبة أنه كان يقول لغة أنى همز العالم فلا يكون على هذا سناد اه وتوضيحه أن روبة باعتذر عن أبيه الهجاء بأن لغته همز الألف في نحو عالم وخاتم فلا يصح في كلامه وحسنه لا يصح الاستتماء بهذا البيت على سناد التأسيس هذا ويمكن أن يقال لا مانع من نطق الهجاء بالعالم بالألف على لغة غيره فصح استتماء بهم لعب السناد فتأمل وقوله ثم أسلمى تأكيداً للقول وقوله تخفف بكسر الحاء المهملة وبسند هاتون فندال مهملة مكسورة فقاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والمهمة الرأس ورئيس القوم والجمع هام والمعنى على التشبيه أي خندف كهام الخ والباء للتعليل لمحذوف أي وانما دعوت لك لأن خندف الخ يعني وأنت أعظم منها عندى لذا قال بعضهم وقال البصري والهمزة فالرأس والجمع هام وهامة القوم رئيسهم قيل وكان معنى البيت فريش القوم كأنه خندف وهي امرأة اه وهذا البيتان من مشطور الرجز لمن كاهله لأن الكلام في عيوب القافية على أواله لعل أنه ليس من مشطور الرجز بل من كاهله فهو

(والسناد) اختلافاً
ما راعى قبل الأروى
من الحسروف
والحسركات وهو
خمس أقسام (سناد
الدف) وهو ردف
أحد البيتين دون
الآخر كقوله
إذا كنت في حاجة
مرسلاً فأرسل
حكماً ولا توصه
وان باب أسرعتك
التوى فذاور
ليلاً ولا تصعه
(وسناد التأسيس)
تأسيس أحدهما
دون الآخر كقوله
يادارمية أسلمى ثم
أسلمى تخفف
هامة هذا العالم

مقضى وقد تقدم أن عريضة ملكرت فيها ما يلزم في الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي
ويصح إطلاق القافية عليها مجازاً (قوله اختلاف حركة الدخيل) أي بحر كتن متقاربتين
في النقل وذلك الفضة مع الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو باعتبار عدتين
فيه وذلك الفضة مع أحدهما كقوله

يا فخل ذات السدر والجداول * تظاولي ما شئت أن تظاولي
والثاني أقبح من الأول بل قيل إن الأول ليس بعيبا والحاصل أن سناد الأشاع اختلافا
حركة الدخيل بضم وكسر أو بفتح وغيره كما ذكره الشيخ الصبان وغيره (قوله كقوله) أي
النافعة من قصيدة من الطويل حين أراد النعمان بن الحرث غزو قوم من بني عذرة نساء هن
ذلك وأخبر أنهم في قوة بلاد شديدة فأتى عليه فبعث النافعة إلى قومهم يخبرهم بغزو النعمان
وأمرهم أن يعدوا تلك القوم ففعلوا فنهزموا جماعة النعمان وقوله وهم طردوا من الخ العجيري في
هم راجع للقوم المذكورين وخبر منها على الواردات أي الغل في الآيات فبها وبها
بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الباء اثنا عشر اسم قبيلة وهو مفعول منها ونساء وكسر
الهاء كما تقدمت وغار بفتح معجمة وهمة بفتح اللام وأخوه راعيه مهلة مشقة وأدى إلى خفض
وقضاة بضم القاف وبضاده همة وعين مهلة أبو حنيفة من العين لقبه لا بفعله عن
الاسم لا راعيه ما ينقل من أصل الحائط وقيل من قطع عني قهره فنهزموا بجماعته
من عاداه ومضرب زرع زراعهم رحل وهو ابن زرارو يقال له مضربا نساء ولا يسهو
الفرس لا يسهو لما أقسم الميراث أعطى مضربا الذهب وأعطى ربيعة الخيل والنساء وهن
معهن مصدر تقاولن أي أغار يقال تقاولوا القوم إذا أغار بعضهم على بعض (قوله اختلاف
حركة ما) أي حرف قبل الراء وفي بعض النسخ اختلاف ما قبل الراء يعني بحر كتن
متقاربتين في النقل وهما الفضة مع الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو
الفضة مع الهمزة كيرمون بضم ما قبل الواو مع مصطفون بفتح كما في منظومة الصبان
وشرحها وكذا في شرح شيخ الإسلام والحاصل أن سناد الاختلاف حركة الحرف الذي
قبل الراء بفتح غير وجهه يخرج الهمزة من الكسر فلا يدعيها وكذا صرح الشريف
الغزالي حيث قال عند تكلمه على سناد الخذومانه فان كانت همة مع كسرة لم يكن عينا
أه وأما قاله الشيخ الصباغى فقد لا عن العمري من خروج الفضة مع الهمزة فبها نظير
(قوله كقوله) أي من الوافر وقوله لقد ألح أصله ألح بفتح اللام والباء المثلثة كسواء يكون
من ورا أو وصف أو شعر وقوله على حوار بفتح الجيم أي نساء سوار وقوله عين وكسر العين
المهله اسم لفر الوحش أي تسميها في أسماءها شدة السواد وقوله خافتي بالهاء المعجمة
ثم القاء الاء المعجمة تسعة خافمة والجمع حوافي وهي ديات إذا ضم الطائر جناحه خففت
وقوله عقاب بضم القاف من اسم طائر والجمع عقابا وثوله غبن بفتح الغين المعجمة لغة
في الغيم فالعين المهله مكسورة في الأول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد
الخذوفي هذين البيتين قال الشيخ الصباغى وهذا البيت أعنى قوله كافي الخ تاله الساعمر
وصف به فرسا كما صرح بذلك في الصحاح أه رحمه الله وأعلم أن الهم مدلول للمصنف لغة
كما ذكره الحارز والحلال السيوطي في تفسيرهما بقوله تعالى والحصان المحض بين السباع

(وسناد الأشاع)

اختلاف حركة

الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بيا

فأصبحت * بل

يواد من نامة غائر

وهم منوها من

قصاعة كلها ومن

مضربا نساء عند

النه اور

(وسناد الخذو)

اختلاف حركة

ما قبل الراء كقوله

لقد ألح الجساء على

حسوار * كان

عقبون عيون

عين

كافي بين خافيتي

عقاب * بريد

جماعة في يوم عين

والارض في سورة البقرة فقالوا السحاب الغيم اه والذين مثله كما ذكره اهل اللغة في
المصباح ما نصه الغيم السحاب الواحدة غيمة وهو مبدئي الاصل من قامت السماء من
باب باع اذا اطبق بها السحاب واغامت بالالف ونحيت وقتعت مثله اه وقال عقب ذلك
الغيم لغة في الغيم وغبت بالياء لا تقول غلغت بالغين وفي حديثه انه لسان على قلى كاية
عن الاشتغال عن المرافقة بالمصالح الدينية فانها وان كانت مهمة فهي في مقابلة الامور
الاخرية كاللهو عند اهل المرافقة اه رحمه الله تعالى وقوله الغيم السحاب أى ملول
للسحاب او هذا التعريف لفظي فلا محالة فتم اصل (قوله اختلاف حركة ما قبل الروى
المقيد) أى المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم انه يحتمل أن يكون المصنف جازيا على مذهب
الخليل بأن يراد بحركة ما قبل الروى الفضة مع الكسرة أو الكسرة وان يكون جازيا على
مذهب كراع، أن يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفضة وبقي مذهب الأنخس وهو انه ليس
بصحيح مطلقا ولهذا يسبى بالتوجيه لان الساعره أن توجهه الى أى جهة شاء من الحركات
والمفصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للانخس وهو انه ليس ذهب مطلقا
ثانيها للخليل وهو جواز الفضة مع الكسرة وأمتناع الفضة مع أحدهما بالثالث كراع وهو
أن الجمع بين الضمة والفتحة حائز ولا تثنى الكسرة مع أحدهما لكن أن حمل كلام المصنف
على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الاول مع الثاني أو مع الثالث لا في الثاني مع
الثالث وإن حمل على مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الاول لا في
الاول مع الثالث فتدبر ومن نص على هذه المذاهب الثلاثة الاسنوى والغني في شرحيهما
على عروض ابن الحاجب فقالا ليس ساد التوجيه عيبا مطلقا وهو قول الانخس سبعين
مسعدة لان الساعره أن توجهه الى أى جهة شاء من الحركات ولذلك سمى بالتوجيه وهذا
هو اختيار ابن القطاع وابن الحاجب وقال الخليل يجوز الفضة مع الكسرة وتنتفع الفضة
مع أحدهما وقال كراع وهو امام من أئمة الائمة أن الجمع بين الضمة والفتحة حائز ولا تثنى
الكسرة مع أحدهما انتهى ما قالاه (قوله كقوله) أى روية من متطور البحر وقائم الاعماق
المع بعده «مستبته الاعلام لمع الخفق» هو الواو في قوله وقائم واو رب وهو صفة لخدوف أى
ورب بلد قائم بقاء ومناهة فوقية أى مغزاة لقتام الغبار والاعماق جمع عمق بضم العين
المهملة وفيها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق الثرى والماوى بالحاء المعجمة الحائى
والمحترق بضم الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الشاء والراء المعمر لان المار محترقة حال مروره
عليه والاعلام جمع علم وهو الجبل وكل ما يمتدى به يرد أن اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل
الاختلاف لها للساكنين والحق الاضطراب وهي في الاصل بسكون الفاء وانما حركتها
بالكسر للضرورة يريد أنه يلج فيه السراب ويضطرب قال في المصباح خلق الشئ خلقا
من باب قعد اعرج فهو خافق وطين خافق للذى انخفى وبقي من جرح وغيره ويقال للرجل
المعوج خلقى والجمع اخفاق مثل حمل وأجمال اه وقال في مختار المصباح حفت
الدابة اضطرمت وكذا القلب بالسراب وباه نصر وخلق مخفق بالكسر وحققا بفتح هتين
أيضا ويقال خلق البرق خلقا وخفقت الريح خلقا واهو خفيقها أى دوى بها وخفى
الرجل حرك رأسه وهو ناخس وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفتين وانفاقا

(وسناد التوجيه)
اختلاف حركة
ما قبل الروى المقيد
كقوله
وقائم الاعماق حاوى
المحترق «الفشق»
ليس بالرعى الحنى
«مناذبة عنها نسلا»
الربع المنقى

أفقا المشرق والمغرب لا بالليل والنهار يخفان فيهما اه وجواب رب ما ذكره بعد ذلك
 في القصيدة وهو * تنشطه كل عقلة الوقت * أي تناوله بحسن السدد في السير كل
 عقلة وهي التي تبعد الخطى في السير والوقت قبل المبادرة في السير لكن في المصباح خلافه
 قال فيه الوقت بقصتين حمل بلقي على عنق الشخص يؤخذه ويوق في أصله للدواب ويقال
 في طريقه أنشوطه والجمع أو داني مثل سبب وأسباب اه رحمه الله تعالى والخصير
 المنسوب في تنشطته عائد على قائم فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب رب محذوف والف
 بالتشديد من التأليف بمعنى الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من الألفه وشئ جمع شئ
 صفة لمحذوف مفعول لالف أي حيوانات شئ أي متفرقة وأيس بالراعي الحق في محل نصب
 على الحال والحق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الحق قال في المصباح الحق فساد في
 العسل قاله الأزهرى وغيره وحق بحق فهو حق من باب تعب وحق بالنعم فهو أحق
 والآخر حقا والحق اسم منه والجمع حق مثل أحمروهم وجره وجره قال ابن القطاع وحق حقا
 من باب تعب خفت لحته انتهى ما قاله في المصباح وقال في مختار الصحاح الحق بسكون الميم
 وضمة هاء قلبة العقل وقد حق من باب طرف فهو أحق وحق أيضا بالكسر محقق وحق وامرأة
 حقا وقوم ونسوة حق وحق والبقلة الحقاء الرحلة وأحقه وحده أحق وحقه تيمنا نسبة
 إلى الحق وحاقه ساعده على حقه واستحقه عده أحق وتحاقق تكاف الحاققة اه وشذابة
 دهن وذال مجتمعتين على وزن علامة بالنصب وهو الاطر حال من الضمير ألف اله ثد على
 الحمار وهو من الشذب أي القطيع وعنها متعلق به وشذى بالشين المجهمة والمذال كذلك
 الخففة مفول شذابة والشذى الأذى والرابع يفتن ويحوزتسكن الثاني تخفيفا وهو
 متعين بالضرورة جمع رباع كشان من الجراد ذبابة قبله فيما يتعلق بالحير كما يعلم من
 الوقوف على القصيدة بتمامها والسبق بضم الحاء المهملة بمعنى العبيدة جمع صوق وهو
 صفة للرابع وحاصل المعنى أنه يقول جمع هذا الحمار حمرا متفرقة حال كونه ليس شيئا
 بالراعي الا حق لثلاثينها وحال كونه قاطعا عنها أدى الجبر البعيدة فبعد أن وصف البلد
 بالصفات المتقدمة انتقل إلى وصف الجار هذا وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة
 فقال عيوب قوافي الشعر بأصابع سبعة * على فهم معناها توكل على الكافي
 سنادوا كفاء وأقسوا أجازة * ونحاصها الايطا وتضمن اصراف
 ولا ينبغي ما في قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التصريح
 بالحاء المهملة فهي ثمانية حيث ذكرها الهامة الصبان في منظومته وأنشد ما مع
 التصرف فأقول

إذا رمت عينا للقوافي مفصلا * فتسل عيبا خلف رواقدا نلى
 بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قسريب أو بتاء بعد مستزلا
 فالاقوا فاصراب فالأكفا أجازة * وتحريد هاتين بوزن ضرب وذى احتلا
 كالاقاد تنويع العروض به المنا * دحلف لما قبل الروى وفصلا
 لارداف أو تأسيس بعض وخلف ما * يسهي دخلا في التمر ك مصفلا
 وما قبل رد في انفتاح وغيره * وما قبل تقييد تحرك كاعقلا

لردف وتأسيس والاشباع ان تصنف * وحذو وتوجيه فالاسم تفصلا
 واساطرها التكرار لفظا ومقصدا * بدون زها التضمن ربطا بما تلا
 قوله خلف أى اختلاف وقوله روبا مفعول مقدم لا يتلى معنى أصاب وقوله بضم متعلق بخلف
 وقوله فالأقوال الخ راجع لما قبله على اللفظ والتشتر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف على ضم
 بقوله قريب أى قريب مخرج من مخرج حرف الروى الأول وقوله أو تباعد عطف على
 قريب لانه شبهه بالنقل وقوله مثلا أى مخرجا أى بمد مخرج من مخرج حرف الروى الأول
 وقوله وتحريرها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب بيان لما قبله وذلك بأى بينى بضم
 أيات القصيدة على ضرب من أضرب بحر ها وبعضها الآخر على ضرب آخر معنى بذلك
 أخذنا من قولهم فلان حديد أى منفرد لان الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الحسرى
 الرجلين لانه صبقى الخلقه فشبه به هذا العيب وقوله وذى احتلال أى منع هذه الحجة ولا
 يجوزها للولدين وفهم من تخصص الحفظ بها ان العيوب الالتمية بعدد يجوز استعمالها
 للولدين مع قبح وكراهة وقوله كالاقصاد للتشبيه فى المنع للولدين لانه ليس من عيوب
 القوافى فحرف العروض نظير التصريف فى الضرب غير ان التصريف لا يختص بحدود بحر وبعد
 من عيوب القافية والاقصاد يختص بالكمال المرموز اليه بالهاء فى به ولا يجمع عدده من
 عيوبها بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله أو تأسيس أى معنى
 الزاوي وقوله وخلف عطف على اودان وقوله فى التصريف متعلق بخلف وقوله مسددا أى
 مطلقا أى سواء كان الاختلاف بضم وكسر أو بفتح وغيره وقوله تصرك أى فى التصريف مطلقا
 وقوله لردف الخ هذا تنبيه على أسماء الاقسام الخمسة للسادس راجعة لما قبلها على اللفظ
 والتشتر المرتب وقوله ان تصنف أى لفظا اسنادا ومتعلقه لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله
 فالاسم أى لكل من الاقسام الخمسة وقوله التكرار لفظا ومقصدا ان بعدها باللفظها
 ومعناها وقوله بدون زها أى بدون سبعة أيات كما مر لما بالزى تفصل بين الأولى والثانية
 وقوله التضمن ربطا مبتدئا ونحوه وقوله بما تلا متعلق بربط اه من شرحه بعض تصرف وهن
 صرح بأن عيب التصريف وهو بالحماطة المهمة لا يجوز للولدين شيخ الاسلام على الخرجية حيث
 قال فيه فان تصريف تنويع الضرب بالصر الواحد كصرف الشاعر من أحد أضرب الطويل
 مثلا الى الآخر وهو غير جائز للولدين كالأربعة قبله اه وعما دخله هذا التصريف قول الشاعر
 من بحر الطويل

إذا أنت فضلت امرأ ذاتهامة * على ناقص كان المسدح من النقص
 ألم تر أن السيف يقص قدره * اذا قيل هذا السيف خير من العصى
 قال شيخنا الأميرى حاشيته على شرح المولى على التمرقندية حين أنما هذه الشرح لم يكن
 البيتين مانصه وفى هذا النظم عيب التصريف واختلاف الضرب فان الأول صحيح والثانى
 مقبوض اه لكن ما ذكر شيخنا المذكور فى هذه الحاشية من عيب التصريف فى هذين
 البيتين غير ظاهرا فان كلا منهما على انفرادهما شخص كما ذكره شيخنا المذكور فى حاشيته على
 المعنى نقلا عن الدماهينى والشنى فيما كتبه عليه قال شيخنا المذكور بعد ذلك فى هذه الحاشية
 ويصح من ضم الأول والثانى بكسر العين والصاد اه وقوله بكسر العين والصاد أى لضرورة

التعلم وكان الأولى لشئنا المذكور أن يقول ويصحف من ضم الثاني للأول اه فان لم يحصل
ضم احتمل قراءة العصى بكسر العين والصادوا - قبل قراءته بفتح العين والصاد
(خاتمة) في ضرورات الشعر التي لا يجوز للتأخر * وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام
الحذف والتغيير والزيادة فالحذف كقصرا لمدود وترخيم غير المنادى هما يصلح للداء وترك
تنوين المنصرف وتخفيف المندد والتغيير كند كبر المؤنث وتأيث المذكر وقطع هـ مرة الوصل
ووصل همزة القطع وقتل المدغم وادغام المتكوك وتقديم المظوف والفصل بالاجنبي بين
التابع والمتبوع والزيادة كزيادة حرف كالشباع في قوله * أعوذ بالله من العقراب *
والزيادة في الصياغ والدرهم وتنوين المنادى المبني وتنوين المالا ينصرف وكزيادة حوفين
كلا ألف والألف في المبدع والترضي على ما في بعض ذلك من الخلفاء المذكور في كتب
العربية اه صيان وقوله كالشباع الخ أشار بذلك الى أن المراد زيادة الحرف الغير
العامل بخرج زياد الحرف العامل كزيادة الباء في نحو ليس زيد بقاء فامست هذه الزيادة
للضرورة بل هي مقبلة أو شاذة ومن الزيادة الضرورية زيادة ل في العلم والتغيير كما في الألف
لاين مالک ومنها الشباع الحرك من الفضة والكسرة أو الضمة هذا وقال الشيخ السيوطي في
الأشياء والنظائر الضميمة ما نصه قاعدة ما حاز للضرورة بتقديره قد رواه من فروعه اذا دعت
الضرورة الى منع المنصرف الجور فانه يقتصر فيه على حذف التنوين وتبقى الكسرة عند
الفارسي لان الضرورة دعت الى حذف التنوين فلا يصح اوزع العمل للضرورة بابطال عمل
العامل والكوفي يرى فيه في محل الجر قياسا على ما لا ينصرف له وليس بالميمسا على
الكسر ذكره في البسيط ومن فروعهما لا يجوز الفصل بين أما واءفاء أكثر من أهم واحد
لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما حازه هذا لتقديم للضرورة وهي مندفة رسم واحد
فلم يصحوا زقد الضرورة ذكره السيرافي والرضي (قاعدة) ما لا يؤدي الى الضرورة أولى
بما يؤدي اليها قال ابن الفحاس في التعلية قول الشاعر لاء ابن عمك اختلف الناس في هل
المحذوف لام الجر دون الأصلية واللام التي هي موجودة مفتوحة والارمحذوف اللام الأصلية
والباقية هي لام الجر والاطهر ان الباقية هي لام الجر لان القول بمحذوفها مع بقاء عملها يؤدي
الى أن يكون البيت ضرورة والقول بحذف الأصلية لا يؤدي الى ضرورة وما لا يؤدي الى
ضرورة أولى مما يؤدي الى ضرورة اه رحمه الله تعالى وقوله ومن فروعهما اذا دعت الضرورة
الخ انظر مواد الألف في هذا المقام على قولها

ولا يضطراروا تناسب صرف * ذو الملح والمنصرف قد لا ينصرف
تزدعما بالتمام وقوله وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة
كاسخ شعبان في ألفيته فانه حصرها في هذه الثلاثة ووضحها بالأمثلة التي ذكرها
فانظره تزدعما وقد نظم تلك الحجة صاحب السنج مصطفى البري الدصالي بقوله
أصول ضرورات العروض ثلاثة * زيادة يه ساره التغيير والحذف
فأولها أعسني الزيادة تارة * بحسب فسين تلقى في تارة حرف
كاه الصياريف وأل في مصارع * على ما جرى فيه ما في معناها سابع
وتان كند كبير المؤنث عكسه * وتقطع همز الوصل والعكس يالف

وفسلك هذا الادغام والعكس سائغ * وتقدمك المعطوف لمن له العطف
وبالاجنسي الفصل بين توابع * ومتبوعها قبل ساغ ما ثلثا تقف
ككقصم دود وخفم قمل * وترك لتسوين اذا ما بدا الصرف
وترخيما ان ذلك سدا يصلح منها * وقل رب بالبرى فاطف به واعف

(فان قلت) ما تعريف الضرورة (قلت) قال الجمهور الضرورة ما وقع في الشعر مما يقع مثله
في الكلام أي المترسوا اضطرأ اليه الشاعر أم لا وقال ابن مالك هي ما يضطر اليه الشاعر ولم
يجد عنه مندوحة أي محلا من التصريح على التوضيح وان شئت قلت الضرورة عند
ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مندوحة لكن ضعف مذهبه في تفسير الضرورة بأنه يكاد يبد
باب الضرورة اذ كل ما يدعى انه ضرورة يمكن أن يدعى تمكن الشاعر من تفسيره بنظم
تركيب آخر قال سم وقد يقال مراد ابن مالك بما ليس للشاعر عنه مندوحة ما هو كذلك
بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه اه
فتأمل ومن ذكر ذلك الشيخ الصبار في حاشيته على شرح الاشعري حيث قال في هذه
الحاشية على قول هذا الناصح لقول ابن مالك في ألفته

وصفة صريحة صلا آل * وكونها بعرب الافعال قل

من ذلك قول الشاعر

ما أنت بالمسك الترضى حكومتبه * ولا الاصيل ولا ذي الرأى والجدل

وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناطم جوازها اختيارا اه مانصه قوله وهو
مخصوص عند الجمهور بالضرورة بناء على قولهم انها ما وقع في الشعر مما لا يتبع مثله في النثر
وما قاله ابن مالك بناء على قوله انها ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مندوحة ولهذا قال
لتمكن من أن يقول المرضى لكن ضعف مذهبه بأنه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بنظم
تركيب آخر وأما بخط الثمنواي عازيا لسم مانصه قديقال مراد المصنف بما ليس عنه
مندوحة ما هو كذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد
عليه ما رده عليه فليتأمل وهو جواب حسن كان يحظر كثيرا بسبب اه رحمه الله تعالى
(أقول) أول معترض على تفسير ابن مالك للضرورة أبو حيان في شرحه على التمهيد
وعبارته في هذا الشرح نعم لم يفهم ابن مالك قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير
وضع ليس هذا البيت ضرورة لان قائله ممكن من أن يقول كذا ففهم أن الضرورة في
صطلحهم هو الالزام الى الشيء فقال انهم لا يلحظون الى ذلك اذ يمكن أن يقولوا كذا فعلى زعمه
لا توجد ضرورة أصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بنظم تركيب آخر غير ذلك
التركيب وانما يعمنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المخصصة به فلا تقع
في كلامهم النثر ولا يستعملون ذلك الا في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعنى النحويون
بالضرورة أنه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ وانما يعمنون ما ذكرناه والام لا توجد ضرورة
لانه ما من لفظا الا يمكن الشاعر أن يغيره انتهت رحمه الله تعالى وكذا قال الدهماني في شرحه
على التمهيد لابن مالك وقد علمت جواب سم عن هذا الاعتراض على ابن مالك وان كان
بعيدا عن كلامه فلا تغفل واعلم أن الضرورة بأقسامها الثلاثة المتقدمة جائزة للعرب وكذا

